C 2011/22-Rev.1 (CL 140/15-Rev.1)

June 2011

A

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة | 联合国粮食及农业组织 | Food and Agriculture Organization of the United Nations | Organisation des Nations Unies pour l'alimentation et l'agriculture | Продовольственная и сельскохозяйственная организация Объединенных Наций | Organización de las Naciones Unidas para la Agricultura y la Alimentación

المؤتمر

الدورة السابعة والثلاثون

روما، 25 يونيو/ حزيران – 2 يوليو/ تموز 2011

تقرير المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا

(لواندا، أنغولا، 3 – 7 مايو/ أيار 2010)

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرّم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

MA911/A

ARC/10/REP-Rev.1

تقرير مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا

لواندا، أنغولا، 3-7 مايو/أيار 2010

منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة
مكتب المنظمة الإقليمي لأفريقيا، أكرا، غانا
مايو/أيار 2010

موجز عن الاستنتاجات والتوصيات

المسائل الناشئة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة – تنفيذ خطة العمل الفورية – نحو رؤية جديدة لشبكة المكاتب الميدانية

إنّ المؤتمر

1- صادق على الرؤية وعلى الاقتراحات المتصلة بهيكل الشبكة وطريقة عملها

2- رأى أنّ معايير التغطية القطرية الواردة في خطة العمل الفورية هي معايير جيّدة من الناحية النظرية ولكنها غير عملية، خاصة في حالة أفريقيا.

3- أوصى بما يلي:

- وضع الاحتياجات الخاصة لأفريقيا في الحسبان وتأمين شبكة قويّة من المكاتب القطرية باعتبارها عاملاً أساسياً لتلبية تلك الاحتياجات؛
- اعتماد تعدد التفويضات لن يكون مناسباً للبلدان الأفريقية لأنّ لديها احتياجات ماسة وملحّة تستوجب المساعدة والدعم؛
- سوف تبقي المنظمة على المكاتب الميدانية الموجودة حالياً في الإقليم، لا بل ستزيد من عددها إذا أمكنها ذلك؛
- ينبغي تدعيم المكاتب الميدانية بواسطة الموارد المالية والتقنية، فضلاً عن تدريب موظفي تلك المكاتب تدريباً أفضل؛
- مراجعة معايير اختيار وتعيين ممثلي المنظمة دوريا حسب تطور احتياجات البلدان؛
- تفادياً لشغور مناصب ممثلي المنظمة لفترات طويلة، ينبغي فرض حد زمني على البلدان الأعضاء لإبداء ملاحظاتهم على التعيينات التي يقترحها المدير العام.

إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي

إنّ المؤتمر

4- أيّد الاقتراح الداعي إلى إنشاء مجموعة توجيهية إقليمية مخصصة لمساندة إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي وستكون هذه المجموعة التوجيهية بقيادة الرئيس الدائم للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا الذي سيعمل بالتعاون مع أعضاء متطوعين.

5- أبدى قلقه إزاء الحاجة إلى تحسين التنسيق بين الهيئات القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية وأوصى بأن تعالج المجموعة التوجيهية هذا الموضوع.

تقرير عن أنشطة المنظمة في الإقليم، (2008-2009) والإجراءات المتخذة بشأن التوصيات الرئيسية الصادرة عن مؤتمر المنظمة الخامس والعشرين لأفريقيا

إنّ المؤتمر

6- أقرّ التقرير الذي سلّط الضوء على النتائج الرئيسية لأنشطة المكتب الإقليمي لأفريقيا والمكاتب الإقليمية الفرعية خلال الفترة 2008–2009 بشأن تنفيذ توصيات المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا والبرنامج الميداني.

تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 ومجالات العمل ذات الأولوية لإقليم أفريقيا في الفترة المالية التالية

7 - إنّ المؤتمر

- أعرب عن تقديره للاتساق بين مجالات الأولوية المقترحة وأهداف البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛
- صادق على مجالات الأولوية للفترتين 2010-2011 و2012-2013؛
- أوصى بأن تقوم المنظمة بما يلي:
  - دعم البلدان الأعضاء لإعداد خطط استثمارية ملائمة؛
  - كفالة وجود ما يكفي من البيانات لرصد النتائج بنهاية سنة 2013.

إنشاء مركز عالمي موحّد للخدمات المشتركة

8- أوصى المؤتمر بإجراء تقييم متعمق لاقتراح إنشاء مركز عالمي للخدمات المشتركة، بها يشمل الاستدامة، مع إمكانية المصادقة النهائية عليه من قبل لجنة المالية والمجلس، بقصد إدراجه في وثيقة برنامج العمل والميزانية القادمة.

البنود المطروحة للمناقشة

الدعم المقدم من المنظمة لتسريع عملية تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا

9- أوصى المؤتمر بأن تواصل المنظمة وتكثّف الدعم الذي تقدمه لمفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنفيذ المعنية بالشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والبلدان الأعضاء.

10- أوصى المؤتمر البلدان الأعضاء والمنظمة بما يلي:

- تعزيز بناء القدرات المؤسسية والبشرية ولا سيما لإعداد برامج للاستثمار في مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاقات الرسمية ولوضع سياسات قطاعية؛
- التوعية على البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وإبراز الأنشطة ذات الصلة على المستويين الوطني والإقليمي؛
- الدعوة إلى تعبئة الموارد والمتابعة حرصاً على الوفاء بالوعود المقطوعة بتقديم تبرّعات؛
- نشر أنواع جديدة من التكنولوجيا والسياسات والاستراتيجيات الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛
- إدراج البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا ضمن عملية التخطيط الوطنية ومراعاة الاعتبارات الخاصة بالمساواة بين الجنسين في الاتفاق الرسمي الخاص بالبرنامج الشامل وفي العمليات اللاحقة لإبرام الاتفاق؛
- الحرص على تنسيق المبادرات الإنمائية العديدة على المستوى الوطني وإدراجها ضمن الأهداف الإجمالية التي يسعى إليها البرنامج الشامل؛
- رصد غايات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتقييم مدى تحقيقها بالفعل، بما في ذلك ما أوصى به إعلان مابوتو من تخصيص نسبة 10 في المائة من الميزانية للزراعة والتنمية الريفية؛
- تيسير التعاون بين بلدان الجنوب للنهوض بأنشطة ما بعد التوقيع على الاتفاقات الرسمية؛
- توضيح المسائل المتعلقة بالدعم الذي ستقدّمه في المستقبل للاتفاقات الرسمية الخاصة بالبرنامج الشامل حيث أن هناك على ما يبدو سوء فهم عام للعلاقة بين خصائص مشاريع الاستثمار القابلة للتمويل التي أُعدّت في عام 2004 وخطط الاستثمار اللاحقة للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

آثار تغيّر المناخ على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا

11- أقرّ المؤتمر بما يلي:

- إنّ تغيّر المناخ مسألة معقدة وهامة لها انعكاسات مباشرة على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية.
- تواجه أفريقيا تحديات خطيرة متصلة مباشرة بانعدام الأمن الغذائي.
- يتعيّن بالدرجة الأولى التصدي لتغير المناخ على المستويين الوطني والإقليمي بالتوازي مع قضايا مشتركة أخرى.

12- أوصى المؤتمر البلدان الأعضاء بأن تسعى جاهدة للتخفيف من وطأة تأثير تغير المناخ على الزراعة في أفريقيا.

13- أوصى المؤتمر بأن تقوم المنظمة بما يلي:

- التعاون مع الحكومات الوطنية لإعداد برامج لبناء القدرات المؤسسية وبرامج للتوعية، بما في ذلك من خلال مراعاة المعارف المحلية لمساعدة المجتمعات المحلية الريفية على فهم تغير المناخ والتكيّف معه نظراً لارتباطه بالأمن الغذائي؛
- إعداد نماذج للتوقعات واستراتيجيات للسياسات الإقليمية والوطنية من أجل التخفيف من حدة تأثيرات تغير المناخ؛
- إتاحة الفرصة للوصول إلى التسهيلات المتاحة على غرار ائتمانات الكربون؛
- إقامة نظم لمراقبة البيانات؛
- النظر في إمكانية تقديم الدعم التقني في مجال بناء القدرات وتبسيط القضايا المطروحة والدعم التقني لاستخدام أنواع فعّالة من التكنولوجيا مثل الزراعة المحافظة على الموارد واستخدام المادة الوراثية المكيّفة مع الظروف المحلية، بالإضافة إلى الاعتبارات الخاصة بقضايا المساواة بين الجنسين؛
- تيسير عقد اجتماع وزاري لمناقشة تأثير تغير المناخ والتكيف معه والتخفيف من وطأته.

مسائل أخرى

14- أوصى المؤتمر المنظمة بإجراء حوار مع شركائها الآخرين في الأمم المتحدة لتيسير تقديم المساعدة الفعالة على المستوى القطري بما يكفل تحقيق الأمن الغذائي ولطمأنة المخاوف المتعلقة بتنسيق الأنشطة التي تقوم بها أجهزة الأمم المتحدة على المستويين الوطني والإقليمي.

15- أقرّ المؤتمر باهتمام البلدان المتزايد في تشاطر تجاربها ونجاحاتها واقترح تخصيص وقت كافٍ في الدورات المقبلة للمؤتمر لتقديم العروض وتشاطر المعلومات القطرية.

16- رحّب المؤتمر بإعلان منظمات المجتمع المدني الذي أُعّد في الاجتماع الذي عقدته تلك المنظمات في لواندا في الخامس من مايو/أيار 2010 وأثنى على التزامها بتحقيق الأمن الغذائي في الإقليم.

17- وافق المؤتمر على إعلان لواندا.

18- اتفق المؤتمر على تكريم الدكتور جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة وأوصى بتقديم اقتراح إلى مجلس المنظمة لتخصيص جائزة تحمل اسمه في منظمة الأغذية والزراعة.

19- أوصى المؤتمر أيضاً الرئيس معالي السيد Afonso Pedro Canga، بطلب المساعدة الكريمة من رئيس جمهورية أنغولا، فخامة السيد José Eduardo Dos Santos، للتقدم بطلب إلى نظرائه، في الدورة المقبلة لقمة الاتحاد الأفريقي، من أجل تخصيص جائزة جاك ضيوف للأمن الغذائي في الاتحاد الأفريقي.

تقرير المؤتمر الوزاري

أولاً – البنود الاستهلالية

تنظيم المؤتمر

1– عُقد الشقّ الوزاري من مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا في لواندا، جمهورية أنغولا، يومي 6 و7 مايو/أيار 2010.

2– وحضر المؤتمر 125 مندوباً من 35 من البلدان الأعضاء في الإقليم، كان 17 بلداً منها ممثلاً على المستوى الوزاري؛ ومراقب واحد (1) عن الكرسي الرسولي و12 مراقباً من المنظمات الحكومية الدولية وغير الحكومية. وترد قائمة المندوبين في المرفق باء؛ في ما ترد قائمة الوثائق في المرفق جيم.

مراسم الافتتاح

3– عُقدت مراسم الافتتاح في مركز Belas Conference Centre للمؤتمرات في لواندا، جمهورية أنغولا، بحضور سعادة السيد Fernando Da Piedade Dias Dos Santos، نائب رئيس جمهورية أنغولا، والسيد Antonio Paulo Kassouma، رئيس الجمعية الوطنية، والدكتور جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (المنظمة)، والسيد Luc Guyau، الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة، وسعادة السيد Afonso Pedro Canga، وزير الزراعة والتنمية الريفية والثروة السمكية في جمهورية أنغولا. ورحّب نائب الرئيس بالمندوبين نيابة عن فخامة السيد José Eduardo Dos Santos، رئيس جمهورية أنغولا، وعن شعب أنغولا.

كلمة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

4– أشار المدير العام للمنظمة إلى أنه لشرف عظيم له أن يكون حاضراً في المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا في مدينة لواندا الخلاّبة. وقد أبدى تقديره، نيابة عن المنظمة، لفخامة السيد José Eduardo Dos Santos، رئيس جمهورية أنغولا، ولأنغولا حكومة وشعباً، على استضافة هذا المؤتمر.

5– وأبلغ المؤتمر الإقليمي أنّ البلدان الأشدّ فقراً كانت الأكثر تأثراً بالأزمة المالية والاقتصادية الخطيرة التي يشهدها العالم. ويفوق حالياً عدد الجياع المليار نسمة، معظمهم في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى حيث يعاني 269 مليون نسمة من سوء التغذية، و30 في المائة من السكان من الجوع.

6- وأكّد المدير العام مجدداً أنّ أفريقيا غنيّة بالأراضي الصالحة للزراعة، وباليد العاملة وهي قادرة على زيادة الإنتاج الزراعي والإيرادات الوطنية والأمن الغذائي فيما لو توافرت السياسات المناسبة لذلك. غير أنّ أفريقيا لا تستحوذ سوى على نسبة تتراوح بين 2 و3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي ولا يتعدّى نصيبها من التجارة بالسلع الزراعية الأساسية نسبة 2 في المائة وهي نسبة على تراجع. وظلّت الواردات الزراعية أكبر من الصادرات، إذ تنفق أفريقيا في الوقت الراهن 33 مليار دولار أمريكي على الواردات ومعظمها من المواد الغذائية.

7- وأفاد المدير العام للمنظمة أنّ المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين سوف ينظر في قضايا تؤثّر في ملايين الأشخاص في الإقليم. وسيناقش المؤتمر المحاور ذات الأولوية، بما في ذلك الدعم المقدّم من المنظمة لتطبيق برنامج التنمية الزراعية الشاملة في أفريقيا؛ وانعكاسات تغيّر المناخ على الأمن الغذائي؛ وتنفيذ خطة العمل الفورية لتجديد المنظمة في الشقّ الذي يعني شبكة المكاتب الميدانية؛ وإصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي.

8- وذكّر المدير العام المؤتمر بأنّ خمس سنوات فقط تفصلنا عن عام 2015 وهو الموعد المحدد لتقوم 192 حكومة من الحكومات الأعضاء بخفض عدد الجياع إلى النصف. وأعلن التزام المنظمة، بدعم من البلدان الأعضاء، بمواصلة توفير المساعدة التقنية من أجل صياغة وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والبرامج الرامية إلى التغلّب على تحدي انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا وفي أماكن أخرى.

9- ويرد النص الكامل للكلمة في المرفق دال.

كلمة الرئيس المستقلّ للمجلس

10- شدّد الرئيس المستقل للمجلس على أنّ المؤتمر الإقليمي لأفريقيا يشكل منطلقاً لعملية تنفيذ خطة العمل الفورية، وعلى أنّ نجاحها يعتمد على الجهود المطّردة التي تبذلها البلدان الأعضاء والأمانة في المقرّ الرئيسي للمنظمة وفي المكاتب الميدانية التابعة لها. وقد أطلع المندوبين على كيفية اضطلاعه بالمهام الموكلة إليه، وأكّد أنّ عمله يتميّز بالمشاركة والتفويض والملكيّة والاستقلالية والشراكة. وأوضح من ثمّ وضع الإصلاحات في المنظمة مشدداً على ضرورة إعطاء مزيد من الدفع والاستفادة بالكامل من الموارد البشرية الموجودة لدى المنظمة وتفعيل نظم الاتصالات الداخلية والخارجية. وذكّر المندوبين بأنّه قد جرى تعزيز سلطات المجلس وأنه ستتسنى له في دورته المقبلة الإطلاع على توصيات الدورة السادسة والعشرين للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا.

11- وأطلع المندوبين على إنشاء مجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بالتدابير الرامية إلى زيادة كفاءة الأجهزة الرئاسية، بما يشمل التمثيل، وعلى التحضير للاجتماع غير الرسمي بشأن التكامل بين موارد البرنامج العادي والموارد من خارج الميزانية، وعلى التحضيرات الجارية لانتخاب المدير العام في سنة 2011. وذكّر المندوبين أنه، ونتيجة لعملية الإصلاح، أصبحت المؤتمرات الإقليمية أجهزة رئاسية كاملة السلطات، الأمر الذي عزز الحوكمة على المستوى الإقليمي.

12- وأفاد أنّ الاجتماعات المقبلة للجنة الإصلاح سوف تُعنى بالمكاتب الميدانية وبسياسة تناوب الموظفين وبأنّه ستجري مراعاة التوصيات الصادرة عن المؤتمرات الإقليمية بهذا الصدد. وسيحرص على أن ترفع المؤتمرات الإقليمية توصيات محددة إلى المجلس عن المجالات ذات الأولوية لمختلف الأقاليم. وفي الختام، حثّ المندوبين على أن يبقى تنفيذ الإصلاحات محور تركيزهم على اعتبار أنها ستفضي إلى مزيد من الفعالية والكفاءة على شتى المستويات في المنظمة.

13- ويرد النص الكامل لكلمة الرئيس المستقل لمجلس المنظمة في المرفق هاء.

كلمة ممثل الكرسي الرسولي

14- ألقى ممثل الكرسي الرسولي رسالة أمام المؤتمر نقلاً عن قداسة البابا بندكتوس السادس عشر شجّع فيها البلدان الأفريقية على مواصلة العمل من أجل تحقيق الأمن الغذائي للعدد المتنامي من سكان العالم.

كلمة نائب رئيس جمهورية أنغولا

15- توجّه نائب الرئيس بالشكر إلى المنظمة على الثقة التي وضعتها في أنغولا من أجل استضافة هذا المؤتمر. وأشار إلى أنّ اقتصاد أنغولا كان يعتمد إلى حد كبير على البترول والألماس ولذا فإنها لم تستثمر بما فيه الكفاية في الزراعة. بيد أنّ أنغولا خطت خطوات كبيرة في السنوات الأخيرة باتجاه تحسين قطاعها الزراعي من خلال زيادة مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الإجمالي من 5 إلى 58 في المائة. وشهدت الاستثمارات الزراعية زيادة أدّت إلى تحسينات ملحوظة في حياة المجتمعات المحلية في الريف.

16- وأشار نائب الرئيس إلى أنّ أنغولا تملك قدراً لا بأس به من الموارد، حيث يوجد فيها 47 حوضاً للأنهر، ولديها إمكانيات واعِدة في إنتاج المحاصيل مثل الكسافا، غير أنها تفتقر إلى القدرة الإنتاجية بالنسبة إلى الأرزّ والذرة والذرة الصفراء ومنتجات الألبان واللحوم التي لا تزال تقوم باستيرادها. وهذا يشكّل تحدياً كبيراً بالنسبة إلى أنغولا.

17- وأعلن أنّ أنغولا قامت باستثمارات كبيرة لإعادة هيكلة البحوث الزراعية، وابتكار قنوات خاصة للتسليف وإقامة مراكز صناعية.

18- وأفاد أيضاً أنّ أنغولا حريصة بشكل خاص على توافر مياه الشفة ليس فقط في المناطق الحضرية والصناعية بل أيضاً في المناطق الريفية، حيث يتمّ التركيز على الزراعة لمحاولة احتواء النزعة إلى الهجرة من الريف إلى المدن.

19- ويرد النص الكامل لكلمة نائب الرئيس في المرفق واو.

انتخاب الرئيس ونائبي الرئيس وتعيين المقرَرين

20- في سياق تسليم مقاليد الرئاسة، أبدى سعادة السيد Gideon Ndambuki، معاون وزير الزراعة في جمهورية كينيا ورئيس المؤتمر الإقليمي لأفريقيا المنتهية ولايته، بعض الملاحظات.

21- فقد أشار إلى أنّ العديد من البلدان الأعضاء شهدت ركوداً في الإنتاجية الزراعية وارتفاعاً في تكاليف الأسمدة والوقود لتأدية العمليات الزراعية، بالإضافة إلى تأثيرات تغيّر المناخ. ونتيجة لذلك، ارتفعت أسعار المواد الغذائية مهددة بالتالي حياة سكان إقليم أفريقيا، خاصة المجتمعات الأضعف فيه. ولا يزال عدد كبير من السكان يعيشون دون خط الفقر بأقلّ من دولار واحد في اليوم.

22- وذكّر المؤتمر بالتوصيات العملية التي صدرت عن الدورة الأخيرة والتي تقضي بإيجاد حلّ للأزمة الغذائية؛ هذا بالإضافة إلى أهمية دراسة الحلول الأبعد أجلاً للأوضاع القائمة في المستقبل. وحثّ المندوبين على تبادل المعلومات عن مختلف التدابير التي اتخذتها البلدان الأعضاء في مواجهة هذه الأوضاع.

23- ويرد النص الكامل لكلمة الرئيس المنتهية ولايته في المرفق زاي.

24- ووافق المؤتمر بالتصفيق على تعيين أعضاء هيئة المكتب على النحو التالي:

الرئيس:	**جمهورية أنغولا** معالي السيد Afonso Pedro Canga وزير الزراعة والتنمية الريفية والثروة السمكية
النائب الأول للرئيس:	**غينيا الاستوائية** معالي السيد Teodoro Nguema Obiang Mangue وزير الزراعة والغابات
النائب الثاني للرئيس:	**الرأس الأخضر** معالي السيد Jose Maria Veiga وزير البيئة والتنمية الريفية والموارد البحرية
المقرران:	**أوغندا** سعادة السيد Robert Sabiiti الممثل الدائم المناوب، سفارة أوغندا في روما
	الكاميرون سعادة السيد Dominique Awono-Essama سفير جمهورية الكاميرون في إيطاليا والممثل الدائم لدى منظمة الأغذية والزراعة في روما

اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

25- استعرض المؤتمر جدول الأعمال والجدول الزمني واعتمدهما مع إدخال تعديل على الجدول الزمني (المرفق ألف).

المسائل المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة – تنفيذ خطة العمل الفورية – نحو رؤية جديدة لشبكة المكاتب الميدانية

26- تتناول الوثيقة ARC/10/2 نتائج مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي الذي عُقد في روما خلال الفترة 16-18 نوفمبر/تشرين الثاني 2009، والذي اعتمد إعلاناً يتألّف من أربعة أهداف استراتيجية وخمسة من مبادئ روما من أجل استئصال الجوع من العالم في أسرع وقت. وتفيد الوثيقة أيضاً عن الدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة التي انعقدت في روما خلال الفترة 18-23 نوفمبر/تشرين الثاني 2009 وناقشت الحالة الراهنة للأغذية والزراعة. واستعرضت الدورة أيضاً عمل المنظمة، وأقرّت الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2010–2019 والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2010–2013، واعتمدت برنامج العمل والميزانية للفترة 2010–2011. وبالإضافة إلى ذلك، تعرض الوثيقة التقدم الإجمالي المحرز بشأن خطة العمل الفورية، وقد أعرب المؤتمر عن تقديره لهذا التقدم، إلى جانب تأثير هذه الخطة على شبكة المكاتب الميدانية. وتتضمّن الوثيقة ضميمة تتناول الرؤية المتوسطة إلى الطويلة الأجل بالنسبة إلى شبكة المكاتب الميدانية وهي رؤية أعّدت بناء على طلب لجنة المؤتمر المعنية بمتابعة التقييم الخارجي المستقل وصادق عليها المؤتمر، لمناقشتها في المؤتمرات الإقليمية وإسداء المشورة بشأنها.

27- ولدى قيام الأمانة بعرض الوثيقة على المؤتمر الإقليمي، تمّ تسليط الضوء على حصيلة مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين للمؤتمر. وأشير كذلك إلى أنّ مؤتمر القمة أبدى تأييده للعمل الذي تقوم به شبكات التنمية الإقليمية على غرار البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا في إطار الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد). وفي ما يتعلق بخطة العمل الفورية، جرى عرض ما أُحرز من تقدم بوجه عام وعلى تأثيرها على شبكة المكاتب الميدانية. وقد تم الانتهاء فعلاً من بعض الإجراءات الرئيسية أو أنّ العمل جارٍ فيها، بما يشمل تطبيق اللامركزية في برنامج التعاون التقني، ومنح صلاحيات أوسع للمكاتب الميدانية في ما يتعلق بالمشتريات، ونقل مسؤولية إدارة الموظفين التقنيين وموظفي الإشراف على المستوى الإقليمي، والمسؤوليات الإدارية والمالية من ممثليات المنظمة إلى المكاتب الإقليمية. ولدى عرض الضميمة، أشير إلى الجهود الكبرى المبذولة على مدى السنوات الماضية على صعيد اللامركزية. وتمّ تسليط الضوء على رؤية الإدارة في الأجلين المتوسط والطويل بالنسبة إلى هيكل شبكة المكاتب الميدانية وطريقة عملها، مع طلب إبداء الملاحظات على هذه الرؤية وإسداء المشورة بشأنها وبشأن الاقتراحات الواردة في الوثيقة بالنسبة إلى هيكل الشبكة وطريقة عملها.

28- وإنّ المؤتمر الإقليمي:

- صادق على الرؤية وعلى الاقتراحات المتصلة بهيكل الشبكة وطريقة عملها على النحو الوارد في الضميمة إلى الوثيقة ARC/10/2؛
- رأى أنّ معايير التغطية القطرية الواردة في خطة العمل الفورية هي معايير جيّدة من الناحية النظرية ولكنها غير عملية، خاصة في حالة أفريقيا؛
- والتدابير التي اتخذتها الإدارة هي طريقة فعّالة للتصدي للعجز الهيكلي في ميزانية شبكات ممثليات المنظمة.

29- وأوصى المؤتمر الإقليمي بما يلي:

- وضع الاحتياجات الخاصة لأفريقيا في الحسبان وتأمين شبكة قويّة من المكاتب القطرية باعتبارها عاملاً أساسياً لتلبية تلك الاحتياجات؛
- اعتماد تعدد التفويضات لن يكون مناسباً للبلدان الأفريقية لأنّ لديها احتياجات ماسة وملحّة تستوجب المساعدة والدعم؛
- سوف تبقي المنظمة على المكاتب الميدانية الموجودة حالياً في الإقليم، لا بل ستزيد من عددها إذا أمكنها ذلك؛
- ينبغي تدعيم المكاتب الميدانية بواسطة الموارد المالية والتقنية، فضلاً عن تدريب موظفي تلك المكاتب تدريباً أفصل؛
- مراجعة معايير اختيار وتعيين ممثلي المنظمة دوريا حسب تطور احتياجات البلدان؛
- تفادياً لشغور مناصب ممثلي المنظمة لفترات طويلة، ينبغي فرض حد زمني على البلدان الأعضاء لإبداء ملاحظاتهم على التعيينات التي يقترحها المدير العام؛
- استعراض سير عمل المؤتمر الإقليمي لأفريقيا من أجل تضمينه آلية لتنفيذ قرارات المؤتمر والإفادة عن النتائج المحققة؛
- توطيد العلاقات بين الممثلين الدائمين للبلدان الأفريقية في المنظمة في روما وفي المكاتب الإقليمية.

إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي

30- رحّب المؤتمر الإقليمي بحضور رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي وبعناصر الإصلاح المعروضة في الوثيقة ARC/10/3. وأكّد المؤتمر الإقليمي على أهمية مراعاة التنوع القطري والإقليمي وكذلك العملية التشاورية مع مختلف الجهات صاحبة الشأن. وبالإضافة إلى ذلك، أبرز المؤتمر الإقليمي أهمية الأنشطة المبذولة بين دورة وأخرى والتي تُعتبر أساسية للجنة الأمن الغذائي العالمي بصيغتها الجديدة والتي يجب أن تتضمن دراسات حالة خاصة.

31– وأيّد المؤتمر الإقليمي الاقتراح الداعي إلى إنشاء مجموعة توجيهية إقليمية مخصصة لمساندة إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي. ويمكن أن يقود هذه المجموعة التوجيهية الرئيس الدائم للمؤتمر الإقليمي لأفريقيا الذي سيعمل بالتعاون مع أعضاء متطوعين. وتجري هذه المجموعة التوجيهية مشاورات أولية على المستوى الإقليمي الفرعي وتتقدم باقتراحات إلى الدورة السادسة والثلاثين للجنة الأمن الغذائي العالمي في أكتوبر/تشرين الأول 2010 في ما يتعلق بإشراك الأجهزة الإقليمية والإقليمية الفرعية وغيرها من الجهات في العملية التي تشارك فيها جهات عديدة صاحبة الشأن. وستقوم هذه المجموعة التوجيهية أيضاً بإعداد وتقديم مشروع وثيقة تتضمن اقتراحات بشأن مبادرة ذات مردودية تكاليفية للتعاون بين بلدان الجنوب بهدف تعزيز المؤسسات القطرية والإقليمية لحوكمة الأمن الغذائي، على نحو ما يقترحه رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي.

32– وأبدى المؤتمر الإقليمي قلقه بعض الشيء إزاء الحاجة إلى تحسين التنسيق بين الهيئات القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية وأوصى بأن تعالج المجموعة التوجيهية هذا الموضوع.

ثانياً – مسائل البرنامج والميزانية

تقرير عن أنشطة المنظمة في الإقليم، (2008-2009) والإجراءات المتخذة بشأن التوصيات الرئيسية الصادرة عن مؤتمر المنظمة الخامس والعشرين لأفريقيا

33– أقرّ المؤتمر الإقليمي التقرير الذي سلّط الضوء على النتائج الرئيسية لأنشطة المكتب الإقليمي لأفريقيا والمكاتب الإقليمية الفرعية خلال الفترة 2008–2009 بشأن تنفيذ توصيات المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرين لأفريقيا والبرنامج الميداني. وأفادت الأمانة بأنّ 69 في المائة تقريباً من الموارد المتاحة هي موارد مخصصة للبرامج الميدانية.

تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011 ومجالات العمل ذات الأولوية لإقليم أفريقيا في الفترة المالية التالية

34– لدى اعتماد الإطار الاستراتيجي للمنظمة للفترة 2010-2019، أرسى مؤتمر المنظمة المعقود في سنة 2009 نهجاً جديداً مستنداً إلى النتائج لكي تعمل المنظمة بموجبه إزاء تخطيط البرامج وتنفيذها ورفع التقارير عنها. وحدد الأعضاء مرامٍ وأهدافاً واضحة يرمون إلى بلوغها بمساعدة المنظمة، وهي مرامٍ وأهداف تتضمن الأهداف الإنمائية للألفية المتمثلة في تخفيض الجوع إلى النصف واستخدام الموارد الطبيعية بصورة مستدامة من أجل الأغذية والزراعة والتنمية الريفية. واعتمد مؤتمر المنظمة في سنة 2009 أيضاً عملية دولية حكومية مجددة وأكثر شمولاً لاستعراض أولويات البرنامج والميزانية والاقتراحات ذات الصلة. وقد باتت الآن المؤتمرات الإقليمية الخمسة جزءاً مهماً من هذه العملية على اعتبار أنها ترفع تقاريرها إلى المجلس عن طريق لجنتي البرنامج والمالية بشأن أداء المنظمة خلال الفترة المالية السابقة وبشأن أولويات الفترة المالية الجارية والفترات المالية المقبلة.

35- وقام المكتب الإقليمي لأفريقيا، آخذاً في اعتباره الاحتياجات الإقليمية الفرعية والقطرية، باقتراح ستة مجالات رئيسية ذات أولوية للمساعدة التقنية التي تقدمها المنظمة في الفترة المالية القادمة إلى المؤتمر الإقليمي لأفريقيا. وتتمثل المجالات الستة ذات الأولوية في ما يلي: تعزيز الزيادة المستدامة في الإنتاج الزراعي وتنويع المحاصيل؛ والترويج للاستخدام المستدام للموارد الطبيعية وإدارتها، بما فيها الأراضي والمياه، ومصايد الأسماك والغابات؛ وزيادة فرص النفاذ إلى الأسواق وتدابير الإصحاح لتحسين التجارة؛ وتحفيز إدارة المعلومات والمعرفة؛ والأخذ بالاستعداد للطوارئ وإدارة المخاطر؛ ورسم سياسات زراعية فعّالة وتنفيذها، مع مراعاة الشواغل المتعلقة بالمساواة بين الجنسين باعتبارها مسألة مشتركة.

36- وإنّ المؤتمر الإقليمي:

- أعرب عن تقديره للاتساق بين مجالات الأولوية المقترحة وأهداف البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛
- وصادق على مجالات الأولوية للفترتين 2010-2011 و2012-2013؛
- وأوصى بأن تقوم المنظمة بما يلي:
  - دعم البلدان الأعضاء لإعداد خطط استثمارية ملائمة؛
  - كفالة وجود ما يكفي من البيانات لرصد النتائج بنهاية سنة 2013.

إنشاء مركز عالمي موحّد للخدمات المشتركة

37- أنشئ مركز عالمي موحّد للخدمات المشتركة تتبعه ثلاثة مراكز فرعية في بانكوك وبودابست وسانتياغو لتوفير "مكاتب دعم" منخفضة التكلفة ومستقلة الموقع وتتولى تقديم خدمات إدارية ووظائف مساندة على أعلى مستوى ممكن من الفعالية والكفاءة. وأظهرت الدراسات التي أجريت خلال الفترة 2008-2009 وجود فرص لتحقيق مزيد من الكفاءة عن طريق النظر في إمكانية الاقتصار على هيكل يضم مركزاً واحداً. وسوف تُجري المنظمة تحليلاً إضافياً لهذه الفرص لتقييم فعالية الخدمات المقدمة واعتماد وفورات محتملة أخرى. وستقوم المنظمة، وفقاً لإرشادات المجلس، باستكمال دراسة الجدوى الخاصة بإنشاء المركز العالمي للخدمات المشتركة وذلك على أساس تحليل متعمق، مع أخذ نتائج المشاورات مع المؤتمرات الإقليمية في الاعتبار.

38- وإنّ المؤتمر:

- طلب إجراء تقييم متعمق لاقتراح إنشاء مركز عالمي للخدمات المشتركة، بها يشمل الاستدامة، مع إمكانية المصادقة النهائية عليه من قبل لجنة المالية والمجلس، بقصد إدراجه في وثيقة برنامج العمل والميزانية القادمة.

ثالثاً – البنود المطروحة للمناقشة

39– كان هناك بندان مدرجان على جدول أعمال المؤتمر الإقليمي للمناقشة:

(1) الدعم المقدم من المنظمة لتسريع عملية تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا

(2) آثار تغيّر المناخ على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا

40– قَدّم المقرر تقرير اللجنة الفنية، الوارد في الوثيقة ARC /10/TC، بقصد النظر فيه واعتماده من قبل المؤتمر. واعتُمد التقرير مع إدخال تعديلات عليه كما هو مبيّن في المرفق حاء.

الدعم المقدم من المنظمة لتسريع عملية تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا

41– أوصى المؤتمر بأن تواصل المنظمة وتكثّف الدعم الذي تقدمه لمفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط والتنفيذ المعنية بالشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) والمجموعات الاقتصادية الإقليمية والبلدان الأعضاء في سبيل تحقيق ما يلي:

- تعزيز بناء القدرات المؤسسية والبشرية ولا سيما لإعداد برامج للاستثمار في مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاقات الرسمية ولوضع سياسات قطاعية.
- التوعية على البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وإبراز الأنشطة ذات الصلة على المستويين الوطني والإقليمي.
- الدعوة إلى تعبئة الموارد والمتابعة حرصاً على الوفاء بالوعود المقطوعة بتقديم تبرّعات.
- نشر أنواع جديدة من التكنولوجيا والسياسات والاستراتيجيات الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.
- إدراج البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا ضمن عملية التخطيط الوطنية ومراعاة الاعتبارات الخاصة بالمساواة بين الجنسين في الاتفاق الرسمي الخاص بالبرنامج الشامل وفي العمليات اللاحقة لإبرام الاتفاق.
- الحرص على تنسيق المبادرات الإنمائية العديدة على المستوى الوطني وإدراجها ضمن الأهداف الإجمالية التي يسعى إليها البرنامج الشامل.
- رصد غايات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتقييم مدى تحقيقها بالفعل، بما في ذلك ما أوصى به إعلان مابوتو من تخصيص نسبة 10 في المائة من الميزانية للزراعة والتنمية الريفية.
- تيسير التعاون بين بلدان الجنوب للنهوض بأنشطة ما بعد التوقيع على الاتفاقات الرسمية.

- توضيح المسائل المتعلقة بالدعم الذي ستقدّمه في المستقبل للاتفاقات الرسمية الخاصة بالبرنامج الشامل حيث أن هناك على ما يبدو سوء فهم عام للعلاقة بين خصائص مشاريع الاستثمار القابلة للتمويل التي أُعدّت في عام 2004 وخطط الاستثمار اللاحقة للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

آثار تغيّر المناخ على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا

42- أشار المؤتمر إلى ما يلي:

- إنّ تغيّر المناخ مسألة معقدة وهامة لها انعكاسات مباشرة على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية.
- يثير تغير المناخ مخاوف جدية في أفريقيا متصلة مباشرة بانعدام الأمن الغذائي.
- يتعيّن بالدرجة الأولى التصدي لتغير المناخ على المستويين الوطني والإقليمي بالتوازي مع قضايا مشتركة أخرى دفعة واحدة. وثمة العديد من الصلات والنتائج الناشئة عن تغير المناخ بالنسبة إلى صون الغابات والتنافس للحصول على الموارد الطبيعية، وبخاصة بين الإنسان والحيوان، والتصحر ولا سيما في منطقة الصحراء؛ ولعلّ أبلغ مثال على ذلك انحسار بحيرة تشاد.
- يمكن احتواء التأثيرات من خلال الجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء.

43- وأوصى المؤتمر بأن تقوم المنظمة بما يلي:

- التعاون مع الحكومات الوطنية لإعداد برامج لبناء القدرات المؤسسية وبرامج للتوعية، بما في ذلك من خلال مراعاة المعارف المحلية لمساعدة المجتمعات المحلية الريفية على فهم تغير المناخ والتكيّف معه نظراً لارتباطه بالأمن الغذائي.
- إعداد نماذج للتوقعات واستراتيجيات للسياسات الإقليمية والوطنية من أجل التخفيف من حدة تأثيرات تغير المناخ.
- إتاحة الفرصة للوصول إلى التسهيلات المتاحة على غرار ائتمانات الكربون.
- إقامة نظم لمراقبة البيانات.
- النظر في إمكانية تقديم الدعم التقني في مجال بناء القدرات وتبسيط القضايا المطروحة والدعم التقني لاستخدام أنواع فعّالة من التكنولوجيا مثل الزراعة المحافظة على الموارد واستخدام المادة الوراثية المكيّفة مع الظروف المحلية، بالإضافة إلى الاعتبارات الخاصة بقضايا المساواة بين الجنسين.
- تيسير عقد اجتماع وزاري لمناقشة تأثير تغير المناخ والتكيف معه والتخفيف من وطأته.

رابعاً- مسائل أخرى

44- إنّ المؤتمر:

- أبدى قلقه إزاء تنسيق التدخلات التي تقوم بها أجهزة الأمم المتحدة على المستويين الوطني والإقليمي وأوصى المنظمة بإجراء حوار مع شركائها الآخرين في الأمم المتحدة لتيسير تقديم المساعدة الفعالة على المستوى القطري بما يكفل تحقيق الأمن الغذائي.
- أقرّ باهتمام البلدان المتزايد في تشاطر تجاربها ونجاحاتها. واقترح المؤتمر تخصيص وقت كافٍ في الدورات المقبلة للمؤتمر لتقديم العروض وتشاطر المعلومات القطرية.
- رحّب بإعلان منظمات المجتمع المدني الذي أُعّد في الاجتماع الذي عقدته تلك المنظمات في لواندا في الخامس من مايو/أيار 2010 وأثنى على التزامها بتحقيق الأمن الغذائي في الإقليم.
- وافق على إعلان لواندا بشأن الاستثمار في الزراعة لكفالة الأمن الغذائي في أفريقيا (المرفق طاء).

45- وبناء على اقتراح تقدّمت به جمهورية الكونغو، اتفق مؤتمر المنظمة الإقليمي السادس والعشرون لأفريقيا على تكريم الدكتور جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة.

46- وإنّ المؤتمر:

<u>بالنظر إلى:</u>

- الأنشطة المميّزة التي اضطلعت بها المنظمة في أفريقيا بقيادة المدير العام للمنظمة المنتهية ولايته، الدكتور جاك ضيوف؛
- والالتزام الشخصي والجهود التي بذلها المدير العام المنظمة من أجل النهوض بالتغذية وزيادة الإنتاج الزراعي في أفريقيا لمكافحة الجوع والفقر وتحقيق الأمن الغذائي؛

<u>أوصى بما يلي:</u>

- تقديم اقتراح إلى مجلس المنظمة لتخصيص جائزة تحمل اسمه في منظمة الأغذية والزراعة؛
- إلى الرئيس معالي السيد Afonso Pedro Canga، طلب المساعدة الكريمة من رئيس جمهورية أنغولا، فخامة السيد José Eduardo Dos Santos، للتقدم بطلب إلى نظرائه، في الدورة المقبلة لمؤتمر الاتحاد الأفريقي، من أجل تخصيص جائزة جاك ضيوف للأمن الغذائي في الاتحاد الأفريقي.

اعتمد قرار الشكر التالي نصّه:

نحن، ممثلو حكومات البلدان الأفريقية ومندوبوها في مؤتمر المنظمة الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا، نعرب عن تقديرنا الحار ونعبّر عن عرفاننا لصاحب السعادة الدكتور جاك ضيوف، المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة، للنتائج الإيجابية للغاية التي تحققت خلال الولايات الثلاثة لتبوئه منصبه.

خامساً- البنود الختامية

قائمة بالمواضيع التي ينبغي بحثها في المؤتمر الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا

47- دُعي المندوبون إلى اقتراح مواضيع يجري بحثها خلال المؤتمر الإقليمي السابع والعشرين وقد اعتمد المؤتمر المواضيع التالية على أن تختار منها الأمانة محاور رئيسية بالتشاور مع البلدان الأعضاء:

- دراسة الحوافز والعوائق أمام برامج التنمية الزراعية وتأثيرها على الإنتاجية الزراعية
- مراعاة القضايا الجنسانية في المبادرات الخاصة بالأمن الغذائي على المستويين الوطني والإقليمي
- تقييم الحوافز الحكومية من قِبل القطاع الخاص
- المبادرات المتصلة باستراتيجيات التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيّف معه
- تقرير مرحلي عن تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا على مستوى الإقليم
- دراسة إقليمية عن إنتاج الأسمدة (بما فيها الأسمدة البيولوجية) وتوافرها
- تنمية الصناعات الزراعية والأعمال التجارية الزراعية لتحسين سلسلة القيمة
- تقييم نظام البذور في أفريقيا
- المسائل المتعلقة بالكائنات الحية المحورة وراثياً في الزراعة في أفريقيا – الدروس المستفادة وتقييم النواحي التنظيمية، بما في ذلك التأثيرات على الصحة والاقتصاد
- الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإطلاق برامج زراعية تكفل استدامة سبل المعيشة وتولّد الثروة
- الآليات الزراعية لزيادة الإنتاجية من خلال الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والحراجة
- تقييم برنامج المنظمة الإنمائي ما بعد حالات الطوارئ لتحقيق الأمن الغذائي وسبل المعيشة المستدامة
- مشاركة البلدان الأفريقية في وضع مواصفات دولية لسلامة الأغذية النباتية والحيوانية المصدر وجودتها، وفي تنفيذ هذه المواصفات
- التعاون بين بلدان الجنوب في مجال التنمية الزراعية على مستوى الإقليم
- حالة تنمية قدرات الموظفين والميزانية المخصصة للمكاتب الإقليمية طبقاً لعملية الإصلاح في المنظمة.

موعد ومكان انعقاد مؤتمر المنظمة الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا

48- اعتمد المؤتمر الإقليمي بالتصفيق عرض جمهورية الكونغو استضافة المؤتمر في دورته السابعة والعشرين في سنة 2012 وأعرب عن تطلعه إلى التوصل إلى اتفاق بشأن موعد انعقاده بالتشاور مع المدير العام للمنظمة.

اعتماد تقرير المؤتمر (بما في ذلك تقرير اللجنة الفنية)

49- درس المؤتمر الإقليمي تقريره واعتمده بالتصفيق بعد إدخال بعض التعديلات عليه.

50- وأعلن الرئيس معالي السيد Afonso Pedro Canga، وزير الزراعة والتنمية الريفية والثروة السمكية في أنغولا، اختتام المؤتمر رسمياً بعد اعتماد إعلان لواندا بشأن الاستثمار في الزراعة لكفالة الأمن الغذائي في أفريقيا (المرفق طاء) والذي قدّمه معالي السيد José Luis Xavier Mendes، وزير الزراعة في جمهورية ساو تومي وبرنسيبي.

51- وتقدّم معالي السيد Jose Maria Veiga، وزير البيئة والتنمية الريفية والموارد البحرية في جمهورية الرأس الأخضر، بتصويت شكر لحكومة جمهورية أنغولا.

المرفق ألف

جدول أعمال المؤتمر الإقليمي

اجتماع اللجنة الفنية

3 – 4 مايو/أيار 2010

أولاً – البنود الافتتاحية

1 - مراسم الافتتاح

2 - انتخاب الرئيس ونوابه وتعيين المقرر

3 - اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

ثانياً – البنود المطروحة للمناقشة

4 - الدعم المقدّم من منظمة الأغذية والزراعة للإسراع في تنفيذ للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا

5 - انعكاسات تغير المناخ على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا

ثالثاً – البنود المعروضة للإحاطة

6 - ارتفاع أسعار السلع الغذائية والأمن الغذائي– التهديدات والفرص والانعكاسات على الميزانية في ما يخص الزراعة المستدامة

7 - التحديات والفرص في مجال إنتاج الوقود البيولوجي في البلدان الأفريقية

8 - تقرير موجز عن توصيات الأجهزة الإقليمية

رابعاً– المسائل الأخرى

خامساً– البنود الختامية

9 - اعتماد تقرير اللجنة الفنية

10 - اختتام اجتماع اللجنة الفنية

الجلسة العامة

6–7 مايو/أيار 2010

أولاً – البنود الافتتاحية

11 – مراسم الافتتاح

12 – انتخاب الرئيس ونوابه وتعيين المقرر

13 – اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني

ثانياً– البيانات

14 – بيان المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة

15 – بيان الرئيس المستقل للمجلس

16 – بيان ممثل الكرسي الرسولي

17 – بيان نائب رئيس جمهورية أنغولا

ثالثاً– البنود المطروحة للمناقشة

17 – (أ) المسائل المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة، لا سيما تنفيذ خطة العمل الفورية، بما في ذلك شبكة المكاتب الميدانية

(ب) نحو رؤية جديدة لشبكة المكاتب الميدانية

18– إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي

19– المسائل المتعلقة بالبرنامج والميزانية

- تقرير عن أنشطة منظمة الأغذية والزراعة في الإقليم (2008–2009) والإجراءات المتخذة بشأن التوصيات الرئيسية الصادرة عن مؤتمر المنظمة في دورته الخامسة والعشرين بخصوص أفريقيا
- تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010–2011 ومجالات العمل ذات الأولوية لإقليم أفريقيا في الفترة المالية التالية
- إنشاء مركز عالمي موحّد للخدمات المشتركة

رابعاً– المسائل الأخرى

20 – تقرير اللجنة الفنية بما في ذلك النتائج المتصلة بالبنود المطروحة للمناقشة

خامساً– البنود الختامية

21– البنود التي سينظر فيها المؤتمر الإقليمي السابع والعشرون لأفريقيا

22– موعد ومكان انعقاد المؤتمر الإقليمي السابع والعشرين لأفريقيا

23– اعتماد تقرير المؤتمر

24– اختتام المؤتمر

المرفق باء

قائمة المندوبين

LIST OF DELEGATES
LISTE DES DÉLÉGUÉS

TECHNICAL COMMITTEE
COMITE TECHNIQUE

Chairperson: Jose Amaro Tati
Président : Ministry of Agriculture

- First Vice-Chairperson: Crisantos Obama Ondo

Premier Vice-Président : Ambassador and Permanent Representative of Equatorial Guinea in Italy

-
- Second Vice-Chairperson: Jose Edardo Barbosa

Deuxième Vice-Président : Ambassador and Permanent Representative of Cape Verde in Italy

Rapporteur: Andree Caroline Mebande Bate
Conseiller technique au Ministère de l'agriculture et du développement rural du Cameroon

Co-Rapporteur: Robert Sabiiti
Alternate Permanent Representative, Uganda Embassy in Italy

PLENARY SESSION
SESSION PLENIERE

Chairperson: Afonso Pedro Canga
Président : Minister for Agriculture, Rural Development and Fisheries of Angola

First Vice-Chairperson: Teodoro Nguema Obiang Mangue
Premier Vice-Président : Minister for Agriculture and Forestry of Equatorial Guinea

Second Vice-Chairperson: Jose Maria Veiga
Deuxième Vice-Président : Minister for Environment, Rural Development and Marine Resources of Cape Verde

Rapporteurs: Dominique Awono-Essama
Ambassador of the Republic of Cameroon to Italy and Permanent Representative to FAO in Rome

Co-Rapporteur Robert Sabiiti
Alternative Permanent Representative, Uganda Embassy in Italy

MEMBER NATIONS IN THE REGION
ÉTATS MEMBRES DE LA RÉGION

ALGERIA - ALGÉRIE

Delegate

Mohammed Abdelhafid Henni
Inspecteur Général
Ministère de l´agriculture
28 Rue Hassiba Benghali
Alger
Tel: +213 21743292
E-mail:

Suppléant

Benazi, Brahim
Ministère de l´agriculture
28 Rue Hassiba Benghali
Alger
Tel: +213 21743292
E-mail:

ANGOLA

Délégués

Canga, Afonso Pedro
Ministro da Agricultura, do
Desenvolvimento Rural e das Pescas
Rue Comandante Gika, C.P. 527
Luanda
Tel: +244 2 322694
Fax: +2442 320553
Email: gabminander@netangola.com

Monda, Andre de Jesus
Vi-Ministro,
Ministèrio de Agricultura de
Desenvolvimento Rural e Pescas
Rue Comandante Gika, C.P. 527
Luanda
Tel: +244 924 176 620
Fax: +2442 320553
Email:

Da Silva Izata, Margarida
Ministra Conselheira,
Directora das Organizacoes
internacionais do Ministerio
das Relacoes Exteriores
Tel: +244 923416707
E-mail: mizete@hotmail.com

Suppléants

Tati, Jose Amaro
Ministèrio de Agricultura de
Desenvolvimento Rural e Pescas
Rue Comandante Gika, C.P. 527
Luanda
Tel: +244 924 176 620
Fax: +2442 320553
Email:

Domingos, Manuel
MINADERP
Luanda
Tel: +244 928 570 165
Fax: +244 324221
E-mail: cotamingo@yahoo.fr

Mendes, Antónia Dolorès do Rosario
Directora Nacional das Pescas e
Aquilcultura
Ministèrio de Agricultura de
Desenvolvimento Rural e Pescas
Rue Comandante Gika, C.P. 527
Luanda
Tel: +244 912 509101
Fax: +244 923629692
E-mail:
dolores.rosario@yahoo.com.br

Caetano, Tomas Pedro
Director General
Institute for Forestry Development
Ministry of Agriculture, Rural
Development and Fisheries
Luanda
Tel: +244 22232323934
E-mail: tpcaetano@yahoo.com.br

Simba, Damia
Director de Gabinete V/M
Agricultura
Largo dos Ministerios
Av Commandante Gika
Ministerio da Agricultura

Desenv Rural Edas Pescas
Luanda
Tel: +244 222325857
E-mail:
damiasinumba@yahoo.com.br

Ndombele, Dielobaka
Director
Agricultura, Desenv, Rural e Pescas
Luanda
Tel: +244 923333663
Fax:
E-mail:

Nelumba, Maria Antónia
National Director of Infrastructure
and Market
Luanda
Tel: +244 912510518
Fax:
E-mail:
maria_antonia@metcabo.co.ao

Manuel, Dias Engo
Rua Aires De Menezo
Luanda
Tel: +244 923627761
E-mail: mdias58@hotmail.com

Pedro Pacauira, Manuel
Ambassador/Permanent
Representative of
Angola to FAO/WFP/IFAD
Rome, Italy
Tel: +39 067726951
E-mail: gsa.minader@yahoo.com.br

Lundembe, Mpasi
Medico Veterinario
Ministerio do Interior Comando
Geral da Policia Nacional
Direccio Nacional de Logistica
Luanda
Tel: +244 923444518
Fax: +244 912206238
E-mail:

Tunga, David
National Director
Food Security Office
Ministry of Agriculture
Tel: +244 222324941
Fax:
E-mail:

Veloso, Domingos
Ministry of Agriculture
Tel: +244 912 213801
Fax:
E-mail: nazadom12@yahoo.com.br

Belo, Luisa
Embassade de l´Angola en Italie
Rome
Tel: +244 914788499
E-mail: luisabelo@hotmail.it

26-

27-

28- **BENIN - BÉNIN**

29- **BOTSWANA**

BURKINA FASO

30- **BURUNDI**

Délégué

Nderagakura, Ferdinand
Ministre de l'Agriculture et de
l'élevage
B.P. 1850 Boulevard de la Liberté
(Blding Education 1er étage)
Bujumbura
Tel: +257 22222087
Fax: +257 22222873
E-mail: fnderagakura@yahoo.fr

Suppléant

Nzitunga, Isaac
Conseiller au Cabinet du Ministère
de l'agriculture et de l'élevage
B.P. 1850 Boulevard de la Liberté
(Blding Education 1er étage)
Bujumbura

Tel : +257 79917810
Fax : +257 22222873
E-mail : Nzitungai@yahoo.fr

CAMEROON – CAMEROUN

Délégué

Awono Essama, Dominique
Ambassadeur du Cameroun en Italie
et Représentant Permanent du
Cameroun auprès de l'Organisation
des Nations Unies à Rome
Via Siracusa 416, Rome, Italie
Tel :
Fax :
E-mail :

Suppléants

Moungui, Medi
Représentant Permanent Adjoint
auprès des Organisations
des Nations Unies à Rome
Via Siracusa 416, Rome, Italie
Tel : +39 064403644
E-mail : medimoungui@yahoo.fr

Mebande Bate, Caroline Andrée
Conseiller technique
Ministère de l´agriculture et du
développement rural
Yaoundé
Tel : +237 22221636
E-mail : mebandcaro@yahoo.fr

Eko´o Akouafane, Jean Claude
Secrétaire général
Ministère de l'agriculture et du
développement rural
Yaoundé
Tel : +237 22233876
Fax : +237 77707030
E-mail :

CAPE VERDE – CAP-VERT

Délégué

Veiga, José Maria
Ministre de l'environnement, du
développement rural
et des ressources marines
BP 115
Palmarejo, Praia
Tel: +238 2615713
Email: josem.veiga@maap.gov.cv

Suppléants

Barbosa, José Eduardo
Ambassadeur et Représentant
Permanent du Cap-Vert
auprès de la FAO/PAM/FIDA,
Rome, Italie
E-mail :
jeduardo.barbosa@fastwebnet.it

Gonçalves, Clarimundo
Directeur Général du Budget, de
la Planification et
Gestion du MADRRM
Ministerio da Agricultura
BB 115, Praia
Tel: +238 26 13 01
E-mail :
clairmundo.goncalves@govcv.gov.cv

Barro, Eugénio
Director Services
Engeniria Rural-DGTSP
MEDRRM
Largo Guedes de Menezes, 7 C.P. 115
Praia
Tel : +238 264 1716

31- **CENTRAL AFRICAN REPUBLIC – REPUBLIQUE CENTRAFRICAINE**

Délégué

Suppléant

Bissefi, Michel
Directeur Général Administration
Représentant Ministre du
développement rural et de
l'agriculture
Ministère du développement
rural et de l'agriculture
Bangui

Tel : +236 77099597
Fax : +236 75047792
E-mail : michelbissefi@yahoo.fr

CHAD – TCHAD

Délégué

Suppléant
Gandoua, Dehala
Directeur Général Adjoint de la Production Agricole et Formation
Ministère de l´agriculture et de l´irrigation
B P 441, Ndjamena
Tel : +235 66560958
E-mail : gandaoua@yahoo.com

CONGO REPUBLIC – REPUBLIQUE DU CONGO

Délégué
Maboundou, Rigobert
Ministre de l'agriculture et de l'élevage
Ministère de l'agriculture et de l'élevage
6, rue Louis Tréchot B.P. 2453
Brazzaville
Tel : +242 25517662
Fax : +242 2811929
E-mail : union_fada@yahoo.fr

Suppléants
Camara Dekamo, Mamadou,
Ambassadeur de la République du Congo en Italie et auprès de la FAO
Via Ombrone 8/10, 100 Roma
Tel : +39 3988926190
E-mail : ambacorome@libero.it

Mbaika, Gaston
Attaché de Cabinet du Chef de l´Etat
29 Rue Sorgho, Brazzaville
Tel : +242 6666164
E-mail :

Tati, Léon
Conseiller à la Politique de l'Elevage et à la Recherche
2105 Rue Voula
Plateau de 152 ….,
Brazzaville
Tel : +242 5510240
E-mail : detatiade@yahoo.fr

CONGO, DEMOCRATIC REPUBLIC OF – RÉPUBLIQUE DÉMOCRATIQUE DU CONGO

Délégué

Suppléant
Mateso Wabubyula, Constantin-Clément
Directeur de Cabinet du Ministre de l´agriculture
21 Avenue Congo/mt
Ngafula
Tel : +243 81 2660077
E-mail : ibandahilo@yahoo.fr

32- **CÔTE D'IVOIRE**

Délégué

Suppléants
N'Guessan, Yapo G.
Directeur de Cabinet
Ministère de la Production Animale et des Ressources Halieutiques
01 BP V184
Abidjan 01
Tel: +225 20213410
Email: nguessanyapo@hotmail.com

Djiakariya, Coulibaly
Directeur de la Planification et des Programmes
Ministère de la production animale
B P V 185, Abidjan
Tel : +225 202194 62
E-mail : djiabeariyac@yahoo.fr

33- **EGYPT – EGYPTE**

Delegate

Alternate

Roushdy, Alaa
Counselor
Embassy of Egypt
267 Via Salaria
00199 Rome, Italy
Tel : +39 320 707 1766
Email : ambegitto@yahoo.com

34- **EQUATORIAL GUINEA**

35- Delegué

Suppléant

Obama Ondo, Crisantos
Ambassadeur de Guinée Equatorial
auprès de la FAO à Rome
Via Bruxelles, 59A
Rome, Italie
Tel : +39 06 8845575
Fax: +39 06 84080788
E-mail : obamarefao@gmail.com

36-

37- **ERITREA – ERYTHRÉE**

ETHIOPIA – ETHIOPIE

38- **GABON**

Délégué

Suppléants

Ongone Obame, Aristide
Conseiller du Ministre
B P 19246, Libreville
Tel : +241 07284864
E-mail : ongoneobame@yahoo.fr

Mandoukou-Ma-Nziengui, Emile
Ambassadeur du Gabon en Angola
149 Rua Eng Armindo de Andrade BP
1614, Luanda
Tel: + 923 325991
Fax: + 222 149402

Abessold Ndong, Phil –Philo
Vice-Président
PROPAC
Ministère de l'agriculture
BP 481 Oyem
Tel: + 241 07 89 76 74
Email: abessolo_phil@yahoo.fr

39- **THE GAMBIA – GAMBIE**

40- **GHANA**

Delegate

Namoale, Nii Amasah
Deputy Minister
Ministry of Food and Agriculture
P. O. Box M37
Accra
Tel: +233 20 812 0236
Email: namoale@msn.com

Alternates

Bhavnani, Raymond Ram,
Director of Policy Planning
Monitoring and Evaluation,
Ministry of Food and Agriculture
P. O. Box M37
Accra
Tel : +233 21 663036
E-mail : rambhavani@yahoo.com

Dannson, Angela Mercy
Ministry of Food and Agriculture
P. O. Box M37
Accra
Tel : +233 21 668245
E-mail : angeladannson@yahoo.com

GUINEA - GUINÉE

Délégué

Toure, Ibrahima Sory
Ministre de la pêche et de
l'aquaculture
Ministère de la pêche et de
l'aquaculture
BP 307, Conakry
Tel : +224 30413660
E-mail : ibrahimatoure65@yahoo.fr

Suppléants

Diousmessi, Mohamed
Conseiller Principal
Ministère de l'agriculture
B.P. 576
Conakry
Tel : +224 30415257/30414222
Fax : +224 30413730
E-mail :

Mansare, Joseph Boniface
Directeur National Adjoint des Productions animales
Ministère de l'élevage
Conakry
Tel : +224 64305509
E-mail : mansboniface@yahoo.fr

Thiam, Soriby
Consul général
Projeto Nnea Vidg
Rua 2 Casa 141
Tel : + 224 925 27 29 05
Email : bsthiam@yahoo.fr

GUINEA BISSAU – GUINÉE BISSAU

Délégué

Suppléants

Amarante, Carlos M. T.
Directeur général de la Planification Agricole
B.P. 71
MDRA-GAPLA
Bissau
Tel : 00245 6842838
E-mail : cmtamarante90@yahoo.fr

Mendes, Henrique José
Counselheiro Ministro Para Securansa Alimeatar
Ministero Agricultura
C P 71, Bissau
Tel : +245 6634909
E-mail : henrique129@hotmail.com

41- **KENYA**

Delegate

Ndabuki, Gideon
Assistant Minister for Agriculture
Ministry of Agriculture
Kilimo House, Cathedral Road
Nairobi
Tel: +254 20 271 8870

Alternates

Songa, Wilson
Agriculture Secretary
Ministry of Agriculture
Kilimo House, Cathedral Road
Nairobi
Tel : +254 20 271 8870
E-mail :
AgricultureSecretary@kilimo.go.ke

Ngwiri, Jacinta
Alternate Permanent Representative
Kenya Embassy
Via Archimede164, Rome
Tel: +39 3318561912
E-mail: jacintamngwiri@yahoo.com

42- **LESOTHO**

Delegate

Liteboho, Stephen Mofubetsoana
Deputy Principal Secretary
Ministry of Agriculture
P.O. Box 24, Maseru 100
Tel : +266 22311271
Fax : +266 22310994
E-mail : dpsagric@leo.co.ls

Alternates

Malewa, Jonase Sponkie
Ambassador
Embassy of Lesotho
Rome
Tel : +3906 68542496
Fax : +3906 8542527
E-mail : lesothoembassy.roma@tin.it

Hawkins, Symington Monica
District Agricultural Officer
Maoeng
Botha-Bothe
Tel: +266 22460215
Fax: +266 22461014
E-mail: monicahawkins77@yahoo.com

LIBERIA

LIBYAN ARAB JAMAHIRIYA –

43- **MADAGASCAR**

MALAWI

Delegate

Mauwa, Margaret
Deputy Minister
Ministry of Agriculture and Food Security
P.O. Box 30134, Capital Hill
Lilongwi
Tel: +265 1 789 218
Email: tkanyana@gmail.com

Alternates

Daudi, Andrew Timothy
Principal Secretary
Ministry of Agriculture and Food Security
P.O. Box 30134, Capital Hill
Lilongwi 3
Tel: +2651789218/00265178
Fax: +2651 789033/00265 888826283
E-mail: adaudi@afmia-online.net

Kumwembe, Bright Bratso
Director of Finance and Administration
Ministry of Agriculture and Food Security
P.O. Box 30134, Capital Hill
Lilongwe 3
Tel : +265 1 788973
Fax : +265 1 789380
E-mail : brightbratso@hotmail.com

Kanyama, Jasila Melania
Economist
Ministry of Agriculture and Food Security
P.O. Box 30134, Capital Hill
Lilongwe 3
Tel : +265 1 788973
Fax : +265 1 789380
E-mail :

MALI

Délégué

Suppléants

Camara, Faroux
Ambassadeur du Mali
12 rua do Maculusa, Luanda
Tel : +244 929774444
E-mail : faroukcamara@yahoo.fr

Toure, Modibo
Ministry of Agriculture /Planning and Statistic Branch
P.O. Box 2357, Bamako
Tel : +22320212240
Fax : +223 20215920
E-mail : modimah@yahoo.com

Dembele, Gaoussou dit Emile
Conseiller Technique
Ministère de l´Environnement et de l'Assainissement
Bamako
Tel : +223 76269079
E-mail : gaoussou_e@yahoo.fr

Diarra, Fousseyni
Conseiller
Ministère de l´agriculture
Bamako
Tel : +223 79077619
E-mail : fousseynid2000@yahoo.fr

Coulibaly, Mamadou
Ministère de l´élevage et de la pêche
BP 3033
Route de Koucouba, Bamako
Tel : +223 20227476
E-mail : coulibalymd@yahoo.fr

MAURITANIA – MAURITANIE

Délégué

Suppléant

Mohamed Khalifa Ould Biyah
Secrétaire général
Ministère du développement rural

Nouakchott
Tel : +222 2527463
Fax : +222 5257475

44- **MOROCCO – MAROC**

45-

Délégué

Suppléants

Bouh, Mostaf
Ambassadeur
Ambassade du Maroc en Angola
Luanda
Tel : +244 222 39 37 08
Fax : +244 222 33 88 47

Felloun, Hamid
Ministère de l'agriculture
Direction de Développement des filières de production
Al Fath, Résidence Mimosas
Imb11, Appt so, Rabat
Tel : +212 667274426
E-mail : hfelloun@gmail.com

El Bouari, Ahmed
Ministère de l'agriculture
Direction de l´irrigation et de l´aménagement de l´espace agricole
BP 1069, Rabbat
Tel : +212 663044145
E-mail : bouariahmed@gmail.com

46- **MOZAMBIQUE**

Delegate

Clemente, Daniel
Permanent Secretary
Ministry of Agiculture
Para dos Herois de Moçambique
P.O. Box 1406
Tel: +258 21 460055
Fax: +258 21 460055
E-mail: snhaca@map.gov.mz
dtrindech@hotmail.com

Alternates

Carla, Elisa
Ambassador Permanent
Representative of the Republic of Mozambique to FAO
Embassy of the Republic of Mozambique, Via Filippo,
Corri Domi 14, 00195 Rome
Tel : +39 06 37514675
Fax : +39 06 37514699
E-mail :
sec@ambasciatamozambico.it

Chaquisse, Marcelo
Deputy National Director
Rua de Resistencia
Maputo, Mozambique
Tel:
E-mail: mchaquisse@gmail.com

Nyaima, Joao Simao
Head of Department
Ministry of Agriculture
Praga Dos Herois de Moçambique
Tel: +258 21 46 00 55
E-mail: snyaima@yahoo.com,br

Libombo, Marcela
National Coordinator for the Technical
Food and Nutrition Security Secretariat (SETSAN)
Ministry of Agriculture
Av. FPM 2658
Tel: +258 21 461 873
Email: mlibombo@setsan.org.mz

Libombo, José Augusto M.
Deputy National Director of Veterinary Service
Ministry of Agriculture
Praga Dos Herois, Maputo
Tel: +258 21 460082
Email: jlibombojr@yahoo.com.br

47- **NAMIBIA – NAMIBIE**

Delegate

Tshikesho**,** Desiderius Raimund
Under Secretary for Agriculture
Ministry of Agriculture, Water and Forestry

P/Bag 13184, Windhoek, Namibia
Tel: + 264 61 2087694
Fax: + 264 61 208 7787
Email: tshikeshod@mawf,gov.na

Alternates

Mboti, Lineekala J.
Ambassador
Embassy of Namibia in Angola
Rua da Libertade no. 20
Villa – Alice, Luanda
Tel: +264 912 340 339
Email: josephos@whoever.com

Shaanika, Gabriel
First Secretary
Embassy of Namibia in Angola
Rua da Libertade no. 20
Villa – Alice, Luanda
Tel: + 244 9236 43309
Email: kakeke@gmail.com

Dunaisky, Puis
Minister Counselor
Embassy of Namibia in Angola
Luanda
Tel: + 244 92 432 8572
Email: piusdunaiski@hotmail.com

Kavari, Tjipee
Agricultural Economist
International Cooperation Unit
Ministry of Agriculture, Water and Forestry
P/Bag 13184
Windhoek, Namibia
Tel: + 264 61 2087767
Fax: + 264 61 208 7725
Email: kavarit@mawf,gov.na

NIGER

Délégué

Sadelhec, Malik
Ministre de l'agriculture et de l'élevage
Ministère de l'agriculture de l´élevage
B.P. 12091
Niamey
Tel : +227 20 733541
Fax: +227 20 732008
Email : malik_mansouri@yahoo.fr

Suppléant

Agarya, Moussa
Conseiller du Ministre
Ministère de l'agriculture et de l'élevage
BP 10908, Niamey
Tel : +227 20 733541
Fax: +227 20 732008
Email: agarya@yahoo.com

NIGERIA

Delegate

Olaniran, Yaya Adisa Olaitan
Minister Permanent Representative of the Federal Republic of Nigeria to FAO
Permanent Representation of the Federal Republic of Nigeria to FAO Via Orazio, 14-18
00193 Rome, Italy
Tel: +39 06 683931
Fax: +39 06 6832528
Email : nigeriapermrep@email.com

Alternates

Akilapa, Funso
Director
Federal Ministry of Agriculture and Water Resources
PMB 135, Garki Area 11, Abuja
Tel: + 234 80 33 49 52 58
Email: flakilapa@yahoo.com

Tijani, Bukar
National Coordinator
National Programme for Agriculture and Food Security
Federal Ministry of Agriculture and Rural Development
Abuja, Nigeria
Tel: +234 803 701 2886
Email: bukartijani@yahoo.com

Oyebanji, Oyesola Olumide
Chief Technical Adviser

National Programme for Agriculture and Food Security
Federal Ministry of Agriculture and Rural Development
127, Adetokunbo Ademola Crescent
Wuse II, Abuja, Nigeria
Tel: + 234 803 590 9268
Email: oyebanjioyesola@yahoo.co.uk

Akoroda, Malachy
Professor in Seed – Production (Cassava)
University of Ibadan
Tel: + 234 803 582 9286
Email: m-akoroda@yahoo.com

RWANDA

Delegate

Alternate

Rvzindaza**,** Ernest
Permanent Secretary
Ministry of Agriculture
BP 621, Kigali
Tel: + 250 252 534644
E-mail: ruzindazaernest@gmail.com

SAO TOME AND PRINCIPE – SAO TOMÉ ET PRINCIPÉ

Délégué

Xavier Mendes, José Luis
Ministre de l'agriculture, développement rural et pêche
Ministère de l'agriculture, développement rural et pêche
Avemde Marginal 12 de Julho
C.P. 47 Sao
Tel: + 239 932 298
Fax: + 239 222 2347
Email: jxaviermendes@hotmail.com

Suppléant

De Souza Powtes, Arnaldo
Assessor de Ministro de Agricultura
Ministère de l'agriculture, développement rural et pêche
Avemde Marginal 12 de Julho
C.P. 47 Sao
Tel: + 239 932 298
Fax: + 239 222 2347
Email: arnaldospowtes@hotmail.com

SENEGAL - SÉNÉGAL

Délégué

Fall, Papa Cheikh Saadibou
Ambassadeur du Sénégal en Italie
Via della Camelluccia
759, Rome
Tel: + 39 066 821 0342
Email : saadibouFall@hotmail.it

Suppléants

Diene, Ndiobo
Conseiller Technique du Ministre
Ministère de l'agriculture
3ème étage du Building Administratif
BP 4005, Dakar
Tel: + 221 77 5093 807
Fax: + 221 77 8196 136
Email : ndiabodiene@yahoo.fr

48-

49- **SOUTH AFRICA – AFRIQUE DU SUD**

Delegate

Mtintso, Thenjiwe Ethel
Ambassador/Permanent Representative of the Republic of South Africa to FAO
Embassy of the Republic of South Africa Via Tanaro, 14
00198 Rome
Tel: +39 06 852541
Fax: +39 06 85254258/24
Email: mtintsot@foreign.gov.za

Alternates

Sebefelo, Duncan Moopelo
Counselor Multilateral Affairs
Embassy of the Republic of South Africa Via Tanaro, 14
00198 Rome
Tel: +39 06 852541
Fax: +39 06 85254258/24
Email: sebefelod@foreign.gov.za

Chipeta, Sebuewa
Chief Director
Policy, Regulation and Oversight
125 Schoeman's street
Pretoria 0001
Tel: 27 12 336 7460
Email: chipetas@dwa.gov.za

Mdaka, Busisiwe
Executive Manager
Department of Rural Development and Land Reform
Cnt Jacob Mare and Paul Kruger Street, Pretoria
Tel: +27 825 772 969
+27 123 128 272
Email: DBMdaka@ruraldevelopement.gov.za

SWAZILAND, KINGDOM OF – SWAZILAND, ROYAUME DE LA

Delegate

Dlamini, Clement
Minister for Agriculture
Ministry of Agriculture
Building Cnr. Sozisa & Mlilo Roads
P.O. Box 162, Mbabane H100
Tel: + 268 404 2731
Fax: +268 404 1733
Email: minister_agriculture@gov.sz

Alternates

Msibi, Sibusiso L.
Counselor
Permanent Mission of Swaziland
Plot 861 de Pregny-Chambésy 51,
Chemin William-Barbey - 1292
Chambésy Geneva - SWITZERLAND
Tel: +41 022 7589410
Fax: +41 022 7589424
E-mail: swazimission-geneva@dslnets.ch

Ndlangamandla, George M.
Director of Agriculture
Ministry of Agriculture
P.O. Box 162, Mbabane
Tel: +268 404 9414
Fax: +268 404 1733
Email: ndlangamandlag@gov.sz

TANZANIA, UNITED REPUBLIC OF – TANZANIE, RÉPUBLIQUE UNIE DE LA

Delegate

Ngirwa, Wilfred Joseph
Ambassador, Permanent Representative to FAO
Embassy of the United Republic of Tanzania
Cortina Da Pezzo, 00185 Rome
Tel: +39 06 33485801
Fadx: +39 06 33485828
Email: wilfredngirwa@yahoo.com

TOGO

Délégué

Suppléant

M'Baw, Arokoum Akla-Esso
Directeur de l'agriculture
Ministère de l'agriculture, de l'élevage et de la pêche.
BP 1263, Lomé
Tel : + 228 222 61 05
Fax : + 228 222 61 05
Email : arkoum2003@yahoo.fr

50- **UGANDA – OUGANDA**

51-

Delegate

Mwesigye, Hope
Minister for Agriculture, Animal Industtry and Fisheries
Ministry of Agriculture, Animal Industry and Fisheries
P. O. Box 102, Entebbe
Tel: +256 4320752
Fax: +256 4321047
Email: minmaaif@infocom.com

Alternates

Sabiiti, Robert

Agricultural Attaché
Embassy of the Republic of Uganda
Via Lungotevere dei Mellini, 44
00193 Rome, Italy
Tel: + 39 06 322 5220
Fax: + 39 06 321 3688
Email: ugandaembassyrome@hotmail.com

52- **ZAMBIA – ZAMBIE**

Delegate

Mbewe, Allan
Deputy Minister for Agriculture and Cooperatives
Ministry of Agriculture and Cooperatives
P. O. Box 50197, Lusaka
Tel: + 026 25 34 89
Email: mbewe@yahoo.com

Alternates

Trevor, Sichombo
First Secretary
Embassy of the Republic of Zambia
Via Ennio Quirino Visconti, 8
00193 Rome
Tel: +39 06 36088824
Fax: +39 06 97613035
Email: tsichombo@yahoo.com

Mbozi, Green
Director of Agri-business and Marketing
Ministry of Agriculture and Cooperatives
Mulungushi House
P. O. Box 50595
15100 Ridgeway, Lusaka
Tel: + 260 211 250 417
Fax: + 260 211 250 417
Email: gmbozi@maff.gov.zm

Mwale, Moses
Deputy Director
Ministry of Agriculture and Cooperatives
MT Makulu
CR STN, P/B 7, Chkanga
Tel: + 260 1 278 130
Fax: + 260 966 766 395
Email: mwalemp@yahoo.com

Kanyemba, Mathias
Chief Field Crops Agronomist
Ministry of Agriculture and Cooperatives
Mulumgushi house
Box 50291, Lusaka
Tel: +260 211 256 756
Email: mmkanyemba@yahoo.com

Phiri, John
Chief Agricultural Economist and CAADP Focal Point Person
Ministry of Agriculture and Cooperatives
P. O. Box 50197, Lusaka
Email: jphiri@maff.gov.za

Daka, Alick
Deputy Director
Crops Production Branch
Ministry of Agriculture and Cooperatives
(FAO Consultant)
Tel: + 260 211 256 756
Email: alick_daka@yahoo.com

53- **ZIMBABWE**

Delegate

Alternates

Manzou, James
Ambassador
Tel: +244 222 310 125
Email: jamanzou@yahoo.com

Musingar, Thomas
Counsellor
Embassy of Zimbabwe in Angola
Luanda
Tel: +244 923 792 590

Nyamukapa, Anesu Arthur
Chief Economist

Ministry of Agriculture
1 Borrowdale Road
Harare
Tel: +263 4 797 443
Email: aanyamukapa@yahoo.com

Gata, Ntombana
Principal Director
Ministry of Agriculture
Harare
Tel: +263 479 7406
Email: drgata@yahoo.com

OTHER OBSERVERS/AUTRES OBSERVATEURS

HOLY SEE - SAINT-SIÈGE

Msgr. Volante, Renato
Permanent Observer of the Holy See to
FAO
Fotungu, Piatta San Calisto16, Rome
Tel: + 39 335 127 3303
Fax: + 39 06 698 272 234
Email: osserfao@nhsfao-ve

REPRESENTATIVES OF THE UNITED NATIONS AND SPECIALIZED AGENCIES
REPRÉSENTANTS DES NATIONS UNIES ET DES INSTITUTIONS SPECIALISÉES

OBSERVERS FROM INTERGOVERNMENTAL ORGANIZATIONS (IGOs)
OBSERVATEURS DES ORGANISATIONS INTERGOUVERNEMENTALES

SADC SECRETARIAT

Chaura, Bentry Patrice
Senior Programme Officer
P/Bag 0095, Gaborone
Botswana
Tel: + 267 3951863
Email: bchaura@sadc.int

Banda, Alex Miston
Senior Programme Officer, Environment and
Sustainable Development
P/Bag 0095, Gaborone
Botswana
Tel: + 267 36 41 742
Fax: + 267 72 93 97 26
Email: abanda@sadc.int

ECONOMIC COMMUNITY OF CENTRAL AFRICAN STATES (ECCAS)
COMMUNAUTE ECONOMIQUE DES ETATS DE L'AFRIQUE CENTRAL (CEEAC)

Beassem, Joel
Coordinateur, Programme Régional
Sécurité Alimentaire.
CEEAC
BP 2112, Libreville – Gabon

Tel : + 241 44 47 31
Fax : + 241 44 47 32
Email : joël_beassem@yahoo.fr

Mba-Asseko, George H.
Expert Ecosystèmes
Marins côtiers et Ressources Halieutiques
CEEAC – ECCAS
BP 2112, Libreville - Gabon
Tel : + 241 06 61 11 40

NEPAD SECRETARIAT

Bwelya, Martin
Senior Specialist
Head – CAADP Tean
Box 1234 Halfway House, Midrand
South Africa
Email: bwalyan@nepad.org

ORGANISATION MONDIALE DE LA SANTÉ ANIMALE – WORLD ORGANISATION FOR ANIMAL HEALTH (OIE)

Samake, Yavouba
Adjoint au Représentant
Regional de l'OIE pour l'Afrique
BP 2954, Bamako
Mail
Tel: + 223 20 24 15 83
Email: y.samake@oie.int

OBSERVERS FROM INTERNATIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS/
OBSERVATEURS DES ORGANISATIONS INTERNATIONALES NON GOUVERNEMENTALES

ALLIANCE FOR A GREEN REVOLUTION IN AFRICA (AGRA)

Attere, Adeyemi
Special Assistance to the President of AGRA
#5th floor Eden Square
Block I, Westlands
Box 66773 -00800,
Nairobi, Kenya
Tel: + 254 20 3750 653
Fax: + 254 73 7021 549
Email: fattere@agra-alliance.org

INTERNATIONAL CENTRE FOR AGRICULTURAL RESEARCH IN THE DRY AREAS (ICARDA)

Geletu, Gebre Mariam
P. O. Box 5689, Addis Ababa
Ethiopia
Tel: + 251 116 17 2281
Cell: + 20 05 45 62
Fax: + 251 116 17 2001
Email: g.bejiga@cgiar.org

INTERNATIONAL FEDERATION FOR HOME ECONOMICS

Washi, Sidiga
Vice President, Regional Africa
P. O. Box 17555
Alain-United Arab Emirates
Email: sidiga@gmail.com

BIOVERSITY INTERNATIONAL

Baidu-Forson, Joseph Jojo
Regional Director, Sub-Saharan Africa
P O Box 30677, Nairobi 00100
Tel : 00254 20 7224507
E-mail : j.baidu-forson@cgiar.org
Fax : 00254 20 7224501

REGIONAL NON-GOVERNMENTAL ORGANIZATIONS/ORGANISATIONS REGIONALES NON-GOUVERNEMENTALES

AFRICAN CAPACITY BUILDING FOUNDATION (ACBF)

Guvheya, Gibson
Programme Officer
ACBF
P. O. Box 1562, Harare
Zimbabwe
Tel: + 265 4 700208
Email: g.guvheya@acbf-pact.org

FAO STAFF/PERSONNEL DE LA FAO

Mr. Jacques Diouf	Director-General
Ms. Maria Helena Semedo	Assistant Director-General/Regional Representative for Africa, RAF, Accra
Mr. Mafa Chipeta	Sub-regional Coordinator for Eastern Africa, SFE, Addis Ababa
Mr. Gaoju Han	Sub-regional Coordinator for Southern Africa, SFS, Harare
Ms. Musa S. Mbenga	Sub-regional Coordinator for Western Africa, SFW, Accra
Mr. Benoit Horemans	Sub-regional Coordinator for Central Africa, SFC, Libreville
Mr. Suffyan Koroma	Economist (Trade), ESTT, FAO Rome
Mr. Boyd Haight	Director, OSP
Mr. Daud Khan	Principal Officer, OSD
Mr. Weldeghaber Kidane	Senior Agric. Officer, TCSP
Ms. Susan Minae	Agribusiness Officer, SFE, Addis Ababa
Mr. Sourahata Bangoura	Water Development Officer, SFC, Libreville
Ms. Diana Tempelman	Senior Gender and Development Officer, RAF, Accra
Mr. Fernando Salinas	Senior Forestry Officer, SFW, Accra
Mr. Francisco D. Chimuco	Economist, TCD
Mr. Paulo Vicente	Assistant FAO Representative/Administration, Nairobi
Mr. Yossef Tadesse	Consultant, FAO-Angola

SUPPORT STAFF/PERSONNEL D'APPUI

Ms. Ruby Agyei, RAF, Accra

Ms. Ami Kumapley, RAF, Accra

Mr. Koffi Honouga, RAF, Accra

Ms. Francisca Penuku, SFW, Accra

Ms. Rose Sah, RAF, Accra

Ms. Fatima Pinho, FAO-Angola

Ms. Stella Monteiro, FAO-Angola

Mr. Wilson Boaventura, FAO-Angola

CONFERENCE SECRETARIAT / SECRETARIAT DE LA CONFERENCE

Conference Secretary	Mr. Alhaji Jallow RAF, Accra
Conference Affairs Officer	Mr. Mamoudou Diallo, FAOR/Angola
Reports Officer	Ms. Hannah Clarendon, RAF, Accra
Information Officer	Mr. Justin Chisenga, RAF, Accra
Conference Documents Officer	Mr. Attaher Maiga, RAF, Accra
Information Technology Officer	Mr. Michael Normatey, RAF, Accra

INTERPRETERS / INTERPRÈTES

Mr. Pierre Fournier Interpreter, KIC, Rome (Team Leader)	Ms. Patricia Roman Interpreter
Ms. Kathryn Watson Interpreter	Ms. Carole Akiki Interpreter
Mr. Mohamed Ali Ben Yedder Interpreter	Ms. Dany Najjar Interpreter
Mr. Louis Keil Interpreter	Mr. Reem Owais Intepreter
Ms. Christel Pierson Interpreter	Ms. Marina Costa Interpreter
Mr. Jonathan Clements Interpreter, Rome	Ms. Jorge Leao Interpreter
Mr. Amr El Guindi Interpreter	Ms. Maria Rosario Moreira Interpreter

المرفق جيم

قائمة الوثائق

ARC/10/1	جدول الأعمال المؤقت
ARC/10/2	المسائل المنبثقة عن مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي والدورة السادسة والثلاثين لمؤتمر المنظمة، لا سيما تنفيذ خطة العمل الفورية، بما في ذلك شبكة المكاتب الميدانية
ARC/10/2 Addendum	نحو رؤية جديدة لشبكة المكاتب الميدانية
ARC/10/3	إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي
ARC/10/4	تقرير عن أنشطة المنظمة في الإقليم (2008–2009) والإجراءات المتخذة بشأن التوصيات الرئيسية الصادرة عن مؤتمر المنظمة في دورته الخامسة والعشرين بخصوص أفريقيا
ARC/10/5	تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010–2011 ومجالات العمل ذات الأولوية لإقليم أفريقيا في الفترة المالية التالية
ARC/10/6	إنشاء مركز عالمي موحّد للخدمات المشتركة
ARC/10/7	الدعم المقدم من منظمة الأغذية والزراعة للإسراع في تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا
ARC/10/8	انعكاسات تغير المناخ بالنسبة للأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا

مجموعة وثائق المعلومات (INF)

ARC/10/INF/1	مذكرة إعلامية
ARC/10/INF/2	الجدول الزمني المؤقت
ARC/10/INF/3	قائمة الوثائق المؤقتة
ARC/10/INF/4	بيان المدير العام
ARC/10/INF/5	ارتفاع أسعار السلع الغذائية والأمن الغذائي– التهديدات والفرص والانعكاسات على الميزانية في ما يخص الزراعة المستدامة
ARC/10/INF/6	التحديات والفرص في مجال إنتاج الوقود البيولوجي في البلدان الأفريقية
ARC/10/INF/7	تقرير موجز عن توصيات الأجهزة الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة

المرفق دال

بيان
المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة
لواندا، أنغولا، 6 مايو/أيار 2010

فخامة الرئيس،
دولة رئيس الوزراء،
أصحاب المعالي الوزراء،
السيدات والسادة المندوبين،
أصحاب السعادة،
سيداتي وسادتي،

يشرفني ويسرني بالغ السرور أن أكون بينكم اليوم في مدينة لواندا الجميلة لحضور مؤتمر المنظمة الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا.

وأود، بالأصالة عن المنظمة، وباسمنا جميعا، الإعراب عن العرفان لرئيس جمهورية أنغولا، صاحب الفخامة José Eduardo Dos Santos، ولحكومته وشعب أنغولا لحسن استقبالهم لهذا المؤتمر ولما أبدوه من كرم الضيافة.

حالة انعدام الأمن الغذائي في العالم وفي الإقليم

يضطلع هذا المؤتمر بأعماله والستار لم يسدل بعد على الأزمة المالية والاقتصادية الخطيرة التي يشهدها. ولقد أدت هذه الأزمة، في العديد من البلدان، إلى انكماش اقتصادي يطال على وجه الخصوص أشد فئات السكان فقرا. ومن المتوقع أن يصل عدد سكان العالم إلى 9.1 مليار نسمة في سنة 2050. وينبغي أن يزيد إنتاج المواد الغذائية بنسبة 70 في المائة في العالم وأن يتضاعف في البلدان النامية حتى يمكن الوفاء بالاحتياجات الغذائية اللازمة عن ذلك. وقد وصل عدد من يعانون الجوع في العالم الآن إلى أكثر من مليار نسمة، أي بزيادة 105 ملايين نسمة على سنة 2008: فسدس البشرية يعاني الجوع وسوء التغذية إذن.

وهناك، في أفريقيا جنوب الصحراء، 265 مليون شخص يعانون سوء التغذية، كما أن 30 في المائة من سكان الإقليم يعانون الجوع وذلك منذ سنة 2009. ومن البديهي أن هذه الحالة تقتضي أن نوجه إليها كل اهتمامنا على وجه السرعة.

وقد التزم مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي، الذي عقد في روما في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2009، بدعوة من منظمة الأغذية والزراعة، بالقضاء على الجوع في العالم.

ولقد زاد اندماج البلدان النامية في الأنشطة المالية والتجارية على الصعيد العالمي بفعل عولمة الاقتصادات. وقد زادت هذه الظاهرة من تعرضها للصدمات التي تشهدها الأسواق الدولية، مع الحد المعمم من تدفقاتها المالية والتجارية، فضلا عن الأموال المتاحة لبرامج التنمية فيها.

غير أن الأزمة سمحت بوضع الزراعة والأمن الغذائي في قلب سياسات وبرامج التنمية الوطنية والإقليمية، وبمواجهة العقد الجديد بمزيد من التفاؤل. ومن شأن هذا الترتيب الجديد للأولويات أن يتيح الفرصة لدعم صغار المنتجين وتعزيز الزراعة الأسرية.

التنمية الزراعية في الإقليم في الفترة 2008–2009

إن أفريقيا غنية بالأراضي الزراعية والمياه والأيدي العاملة، ويمكنها، بتنفيذ السياسات المناسبة، أن تزيد الإنتاج الزراعي والدخول والأمن الغذائي فيها. وتمثل أفريقيا ما يتراوح بين 2 و3 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي على الصعيد العالمي؛ ويمثل الناتج المحلي الإجمالي الزراعي فيها ما يربو قليلا على 5 في المائة من مجموع هذا الناتج على الصعيد العالمي، أما تجارتها في المنتجات الزراعية فتقل عن 2 في المائة من التجارة العالمية مع اتجاهها إلى الهبوط. ومازالت الزراعة خارج نطاق أولويات الإقليم رغم أنها تستخدم 57 في المائة من اليد العاملة وتمثل 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي و11 في المائة من الصادرات.

وتظل الزراعة هي مفتاح التصنيع المقبل والحد من الفقر. وهي تمارس، على الاقتصاد، أثرا مضاعفا يتراوح ما بين 1.5 في المائة و2.7 في المائة. وقد زاد الإنتاج الزراعي في الإقليم بالاعتماد خصوصا على التوسع في الأراضي المزروعة التي زادت بما يتراوح بين 7 و20 في المائة خلال السنوات العشرين الماضية.

وما برحت الواردات الزراعية، منذ السبعينيات، تزيد بأسرع من الزيادة في الصادرات. وتصبح أفريقيا أكثر فأكثر مستوردا صافيا للمنتجات الزراعية. وهي تنفق سنويا نحو 33 مليار دولار أمريكي على الواردات الزراعية، وهي واردات غذائية أساسا، في حين ظلت قيمة الصادرات عند مستوى يتراوح بين 14 و15 مليار دولار أمريكي.

المحاصيل

أنتج إقليم أفريقيا، في سنة 2008، 153.3 مليون طن من الحبوب، أي بزيادة 12 في المائة تقريبا عن السنة السابقة. وتشير التوقعات إلى أن إنتاج الحبوب في القارة يمكن أن يصل، في سنة 2009، إلى 160 مليون طن.

التربية الحيوانية

تمثل التربية الحيوانية 35 في المائة من الإنتاج المحلي الإجمالي في الإقليم، أي 4.4 في المائة من القيمة العالمية لهذه المنتجات. وقد ظل معدل النمو في إنتاج اللحوم والألبان والبيض يتراوح بين 2 و3 في المائة، في حين سجل هذا المعدل في البلدان النامية أكثر من 4 في المائة في المتوسط سنويا.

ورغم أن أفريقيا هي القارة التي تحتكم على أكبر قدر من موارد العلف الحيواني، فإنها لم تتبع نفس وتيرة تنمية التربية الحيوانية المشاهدة في القارات الأخرى. وقد ظل نمو هذا القطاع أقل من النمو السكاني، لاسيما في أفريقيا جنوب الصحراء.

مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية

ظل الإنتاج السمكي راكدا عند مستوى 8 ملايين طن في السنة تقريبا، مع كون صغار المنتجين يمثلون 90 في المائة من المجموع. وتمثل الأسماك المصدر الرئيسي للبروتين بالنسبة لأغلبية سكان أفريقيا، إلا أن متوسط استهلاكه للفرد لا يبلغ سوى 7.6 كلغم في السنة، أي نصف المتوسط العالمي. كذلك فإن أفريقيا هي الإقليم الوحيد في العالم الذي يتناقص فيه استهلاك الأسماك.

لم تسهم تربية الأحياء المائية، تاريخيا، إلا بصورة متواضعة في الأمن الغذائي والتنمية الاقتصادية في الإقليم. إلا أن إعادة توجيه الاستثمارات إلى تربية الأحياء المائية في أفريقيا، التي نمت بدرجة كبيرة، أدى إلى زيادة توافر الأسماك المستزرعة في الأسواق المحلية للإقليم.

قطاع الغابات

يوجد في أفريقيا الآن نحو 674 مليون هكتار من الغابات، أي 17 في المائة من المساحة العالمية للغابات. إلا أن الإقليم يسجل خسائر كبيرة في هذا المجال. ففي عشر سنوات، أي من سنة 2000 إلى سنة 2010، تناقصت مساحة الغابات في الإقليم بمعدل 3.4 مليون هكتار (أي 0.49 في المائة) سنويا.

لذلك فمن الأمور الملحة أن يجري اعتماد استراتيجيات مناسبة وآليات جديدة لمكافحة مشكلات تدهور الغابات وإزالتها في الإقليم.

السيد الرئيس،
أصحاب السعادة، سيداتي وسادتي،

التحديات الرئيسية التي يواجهها الإقليم

ما زالت أسباب انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا هي نفس الأسباب التي عددتها إبان المؤتمر الإقليمي الماضي المعقود سنة 2008 في نيروبي. ويمثل التحكم في المياه العامل الحاسم في تأمين الإنتاج الزراعي وتحسين الإنتاجية الزراعية في أفريقيا حيث يقل الاستهلاك عن 4 في المائة من الموارد المائية المتجددة، مقابل 20 في المائة في آسيا. وتعتمد الزراعة الأفريقية، في 93 في المائة من الأراضي القابلة للزراعة، على أمطار لا يمكن التنبؤ بمعدلها، مع اقتران ذلك بمخاطر جفاف متزايدة بسبب تغير المناخ.

ويعتبر استخدام المدخلات الحديثة غير كاف للغاية. فأفريقيا لا تستخدم في المتوسط سوى 16 كلغم من السماد للهكتار، مقابل 153 كلغم في أمريكا الجنوبية و162 كلغم في آسيا. ويقل المعدل حتى عن ذلك في أفريقيا جنوب الصحراء، حيث يقتصر على 9 كيلو غرامات للهكتار. واستخدام البذور المحسنة، وهي أساس الثورة الخضراء في آسيا وأمريكا اللاتينية، نادر في أفريقيا التي لا يخضع فيها سوى ثلث البذور لنظام لرقابة البذور واعتمادها. وتفتقر القارة إلى البنية الأساسية للنقل ووسائل التخزين والتكييف. ومستوى الطرق الريفية فيها هو مستوى هذه الطرق في الهند في سبعينيات القرن الماضي. ويمكن لخسائر المحصول أن تصل إلى ما يتراوح بين 40 و60 في المائة بالنسبة لمحاصيل معينة. إضافة إلى ذلك، فإن الأمراض والآفات الحيوانية والنباتية العابرة للحدود تشكل تهديدا خطيرا للأمن الغذائي في أفريقيا.

إن قصور الاستثمار في الزراعة هو السبب العميق لتخلف قطاع الزراعة وللجوع في أفريقيا. وقد هبطت نسبة المعونة الإنمائية الرسمية العالمية المخصصة للزراعة والغابات ومصايد الأسماك من 19 في المائة في سنة 1980 إلى 5 في المائة في الوقت الراهن. وعدد البلدان التي تخصص ما لا يقل عن 10 في المائة من ميزانياتها الوطنية للزراعة والتنمية الريفية، على سبيل الاستجابة لإعلان مابوتو لسنة 2003، يقتصر على تسعة بلدان فحسب. ومن بواعث التشجيع، في هذا الصدد، ملاحظة التغيير السياسي الذي أعلن لصالح زيادة إنتاج صغار المزارعين في البلدان النامية التي تعاني من العجز الغذائي خلال اجتماع مجموعة الـ 8 في لا كويلا في شهر يوليو/تموز 2009، وإبان مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي المعقود في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي بدعوة من المنظمة. وقد التزم رؤساء الدول والحكومات بتحقيق زيادة كبيرة في نسبة المعونة الإنمائية المخصصة للزراعة والأمن الغذائي، بناء على الطلبات المقدمة من البلدان.

فخامة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة، سيداتي وسادتي،

البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا

يسعدني ملاحظة اعتماد عدد متزايد من البلدان للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا التابع للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، الذي عملنا جميعا من أجله بلا كلل. وفي هذا الإطار، فإن المنظمة تسهم في تحديث الاستراتيجيات الوطنية لتنمية قطاع الزراعة وتحقيق الأمن الغذائي. ويحتاج تنفيذ البرنامج الشامل إلى استثمار سنوي يبلغ نحو 25 مليار دولار أمريكي. وقد أسفرت اجتماعات الموائد المستديرة للبرنامج الشامل، في تاريخه، عن توقيع اتفاقات تخص 18 بلدا أفريقيا. وقد أسهمت المنظمة في إعداد هذه الاتفاقات. وهي تقدم أيضا المساعدة المطلوبة لإعداد خطط الاستثمارات المقابلة لهذه الاتفاقات في العديد من البلدان. وسوف تستجيب المنظمة للطلبات التي تقدمها بلدان أخرى راغبة في الحصول على مساعدة المنظمة في العمليات التي تضطلع بها بعد توقيع الاتفاقات المذكورة.

التحديات العالمية والإقليمية

على الأمن الغذائي التصدي لمجموعة من التحديات الجديدة: تغير المناخ، وزيادة الطلب كما ونوعا، ومنافسة إنتاج الوقود الحيوي الذي زاد بأكثر من ثلاثة أمثال في الفترة من 2000 إلى سنة 2008. ويضاف إلى كل ذلك النمو السكاني السريع، واتساع المناطق الحضرية والهجرة، والأمراض الحيوانية والنباتية، ومسألة تقلب أسعار السلع الزراعية.

(تغير المناخ والطاقة البيولوجية)

إن التخفيف من أثر تغير المناخ سيتوقف، إلى حد بعيد، على التقدم المحرز في إنتاج الأنواع النباتية والسلالات الحيوانية الأكثر تكيفا لتطور النظام الإيكولوجي وفي توجيه الاستثمارات إلى الري والبنى الأساسية الريفية وتلك المتعلقة بالاتصالات، فضلا عن الإدارة المستدامة للموارد. وتقوم المنظمة بتشجيع استخدام تقنيات الصون الزراعية التي تثري التربة بالمواد العضوية وتزيد من رطوبتها ومن احتجاز الكربون.

ويمكن لإنتاج الطاقة البيولوجية في الأوضاع المناسبة أن يسهم في تحسين دخل سكان الريف. إلا أن ذلك يقتضي توخي الحذر في اعتماد السياسات واللوائح التي تحقق التوازن بين الأمن الغذائي وإنتاج الوقود البيولوجي على نطاق واسع.

وفي مؤتمر كوبنهاغن المعني بتغير المناخ، والذي عقد في شهر ديسمبر/كانون الأول 2009، تعهدت البلدان المتقدمة بإتاحة موارد إضافية، في حدود 30 مليار دولار أمريكي، للفترة 2010–2012، لصالح البلدان النامية والدول الجزرية الصغيرة وأفريقيا، مع توزيع هذه الموارد بصورة متوازنة بين التكيف لتغير المناخ من جهة، وتخفيف وطأته من جهة أخرى. وينص الاتفاق الجديد على إنشاء "صندوق كوبنهاغن الأخضر للمناخ" كأداة تنفيذية للآلية المالية للاتفاقية. وعلى هذا الصندوق أن يدعم المشروعات والبرامج والسياسات وغيرها من الأنشطة التي تنفذ في البلدان النامية للتخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيف معه وتعزيز القدرات واستحداث ونقل التكنولوجيا المتصلة به.

(الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية)

أدت الزيادة الهائلة في أسعار المواد الغذائية خلال الفترة 2007–2008 والانكماش الاقتصادي العالمي إلى زيادة مستويات الفقراء وانعدام الأمن الغذائي في كثير من البلدان الأفريقية التي يخصص فيها أكثر من 50 في المائة من الدخل الأسري للغذاء. وتفيد عمليات التقييم الأخيرة الخاصة بالبلدان المعرضة للطوارئ الغذائية في العالم أن 21 بلدا من هذه البلدان، البالغ عددها 33 بلدا، يقع في أفريقيا.

وفي إطار المبادرة الخاصة بالارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية، المطروحة في شهر ديسمبر/كانون الأول 2007، استفاد 35 بلدا أفريقيا من المساعدة التقنية والمالية المقدمة من موارد المنظمة بما مجموعه 15.7 مليون دولار أمريكي. وساهم الاتحاد الأوروبي، عن طريق المرفق الغذائي، بمبلغ في حدود 317.5 مليون دولار أمريكي في تحسين فرص الفلاحين في الحصول على المدخلات والخدمات الجيدة. وسيستفيد من هذه المبادرة عدد من البلدان الأفريقية.

فخامة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة، سيداتي وسادتي،

جدول أعمال المؤتمر

سوف يتم إعلامكم في هذا المؤتمر السادس والعشرين بأنشطة المنظمة، كما ستتاح لكم الفرصة لدراسة المسائل التي لها تأثيرها على الملايين من البشر في الإقليم. وسيناقش المؤتمر أيضا المواضيع ذات الأولوية الآتية:

- دعم منظمة الأغذية والزراعة للتنفيذ المعجل للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا؛
- آثار المناخ بالنسبة للأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا؛
- تنفيذ خطة العمل الفورية لتجديد المنظمة في ما يتعلق بمسألة شبكة المكاتب الميدانية للمنظمة؛
- إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي.

إضافة إلى ما تقدم نُظم، على هامش المؤتمر، منتدى عن الاستثمار في الزراعة في أفريقيا. وسوف تقدم لكم أيضا معلومات عن نتائج بعض العمليات الإقليمية الأخيرة مثل الهيئات المعنية بالإحصاءات الزراعية، ومصايد الأسماك، والغابات.

إصلاح المنظمة

تشهد المنظمة اليوم أعمق عملية إصلاح في منظومة الأمم المتحدة. وهي في سبيلها إلى تجديد أساليب عملها، فضلا عن طريق اضطلاعها بالمهمة المنوطة بها وتقديم خدماتها إلى البلدان الأعضاء.

وكان تنفيذ خطة العمل الفورية هدفا رئيسيا للدول الأعضاء والأمانة معا وذلك منذ أن اعتمدها المؤتمر في دورته الخاصة المعقودة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2008. وتخص الإجراءات الرئيسية لخطة العمل الفورية النقاط الآتية أساسا:

- اعتماد إطار تخطيط وثقافة جديدة موجهين إلى النتائج؛
- اللامركزية وزيادة تفويض السلطة؛
- الترشيد التنظيمي؛
- تحسين إدارة الموارد البشرية؛
- زيادة فعالية الحوكمة.

ومنذ شهر يناير/كانون الثاني الماضي، أصبحت المكاتب الإقليمية تتولى مسؤولية الإشراف على الميزانية والبرنامج للموظفين التقنيين في الإقليم. وسوف تتولى تدريجيا إدارة الأعمال التقنية للمكاتب القطرية. فضلا عن ذلك، تم تدريب موظفي المكاتب الإقليمية لتولي مسؤولية برنامج التعاون التقني.

وتيسيرا لاتساق هيكلنا الإداري مع الإطار المستند إلى النتائج، بدأت إعادة تنظيم كاملة لهيكل المقر في سنة 2009 وينبغي أن تنتهي في سنة 2012.

ويتمثل أحد العناصر الرئيسية لهذه العملية في إلغاء 40 وظيفة برتبة مدير بغية تخفيف هيكل المنظمة والهرم الإداري فيها.

وسيشرح الرئيس المستقل للمجلس، بمزيد من التفصيل، الإجراءات الجارية في هذا الإطار، لا سيما على مستوى ممثلي الدول الأعضاء.

إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي

اعتمد مؤتمر المنظمة إبان دورته السادسة والثلاثين، المعقودة في شهر نوفمبر/تشرين الثاني الماضي، إصلاحا مهما آخر، هو إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي بالاعتماد على الهياكل والبرامج القائمة بالفعل وباستثارة عقد شراكات فعالة.

وتتسم مهمة اللجنة بعد إصلاحها بالخصائص الآتية:

- إتاحة منتدى عالمي للمناقشات بغية تيسير تلاقي الآراء بشأن أسباب انعدام الأمن الغذائي ونتائجه وطرائق العمل في هذا المجال.
- آلية تنسيق على الصعيد العالمي للجهود الرامية إلى القضاء على الجوع بغية كفالة اتساق وفعالية الإجراءات المتخذة على الأجل الطويل؛
- قاعدة علمية راسخة: تشمل اللجنة في صورتها الجديدة مجموعة خبراء رفيعة المستوى تتيح اتخاذ القرارات المناسبة عن طريق توفير دراسات وتحليلات موضوعية وغير منحازة؛
- انفتاح كبير: سوف تمثل فيها جميع الأطراف المعنية – الحكومات، والمؤسسات الإقليمية والعالمية، والشركاء الاقتصاديون والماليون، والمنظمات المهنية الزراعية، والقطاع الزراعي، والمنظمات غير الحكومية، والمؤسسات الخيرية والمجتمع المدني.

لكن حتى تكون اللجنة عملية دولية حكومية رفيعة المستوى لاتخاذ القرارات ولها مشروعية سياسية بالتالي، فمن المهم أن يكون تمثيل الحكومات في اجتماعاتها على المستوى الوزاري. ويجدر التأكيد في هذا الصدد على أن مشاركة وزارات التعاون والتنمية، إضافة إلى الوزارات والإدارات الفنية المختصة، تعد ضرورية أيضا لمناقشة المسائل الاقتصادية والمالية المهمة.

ولا بد من أن يجري، على المستوى القطري، إقامة شراكة، تحت سلطة الحكومات، تستند إلى المجموعات المواضيعية والاتحادات الوطنية للأمن الغذائي اللازم تعزيزه. وينبغي لهاتين الآليتين أن تقدما الدعم للسلطات الوطنية المسؤولة عن التوزيع والاستخدام الحصيفين لموارد الميزانية والمساعدة الإنمائية الرسمية والاستثمارات الوطنية والأجنبية المباشرة المقدمة من القطاع الخاص.

وهكذا، فإن لجنة الأمن الغذائي العالمي الجديدة ومجموعة الخبراء الرفيعة المستوى التابعة لها، والآليات ذات الصلة على الصعيد الوطني، ستكونان بمثابة قاعدة تقوم عليها الشراكة العالمية للزراعة والأمن الغذائي.

الخلاصة

فخامة الرئيس،
أصحاب المعالي والسعادة، سيداتي وسادتي،

هناك خمس سنوات فقط تفصلنا عن سنة 2015، ذلك الموعد الذي حددته 192 حكومة عضوا في المنظمة، في سنة 1996، لتخفيض عدد ضحايا الجوع إلى النصف.

وما زلت مقتنعا بأنه يمكن لأفريقيا، بالإرادة السياسية والحوكمة الجيدة، أن تنمي الزراعة فيها على نحو يتيح توفير الغذاء المناسب لأبنائها. وهذه الإرادة السياسية التي أعرب عنها إعلان مابوتو في سنة 2003، وكرر الإعراب عنها إعلان أبوجا، لسنة 2006، بشأن الأمن الغذائي، والتي عبرت عنها مختلف خطط تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، ينبغي أن تترجم إلى برامج متسقة وواقعية ويمكن تنفيذها بسرعة تحقيقا للأهداف المحددة.

إن مشكلة انعدام الأمن الغذائي قضية سياسية. فالقرارات التي تتخذها الحكومات هي التي تحدد توزيع الموارد على القطاعات. وإني لأشعر بالارتياح للرؤية التي عبر عنها الرئيس الحالي لجمعية الاتحاد الأفريقي، صاحب الفخامة Bingu Wa Mutharika، رئيس جمهورية ملاوي، في البيان الذي أدلى به عند تسلمه مهام هذا المنصب. فقد وضع أقرانه أمام التحدي المتمثل في الانتقال من القول إلى الفعل مع تركيز الأولوية في القارة على الزراعة والأمن الغذائي، حتى لا يتعرض أي طفل أفريقي، في غضون خمس سنوات، للموت من الجوع وسوء التغذية.

وبدعمكم، فإن المنظمة ستستمر، وفاء منها بمهمتها، في تقديم المساعدة التقنية للدول الأعضاء فيها من أجل وضع وتنفيذ سياسات واستراتيجيات وبرامج ترمي إلى التغلب على التحدي المتمثل في انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا وغيرها من أرجاء العالم.

أشكركم على جميل إصغائكم وأتمنى لكن النجاح كله في أعمالكم.

المرفق هاء

بيان الرئيس المستقل للمجلس
لواندا، أنغولا، 6 مايو/أيار 2010

السيد ممثل فخامة الرئيس،

السيد رئيس المؤتمر،

السيدات والسادة الوزراء ورؤساء الوفود،

السيد المدير العام،

السيد ممثلة المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا،

السيدات والسادة المندوبون والمراقبون،

(المجتمع المدني، المنظمات الإقليمية، تبعاً للحضور)

سيداتي وسادتي

المقدمة

استأذنكم في أن أعرب، باسم مجلس المنظمة، عن جزيل شكري لحكومة جمهورية أنغولا لتنظيمها هذا المؤتمر الإقليمي وإتاحتها جميع التسهيلات لقيامه بأعماله. وأتوجه بالشكر أيضا إلى شعب أنغولا لما لمسته في الزيارات التي قمت بها أمس من حسن استقبال وكرم ضيافة.

وإنه لما يشرفني ويبعث في نفسي السرور أن أشارك في هذا المؤتمر الإقليمي، واجتماعنا في لواندا هو ثاني اجتماع للمؤتمرات الإقليمية في سنة 2010. ولقد كنت في بنما، في الأسبوع الماضي، لحضور المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وأستطيع أن أؤكد لكم أن هذه الاجتماعات قد اكتسبت الآن أهمية قصوى نظراً للدور الجديد الذي أناطته بها البلدان الأعضاء في إطار عملية الإصلاح التي اعتمدت في سنة 2008 والتي عدلت من أجلها النصوص الأساسية في سنة 2009.

ودورة المؤتمرات الإقليمية لسنة 2010 لحظة تاريخية في الحياة المؤسسية للمنظمة، إذ أنها تمثل أول فترة مالية لتطبيق خطة الإصلاح، أي خطة العمل الفورية. وتنفيذ هذه الخطة، بتمويل من الميزانية العادية، هو مسؤولية جماعية لنا ويحتاج إلى جهود مستمرة من جانب البلدان الأعضاء والأمانة في روما والمكاتب الميدانية.

وأود، مع اقتراب الدورة التاسعة والثلاثين بعد المائة للمجلس، المقرر عقدها في مايو/أيار، اغتنام فرصة لقائنا حتى:

1 – أبلغكم بتطورات ولايتي كرئيس مستقل للمجلس وإفادتكم بكيفية تنفيذ المهام التي أوكلتموها إليّ؛

2 – إبلاغكم بالتقدم المحرز في تنفيذ خطة الإصلاح، بوصفي رئيساً لمجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بالتدابير الرامية إلى زيادة كفاءة الأجهزة الرئاسية بما يشمل التمثيل؛

3 – تطور احتمالات المستقبل لهذه الأجهزة المختلفة.

أولا، تطورات ولايتي

لقد انتخبتموني في شهر نوفمبر/تشرين الثاني. وأنا أتصور عملي وفقاً لخمسة **محاور رئيسية** أود إبلاغكم بها:

1 – **القيادة الجماعية**: لقد وضعت أسلوباً **للتنسيق غير الرسمي** بين رؤساء اللجان محدودة العضوية ونواب رئيس لجنة الإصلاح، وعقد أول اجتماع في هذا الإطار في 9 مارس/آذار. والمرجو أن نتبع نهجاً جامعا وتوافقياً إزاء المهام التي تنتظرنا. ومن شأن عقد اجتماعات دورية لهذه المجموعة أن يسهل الاتصالات بيننا والبحث عن رؤية مشتركة لتناول المسائل ذات المواعيد المحددة المدرجة في جدول أعمالنا. ومن المنظور، في هذا الصدد، إجراء تنسيق موسع يشمل رئيس لجنة الأمن الغذائي العالمي واللجان الفنية التابعة للمجلس في بداية يونيو/حزيران.

2 – **تدرج الولاية**: ينبغي للأجهزة الرئاسية أن تحدد عملها على أفضل وجه ممكن لتجنب الازدواجية والتكرار. ولدى الارتقاء من مستوى إلى آخر، ينبغي أن يكون لكل منها قمته المضافة. وأنا أحرص على ألا يتكرر، على مستوى أعلى، بحث المسائل التي تم بحثها على مستوى أدنى. **وللعمل فيما بين الدورات**، في هذا الصدد، أهمية قصوى وهو يتفق مع روح الإصلاح. وقد اتخذت مبادرات إيجابية في هذا الشأن. وهذه المبادرات تسير في الاتجاه الصحيح، نظراً لأنها تعد للدورات الرسمية إعداداً متعمقاً.

3 – **الملكية**: إن الحوار داخل **المجموعات الإقليمية** ومع هذه المجموعات أمر لا غنى عنه، وينبغي أن يستند إلى لقاءات منتظمة حتى يمكن لكل مجموعة التعبير عن شواغلها واقتراحاتها. لذلك، فقد دعوت رؤساء المجموعات الإقليمية إلى اجتماعات عمل عقدت في 15 مارس/آذار و22 مارس/آذار و21 أبريل/نيسان وتناولت بصفة خاصة **الزيارات الميدانية**. وأغتنم الفرصة لإزجاء الشكر إلى رئيس المجموعة الأفريقية، أي مصر، ونائب رئيس المجموعة، أي تنزانيا، على تعاونهما الفعال.

4 – **الاستقلال:** كلكم يعرف وجوب المحافظة على هذا المعيار، سواء في مواجهة الأعضاء أو الأمانة أو الإدارة العامة، وهي جهات يتم معها حالياً إجراء تعديلات في جو بنَّاء. ولكم أن تطمئنوا إلى أنني أعتبر احترام هذا الاستقلال أساساً لأدائي لمهمتي. وأنا أعمل يوميا على المحافظة عليها، خاصة وأن مواعيد مهمة تتراءى لنا، مثل انتخاب المدير العام سنة 2011، في أثناء الدورة السابعة والثلاثين للمؤتمر.

5 – **الشراكة:** تعلمون أن للشراكة أهمية لا تفوقها أهمية بالنسبة لمهمتنا وعلينا أن نفكر في تنميتها بجميع أشكالها: منظمات الأمم المتحدة الأخرى، الدول، المجتمع المدني، المنظمات غير الحكومية، مؤسسات القطاع الخاص.

ثانيا – ما هو التقدم المحرز في عملية الإصلاح؟

إن الإصلاح يسير قدماً. وقد دقت ساعة العمل الجماعي، وعلينا الإسهام في دعم زخم الإصلاح، الذي لا يزال هشاً، والإسهام في تثبيت دعائمه. فعلينا التكاتف في مكافحة الجهود، خاصة عن طريق إعطاء الموارد البشرية للمنظمة أقصى ما تستحقه من قيمة، فنحن نعرف جميعا مدى تفوقها، **والاتصالات الداخلية** ذات أهمية قصوى في هذا الصدد، لأن هؤلاء الموظفين هم الذي ينفذون الإصلاح في حياتهم اليومية، **والاتصالات الخارجية** أساسية بدورها وينبغي لكل بلد أن يساهم فيها.

وبذلك سيمكننا أن نأمل في تحقيق نتائج ملموسة في روما كما في إقليمكم. والأساليب الجديدة التي تتبع في عمل اللجان محدودة العضوية وفي الإعداد لدوراتها، ستسمح بالانتهاء إلى توصيات للمجلس، في دورة مايو/أيار، تفوق في دقتها التوصيات الدقيقة السابقة. وتعلمون أن سلطات قد دعمت فيما يخص التخطيط لتنفيذ قرارات الأجهزة الرئاسية وتحديد أولوياته ومراقبته والإشراف عليه ومتابعته. وسيستفيد المجلس في دورة مايو/أيار من توصيات المؤتمر الإقليمي الذي يجمعنا اليوم في لواندا.

وقد أعيد النظر في الجدول الزمني لاجتماعات لجنة المؤتمر بحيث يمكن عقد اثنين منها قبل الصيف. وأود، في نهاية اجتماعنا الأول المعقود في 8 أبريل/نيسان، عرض الموقف بالنسبة لأربع عمليات رئيسية من خارطة الطريق التي وضعناها:

1 – مجموعة العمل المفتوحة العضوية المعنية بالتدابير الرامية إلى زيادة كفاءة الأجهزة الرياسية بما يشمل التمثيل: أنشئت رسميا في 9 أبريل/نيسان واعتمد الجدول الزمني المؤقت لعملها. ومن المقرر أن تعمل المجموعة فيما بين الدورات نظراً لحساسية موضوع التمثيل في المجلس.

2 – عملية الإعداد للاجتماع غير الرسمي بشأن دمج التمويل الخارج عن الميزانية: أكدت لجنة المالية ولجنة البرنامج في دورتيهما المشتركة المعقودة في 14 أبريل/نيسان على ضرورة تحديد أوضاع الإعداد لهذا

الاجتماع، الذي تدعو إليه خطة العمل الفورية. وينبغي تناول هذه النقطة واتخاذ القراراة المناسبة بشأنها إبان اجتماعاتنا المقبلة في إطار متابعة الإصلاح.

3 – الإعداد لانتخاب المدير العام: أدرج في جدول أعمال دورة لجنة الشؤون الدستورية والقانونية، التي عقدت في الأسبوع الماضي في روما، بندٌ بخصوص استماع المجلس والمؤتمر للمرشحين لهذا المنصب. وقد قدمت الأمانة اقتراحات في هذا الشأن، بالاستناد، خصوصا، إلى تحليل مقارن أجرته لما تنص عليه القواعد وجرى عليه العمل في المنظمات الأخرى لمنظومة الأمم المتحدة. وهذه التوصيات التي ستعرض على المجلس ستناقش الدورة التي سيعقدها في مايو/أيار. فضلاً عن ذلك، نشر في الموقع الشبكي للمنظمات إعلان بشأن الترشيحات المقدمة لوظيفة المدير العام.

4 – المركز القانوني للمؤتمرات الإقليمية: تضمن إصلاح الحوكمة بالفعل تجديداً مهماً على مستوى الإقليم، فقد حصلت **المؤتمرات الإقليمية** على المركز القانوني للأجهزة الرياسية بالكامل. وقد أصبحت تربطها من الآن فصاعداً رابطة، في إطار التسلسل الرئاسي الهرمي، بالمؤتمر والمجلس التي عليها أيضاً أن ترفع تقاريرها إليهما:

- في الحالة الأولى، بشأن الجوانب المتصلة بالسياسات واللوائح؛
- في الحالة الثانية، بشأن المسائل المتصلة بالبرنامج والميزانية. وفي هذا الصدد، طلبت لجنة البرنامج توصية عنايتكم إلى تقييم دور المنظمة وأنشطتها المتصلة بالمياه حتى يمكن مراعاة توصياتكم في تحديد أولويات المنظمة.

وهذا تقدم كبير بالنسبة لتأكيد الحوكمة على الصعيد الإقليمي

فضلا عن ذلك، ونظراً لأن لجنة الأمن الغذائي العالمي يجب أن ترفع تقاريرها إلى المجلس بشأن مسائل البرنامج والميزانية، فإني أسمح لنفسي بإبداء رأيي في العمل الذي قام به مكتب هذه اللجنة، والذي أعتبره إيجابياً للغاية. والتقدم الذي يمثله ذلك سيؤدي بالضرورة إلى تعزيز العلاقات بين اللجنة والمجلس. وستيسر هذه الدينامية إقامة الشراكة العالمية للزراعة والأمن الغذائي والتغذية، التي تجمع بين الوكالات المتخصصة الكائنة في روما – منظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، وبرنامج الأغذية العالمي، والمنظمة الدولية للتنوع البيولوجي – فضلا عن المجتمع المدني الذي التقيت بممثليه في روما وهنا في لواندا بالنسبة لأفريقيا. وسيفحص هذا المؤتمر، على أية حال، بحضور رئيس مكتب لجنة الأمن الغذائي العالمي، هذا الموضوع بالتفصيل، حيث كُرِّس له بند خاص من جدول الأعمال.

ما هي آفاق المستقبل على الأجل القصير

إن نفاذ التاريخ الجديد لانعقاد المؤتمر، الذي تحدد له شهر يونيو/حزيران، يؤدي إلى اختصار فترة السنتين الجارية بنحو ستة أشهر. وقد اختصرت الفترة الزمنية المتاحة مع بقاء جدول الأعمال غاصا بالمواضيع، ومن ثم فعلينا تحقيق الاستفادة القصوى من الوقت المتاح.

ويعتبر العمل في مجموعات غير رسمية نهجاً جديداً في هذا الصدد، شريطة أن يكون شفافاً ومفتوحاً ومتسقاً مع الدورات الرسمية للأجهزة الرئاسية التي لا ينبغي أن يستبق قراراتها. فهو يتيح العمل قبل وقوع الأحداث والمعالجة الهادئة لوقائع مهمة مثل انتخاب المدير العام أو الاهتمام بالتمويل من خارج الميزانية عند إعداد برنامج العمل والميزانية للفترة 2012-2013. ومن المستحسن أن يظل متسقا ومتصلا بأعمال لجنة المؤتمر والمجلس والأجهزة الأخرى، رسمية كانت أم غير رسمية.

وستتناول لجنة الإصلاح في اجتماعاتها المقبلة مسألة **المكاتب الميدانية وسياسة تعاقب الموظفين**. وهناك الكثير من المسائل المهمة المتعلقة **باللامركزية** يمكن الاستفادة في مناقشتها بمناقشات وتوصيات **المؤتمرات الإقليمية** التي ستعقد في هذه الأثناء. والاتصالات التي أجريتها معكم وتلك التي أجريتها مع المكتب الإقليمي في لواندا قد بعثت في نفسي الاطمئنان إلى أننا متفقون على الأهمية اللازم إيلائها لهذا الموضوع.

ولسوف أيسر مراعاة تقارير المؤتمرات الإقليمية في عملية اتخاذ القرارات، خاصة في المناقشات التي تدور في المجلس.

وقد فحصت اللجان المسائل ذات الأهمية المباشرة **للامركزية**، مثل التقدم المحرز في برنامج التعاون التقني، وأوصت لجنة البرنامج بأن أقوم بصفة محددة باتخاذ التدابير، بالاستناد إلى الدعم الذي توفره الأمانة، لتمكين المؤتمرات الإقليمية من إعداد توصيات دقيقة للمجلس بشأن المجالات الإقليمية ذات الأولوية.

سيدي الرئيس، إن دوراً جديدا يقع على عاتقكم، وعاتق زملائكم رؤساء المؤتمرات الإقليمية، بالنسبة للمؤتمر المقبل.

وسوف أنفذ هذه التوصية، خاصة فيما يتعلق بإعداد برنامج العمل والميزانية القادمة.

ولا يخفى عليكم، فضلا عن ذلك، أن المهمة التي أنيطت بي تستتبع مواصلة الاتصالات مع المؤسسات التي تعالج المواضيع الداخلة في المهمة المنوطة بالمنظمة حتى يظل المجلس على علم، أولاً بأول، بالتطورات التي تشهدها هذه المؤسسات. وأود، في هذا الصدد، إبلاغكم بأني أعتزم حضور الدورة الثالثة والثلاثين لهيئة الدستور

الغذائي، ودورة المجلس الاقتصادي والاجتماعي بلا شك، ومؤتمر القمة المعني بالأهداف الإنمائية للألفية، الذي سيعقد في سبتمبر/أيلول، وسألتقي، في هذه المناسبة، بممثلي المنظمات الدولية الأخرى، وأواصل اتصالاتي بممثلي الموظفين وأكثف اتصالاتي الجارية مع ممثلي المجتمع المدني، لا سيما المنظمات غير الحكومية، وكذلك، وبالطبع، مع برنامج الأغذية العالمي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية. وسوف أعمل على أن المجلس على علم بما يهم المنظمة من المناقشات الدائرة في غيرها في الهيئات وأن يتواصل الحوار مع الأجهزة الرياسية الأخرى، خاصة في المؤسسات المعنية بالأغذية والزراعة التي توجد مقارها في روما. وقد خصص لهذا الموضوع بند من جدول أعمال دورة المجلس المقبلة التي ستعقد بعد أسبوعين في روما.

وأخيرا، فقد برمجت عدة مهام ميدانية بمناسبة المؤتمرات الإقليمية، بقصد مقابلة المستفيدين من عمل المنظمة وتقييم تأثير الإصلاح. وهذا ما سأفعله هذا الأسبوع في أنغولا. وأشكركم ياسيدي الوزير، كما أشكر الإدارة في وزارتكم وممثلي منظمة الأغذية والزراعة، لتمكيني من الوصول إلى قلب الميدان.

الخلاصة

أود في الختام أن أؤكد لكم، أني أضع كامل إمكانياتي للاضطلاع بالمهمة التي كلفتموني بها، سواء في روما أو في الميدان. وإني أصغي لشواغلكم وعلى استعداد لجعل جميع البلدان تتقاسم وإياكم كلما اقتضى الأمر ذلك.

ومن المرجو أن نستمر في تركيزنا على تنفيذ الإصلاحات، وأن نتصدى للجوهر دون إثارة نقاط انتهى بحثها. والطريق أمامنا طويل وغاص بالعراقيل. والعملية ما زالت هشة، فيجب أن نظل متلاحمين ومتضامنين حتى نزيد من فعالية المنظمة وتفاعلها على مختلف هذه المستويات وندعم مسؤولية الأعضاء بصفة مستمرة وليس خلال المؤتمرات فحسب، تحقيقاً لهدفنا الأول، أي مكافحة الجوع بأنجع الطرق.

إن المرتبة الأولى التي تحتلها الزراعة في المجتمعات والاقتصادات الأفريقية لا تخفى على أحد. فالزراعة، في معظم البلدان الأفريقية، قطاع رئيسي من الاقتصاد، بما في ذلك التصدير، وتأثيرها الاجتماعي بالغ الأهمية. ومع ذلك، فما زالت الزراعة الأفريقية تواجه قيوداً وتحديات متعددة تعني منظمة الأغذية والزراعة أيضاً. لذلك فإن المؤتمر الحالي مدعو إلى فحص تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010-2011، وإلى وضع توصيات بخصوص الإجراءات ذات الأولوية لأفريقيا خلال الفترة المالية 2010-2013. وألاحظ باهتمام، في هذا الشأن، أنه تم التأكيد بصفة خاصة على الأولويات الإقليمية التالية:

- تشجيع النمو المستدام للإنتاج الزراعي وتنويعه؛
- تشجيع الإدارة والاستخدام المستدام للموارد الطبيعية، بما فيها الأرض والمياه، فضلاً عن موارد مصايد الأسماك والغابات؛
- ترويج التجارة بتحسين النفاذ إلى الأسواق وتعزيز التدابير الصحية؛

- اعتماد وتنفيذ سياسات زراعية تتسم بالكفاءة؛
- تحسين إدارة المعلومات والمعرفة؛
- زيادة القدرة على مواجهة حالات الطوارئ وإدارة المخاطر.

لكن يهمني أن أؤكد لكم أن الإصلاح ليس غاية في حد ذاته، فهي تتيح زيادة الكفاءة والفعالية على جميع المستويات في المنظمة. ولقد شرعت الأمانة العامة والإدارة بالفعل في إجراءات تبشر بالخير بالنسبة للتغيير الثقافي. وقد حسنت الأقاليم، ومنها إقليمكم، من تنظيم هياكلها للاستجابة لهذا التغيير.

لكن الأجهزة الرئاسية أيضاً، والمجلس واللجان وأنا شخصياً قد غيَّرنا ثقافتنا لدفع كل وفد من الوفود القطرية صوت زيادة المشاركة في الحياة اليومية للمنظمة. وهذا أمر لا غنى عنه حتى نضطلع على أكمل وجه بالمهمة المنوطة بنا في كل مكان في الميدان، وفي جميع البلدان. إلا أن من الأمور بالغة الأهمية أيضاً أن ننمي تأثير المنظمة والاعتراف بدورها في جميع الهيئات الدولية.

وعلى غرار ما فعلناه في حالة لجنة الأمن الغذائي العالمي، فإن هناك مجالات أخرى (المياه، الأراضي، المناخ، ...) يلزم ضم الصفوف فيها. وعلينا أن نقوم بدور فعال في هذا الشأن. وهذا هو المغزى من كون إصلاح المنظمة أساسياً. فرائدنا جميعا هو أن نتمكن بأسرع ما يمكن من "القضاء على الجوع في العالم" بصورة دائمة لا رجعة فيها.

أتمنى لكم النجاح في مسعاكم وأشكركم على جميل إنصاتكم.

المرفق واو

خطاب صاحب الفخامة Fernando da Piedade Dias dos Santos،

نائب رئيس جمهورية أنغولا في مراسم افتتاح المؤتمر

لواندا، أنغولا، 6 مايو/أيار 2010

سعادة الرئيس المستقل لمجلس منظمة الأغذية والزراعة؛

سعادة المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة؛

سعادة مدير المكتب الإقليمي لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا؛

أعزائي أعضاء الحكومة؛

السادة أعضاء البرلمان الموقرون؛

السادة الضيوف الموقرون؛

سيداتي وسادتي،

إنه لمن بواعث السرور البالغ أن تستضيف أنغولا مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا وترحب بجميع المشاركين، خاصة وزراء الزراعة في بلدان قارتنا، الذين يحملون مسؤولية ترجمة الموضوع الذي اقترحناه لهذا المؤتمر، أي "**الاستثمار في الزراعة لضمان الأمن الغذائي في أفريقيا**"، إلى واقع ملموس والخروج به إلى حيز التنفيذ، عن طريق العثور على سبل تنمية الانتاج الزراعي وكفالة الأمن الغذائي المستدام لأفريقيا بالتالي.

إن الأزمة المالية والاقتصادية الدولية التي أوهنت اقتصادات البلدان المتقدمة وأثّرت سلبياً على اقتصادات البلدان النامية، إذ اقترنت بأزمة الأغذية والآثار الضارة لتغير المناخ، قد أدت إلى تفاقم أحوال أكثر الناس هشاشة، خاصة في أفريقيا.

وكانت السنوات الأخيرة صعبة بصورة خاصة بالنسبة لأغلب بلداننا، في المجالات الاقتصادية والمالية وميدان الأمن الغذائي.

وسيكون هذا المؤتمر، بالنسبة لنا، فرصة كبيرة لنتشاطر معكم التقدم الذي أحرزناه في تنمية الزراعة وتنويع اقتصادنا، الذي ظل لسنوات طويلة معتمداً على البترول والماس.

وبعد التوصل إلى السلم والاستقرار الفعلي في سنة 2002، كان من الطبيعي فحسب أن يرتفع إسهام القطاع غير البترولي، والتجارة جزء فيه، في الناتج المحلي الإجمالي من 5 إلى 58 في المائة، مما أدى إلى إنشاء فرص للعمل وإلى تحسين نوعية المعيشة للسكان.

لذلك كان من الضروري إعادة توطين مئات الآلاف من المشردين واللاجئين والجنود المسرحين وأسرهم في مواطنهم الأصلية، مع تزويدهم بوسائل البقاء الفوري وإحياء أنشطتهم الإنتاجية؛ وإزالة الألغام من الحقول؛ وإصلاح الطرق والجسور، وإعادة حرية الانتقال الطبيعية للأفراد والسلع.

وتعبر هذه النتيجة عن الجهود التي تبذلها الحكومة بغية تنشيط الاقتصاد وتنويعه واتخاذ الإجراءات في القطاع الريفي التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج الزراعي وخوض معركة فعالة ضد الجوع والفقر، وهي الشروط اللازم توافرها لكفالة إمكانية بلوغ الأهداف المقررة لهذا الغرض حتى سنة 2015.

وتتمتع أنغولا بموارد كبيرة ومهمة من الأراضي لتنمية الزراعة. فمن مجموع مساحة البلاد البالغة 124 مليون هكتار، صنف نحو 35 مليون هكتار كأراض يمكن أن تصلح للزراعة، منها 30 مليونا من الأراضي البكر و5 ملايين، أي الباقي، من الأراضي المزروعة. وتقترن بالأرض موارد المياه التي يمثلها 47 حوضاً هيدرولوجيا.

وزاد الانتاج الزراعي والحيواني فيما بين 2005 و2009، وتحقق البلاد بالفعل فائضاً إنتاجيا في محاصيل كالكاسافا.

بيد أن أنغولا مازالت تعاني من العجز بالنسبة لإنتاج الحبوب (الأرز والقمح والذرة)، واللحوم ومنتجات الألبان، مما يضطر الحكومة إلى اللجوء إلى الواردات التجارية لتغطية العجز في هذه المنتجات. إلا أن هدفنا هو الحد من العجز ومن الواردات، وزيادة الإنتاج المحلي من هذه السلع.

وتطرح الحاجة إلى زيادة إنتاج وإنتاجية الأغذية والمحاصيل التجارية تحدياً أمام البلاد. واتساقاً مع ذلك تعمل أنغولا على إعادة هيكلة نظام البحوث الزراعية، والنهوض بمحطات بحوث التربية الحيوانية والبحوث الزراعية، ومنح القروض للمنتجين الصغار والمتوسطين، وتوفير حوافز التسويق والمساعدة التقنية للمنتجين الزراعيين والصيادين، وقد أقر اعتماد ائتماني بمبلغ 350 مليون دولار أمريكي لهذا الغرض.

وتشجع الحكومة المجمعات الزراعية الصناعية في عدة مجلات من البلاد، فضلاً عن مشروعات لإعادة توطين السكان بقصد زيادة الإنتاج الزراعي، سواء الإنتاج الأسري أو الإنتاج التجاري.

وبموازاة ذلك، تلتزم الحكومة، في إطار برنامج "المياه للجميع"، بضمان توفير مياه الشرب حتى سنة 2010 ليس للمدن والمناطق شبه الحضرية فحسب، لكن للمناطق الريفية أيضاً، وباستخدام موارد المياه القطرية استخداماً رشيداً لدعم النشاط الزراعي والصناعي.

وفي هذا السياق تم بالفعل تحديد الخطط لتطوير استخدام الأحواض الهيدرولوجية، مثل حوضي كونين وأوكافانغو، في نهر كوبانغو، إضافة إلى مشروعات أخرى في محافظات أخرى، وقد خصص مبلغ مائة مليون دولار أمريكي لاستثماره في المناطق التي ستروى من هذه الأحواض.

وهكذا يستمر العمل في تنفيذ استراتيجية الحكومة المحددة في برنامج التنمية الريفية والحد من الفقر وفي استراتيجية الأمن الغذائي والتغذوي الوطني، التي ترمي إلى تعزيز المكافحة المستدامة للجوع والفقر الخارجي، مما يكفل التنمية المتسقة والمتكاملة للمجتمعات المحلية ويسهم في وقف الهجرة من الريف.

وبهذه الطريقة يصبح من الممكن تحسين حالة ميزان المدفوعات والإسهام في تحقيق الاستقرار على مستوى الاقتصاد الكلي والحد من حساسية اقتصاد البلاد للتقلب الدولي في أسعار البترول.

أعزائي المشاركين في المؤتمر

سيداتي وسادتي

منذ أيام قلائل، أصدر رئيس الجمهورية قانون الوقود البيولوجي، الذي أقرته الجمعية الوطنية (البرلمان الأنغولي)، الذي يأخذ في الاعتبار إمكانيات البلاد في ميدان إنتاج السلع الزراعية ليس للغذاء فحسب، لكن أيضا لإنتاج الوقود البيولوجي وتوليد القوى الكهربائية.

وكمبدأ عام، يقرر هذا القانون أن تخصيص الأراضي لهذا الغرض تخصيصاً رشيداً ينبغي أن يشجع خارج نطاق الأراضي ذات التربة الخصبة، بغية تجنب التنافس والتصارع بين الأراضي على إنتاج الغذاء وإنتاج الوقود البيولوجي، الذي يجب أن يتم في الأراضي الحدية.

وهكذا، فرغم حاجتنا إلى التكيف مع التكنولوجيا الجديدة وإدماج مصادر جديدة للطاقة في مخطط الطاقة الأساسي للبلاد، فإن أولى أولوياتنا تظل مخصصة للإنتاج الرامي إلى إشباع احتياجات النظم الغذائية للسكان.

وستتاح لكم خلال المؤتمر فرصة مناقشة المسائل المناخية المتصلة بتغير المناخ، التي تقتضي اتخاذ تدابير كافية لمنع الآثار الضارة والتخفيف من وطأتها.

وسوف تعالجون كذلك القضايا المتصلة بالأمن الغذائي الناشئة عن مؤتمر القمة العالمي الأخير، الذي عقد في السنة الماضية في روما، كما ستتناولون بالبحث البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا في إطار الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، وإصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي، وتفحصون مستوى تحقيق التوصيات المعتمدة في نيروبي، كينيا، وتحددون خطة العمل للفترة 2010–2011.

وهذه الخطة صعبة وطموحة، إلا أني واثق أنه سيمكن، بفضل ما تتمتعون بين من معرفة وكفاءة، تحديد مصادر، داخلية وخارجية، لتمويل الانتاج الزراعي بغية ضمان الإبقاء على طاقة الإنتاج الزراعي في بلداننا وتعزيز هذه الطاقة.

ومن الأهمية بمكان أن نعمل حتى ننشئ، على مستوى بلداننا، آليات لتبادل المعرفة والتجارب التقنية والعلمية، بما فيها المعرفة التقليدية. ونحن نعتقد أن المنظمة يمكن أن تقوم بدور مهم لتحقيق هذا الهدف.

وعلينا أن نعمل كذلك على اعتماد استراتيجيات وبرامج وطنية وإقليمية في مجالات الزراعة والتجارة والمياه والتدريب يمكن تنفيذها بفضل دعم وخبرة المنظمة وغيرها من وكالات الأمم المتحدة.

ولن نتمكن، بدون إسهامنا جميعا بصورة فعالة ولا ينقصها الحماس، من تحقيق الأهداف الطموحة المتمثلة في تخفيض مستويات الجوع والفقر إلى النصف وذلك عن طريق القضاء عليها قضاءً مبرماً واجتثاثها تماماً من على وجه الأرض.

أعزائي المشاركين في المؤتمر

سيداتي وسادتي

أستأذنكم الآن في اغتنام هذه المناسبة المهيبة للإعراب عن العرفان لمنظمة الأغذية والزراعة لما بذلته من جهود على مر العقود لتنمية الزراعة في العالم وفي أفريقيا بصفة خاصة.

كما يطيب لي الإعراب عن التقدير للدكتور جاك ضيوف لما تحلى به من التزام وتفان في خدمة المنظمة واهتمامه المتواصل بالمشكلات المتصلة بالقضاء على الفقر والجوع في العالم.

وأعلن الآن افتتاح المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين للمنظمة لأفريقيا.

وأتمنى لكم كل النجاح في عملكم!

شكراً على حسن إصغائكم.

(1°) *طلب فخامة نائب رئيس الجمهورية من الحضور، قبل إلقاء خطابه، التزام الصمت لمدة دقيقة حداداً على وفاة رئيس نيجيريا* Umaru Yar'Adua.

الملحق زاي

كلمة الرئيس

المنتهية ولايته

مساعد وزير الزراعة في جمهورية كينيا

فخامة الرئيس Jose' Eduardo dos Santos، رئيس جمهورية أنغولا،
سعادة مدير عام منظمة الأغذية والزراعة،
أصحاب المعالي السادة والسيدات الوزراء،
السادة المندوبون الموقرون،
سيداتي وسادتي،

أود أن اغتنم هذه الفرصة أولاً لأشكر المنظمين وشعب جمهورية أنغولا على استقبالهم وترحيبهم الحارين لي ولوفد بلادي منذ أن وصلنا إلى لواندا للمشاركة في المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين للمنظمة.

السادة المندوبون الموقرون، سيداتي وسادتي

مازلنا نذكر اجتماع المؤتمر الإقليمي الخامس والعشرين الذي عقد في نيروبي بكينيا، ويشرفني أن أنقل إليكم التحيات الحارة لفخامة الرئيس Mwai Kibaki، رئيس جمهورية كينيا وتمنياته لكم بمداولاتٍ ناجحة.

وكما تتذكرون، فإن المؤتمر الأخير كان قد عقد في وقت يمر فيه العالم – وأفريقيا بالذات – بأوقاتٍ اقتصادية عصيبة أدت إلى أزمة غذائية خطيرة.

لقد تعرضت بلدان كثيرة لركود في إنتاجيتها الزراعية، وشهدت ارتفاعاً في تكاليف الأسمدة والوقود اللازمة للعمليات الزراعية، إلى جانب تأثيرات تغير المناخ. وقد أسفر هذا الوضع عن زيادة في أسعار الأغذية وبالتالي أضر بحياة السكان، وعلى الأخص أكثرهم تعرضاً للخطر في مجتمعاتنا. وما زال أغلب سكاننا يعيشون تحت خط الفقر، أي على أقل من دولار واحد في اليوم.

وكانت الوفود في هذا المؤتمر الأخير قد خرجت بتوصيات عملية لحل أزمة الأغذية، وتطلعت في الواقع إلى حلول أكثر استدامة لهذا الوضع مستقبلاً. وآمل أن تحصل الوفود على معلوماتٍ عن التدابير المختلفة التي تتخذها الدول الأعضاء لمواجهة هذا الوضع.

أيها السيدات والسادة،

أود أن أسلط الضوء على الإنجازات القليلة التي حققتها كينيا في المجالات الصعبة التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر الأخير:

مازال الأمن الغذائي يمثل مسألة صعبة في كينيا، حيث مازال عدد السكان الذين يعيشون تحت خط الفقر مستمراً في الارتفاع وأصبح يقدر الآن بنحو 56 في المائة، وقد يصعد إلى 66 في المائة في عام 2015 ما لم يتم كبحه.

وبدأ تنفيذ وتجديد عدة برامج ومشروعات خلال السنوات القليلة الماضية من أجل تحقيق هذا الهدف العام. ومن أهم هذه البرامج والمشروعات، الجهود التي بذلت، مثل برنامج *Njaa Marufuku Kenya (NMK)*، والبرنامج الوطني للإسراع بتسليم المدخلات الزراعية *(NAAIAP)*، وغيرهما من التدخلات التي قادتها الحكومة لتخفيف حدة الجوع وانعدام الأمن الغذائي.

وسعياً من جانب الحكومة لزيادة المشاركة بين القطاعين العام والخاص، أصبحت تشارك مع العديد من المؤسسات المالية لتوفير قروض ميسرة للمزارعين بغرض تيسير إنتاج الأغذية في ظل برنامج *KILIMO BIASHARA*، وهو ما يعني "**الفلاحة كنشاط تجاري**".

أيها السيدات والسادة،

فيما يتعلق بالسياسات، فقد انتهت الوزارات المعنية بقطاع الزراعة بالفعل من وضع سياسة وطنية شاملة للأغذية والتغذية، وهي السياسة التي تنتظر الآن موافقة مجلس الوزراء عليها. ومن المنتظر أن تعالج هذه السياسة التحديات التي نواجهها من أجل تحقيق الأمن الغذائي للجميع.

كما قامت الحكومة بمراجعة جميع السياسات التي تؤثر على الإنتاج الزراعي، وقامت بصياغة سياسة وطنية للإرشاد في قطاع الزراعة، بغرض المساعدة في معالجة جميع الشواغل المتعلقة بنقل التكنولوجيا، وكفاية الأغذية، والأوضاع التغذوية، والرصد، وتخزين الأغذية وتوزيعها في البلاد.

أيها السيدات والسادة،

لقد واصلت الحكومة جهودها للنهوض بالأمن الغذائي، فشرعت في تنفيذ برنامج الحوافز الاقتصادية في عام 2009. ومن أهم أهداف هذا البرنامج تحقيق الاكتفاء الذاتي في الأغذية على المدى الطويل لجميع الكينيين، عن طريق إصلاح وتطوير مشروعات الري، حيث أن كينيا لا تستخدم سوى خمس إمكانياتها الإجمالية من الري.

وقد ركزت المرحلة الأولى من المشروع على إصلاح البنية الأساسية والوصول بإنتاج المحاصيل إلى الحد الأمثل في مشروعات الري العامة الحالية التي تنفذها وزارات الزراعة، والمياه والري، والتنمية الإقليمية، والشباب والرياضة.

وفي أول موسم، استهدف هذا المشروع إنتاج 000 329 طن متري من الذرة من مساحة 640 5 هكتاراً و650 565 طناً متريا من الأرز من مساحة 380 8 هكتاراً.

وحتى الآن تمت زراعة 336 3 هكتاراً من الذرة و260 12 هكتاراً من الأرز، حيث تخطى هذا الأخير الهدف المقرر له.

وقد بدأ الحصاد في جميع مناطق زراعة الذرة الخمس ومناطق زراعة الأرز الخمس.

وقد أفرجت الحكومة حتى الآن عن أكثر من 19 مليون دولار أمريكي من ميزانية المشروع المقررة للوزارات المنفذة وهي 26 مليون دولار.

والتزمت الحكومة هذا الموسم بدعم هذا البرنامج في حدود 11 مليون دولار لزراعة 800 4 هكتار من الذرة و900 12 هكتار من الأرز، بالإضافة إلى المشروعات العاملة بالفعل.

واستعداداً للمرحلة الثانية من المشروع، تم تحديد 98 مشروع ري لدراستها، بين مشروعات ري صغيرة وكبيرة. ويجري الآن إعداد الرسومات الأولية التي ستنتهي في شهر يونيو/حزيران 2010.

السادة المندوبون الموقرون، أيها السيدات والسادة،

إن الحكومة لم تنس أنه لتحقيق ما سبق لابد من الاهتمام بالحفاظ على البيئة والزراعة المستدامة. فالغطاء الحرجي يقل الآن عن 2 في المائة، وهو ما يقل كثيراً عن المستوى الموصى به عالمياً وهو 10 في المائة. وقد أسفر ذلك عن حدوث تدهور، ليحدث بالتالي تأثيرات معاكسة لتغير المناخ. وقد صاغت الحكومة لوائح للغابات الزراعية من أجل الإدارة المستدامة للغابات، وهي اللوائح التي ستتكفل عندما تنفذ بمذكرة قانونية في ظل قانون الزراعة بأن يتوافر للأراضي الزراعية غطاء بنسبة 10 في المائة.

من المتوقع أن يرتفع الطلب على الأغذية والطاقة مع الزيادة السريعة في سكان أفريقيا. ورغم بذل قصارى الجهود، فإن الممارسات الزراعية ما زالت تفسد قاعدة الموارد الطبيعية التي يعتمد عليها في إنتاج الأغذية. وكما حدث في الماضي، فإن العلم والتكنولوجيا سوف يطرحان بعض الحلول لأزمة الطاقة هذه، الأمر الذي سيتطلب تغييرات ملموسة في السياسات.

ويتعقد مستقبل السياسات الزراعية بفعل الإمكانيات الناشئة لإنتاج الطاقة البيولوجية على نطاق واسع. وفي بعض البلدان المتقدمة، يتمثل أحد سبل الاستقلال في ميدان الطاقة في وضع تكنولوجيات وسياسات للطاقة المتجددة، كتلك التي تشجع إنتاج الوقود الحيوي.

ومن بين التحديات الباقية، ضرورة زيادة مخصصات الزراعة في الميزانية بما يتفق وإعلان مابوتو والتصدي لتغيرات المناخ.

أيها السيدات والسادة،

إن كينيا ملتزمة بتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا في إطار الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا، وهو البرنامج الذي بدأ في عام 2006.

واستعداداً لتوقيع مذكرة التفاهم الخاصة بميثاق البرنامج الشامل، اتخذت بالفعل الخطوات المبدئية اللازمة. فقد واصلت كينيا تطوير إستراتيجيتها لتنمية قطاع الزراعة (2009–2020)، كما وضعت خطة متوسطة الأجل طموحاً إلى تحقيق الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية وميثاق البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا. وسوف يبدأ العمل في تنفيذ إستراتيجية تنمية قطاع الزراعة أثناء التوقيع على ميثاق البرنامج الشامل، وهو ما سيسمح بتنفيذ الأنشطة اللازمة لتحقيق أهداف البرنامج الشامل.

أيها السيدات والسادة،

في آخر مؤتمر لنا في نيروبي، منحتموني الفرصة لرئاسة ذلك المؤتمر، وهو ما قمت به بشرف عظيم. ولعلكم تذكرون أننا ناقشنا مسائل مهمة كانت موجهة نحو الزراعة، والأمن الغذائي بصورةٍ أكثر تحديداً. وقد خرجت من اجتماعنا في نيروبي أربع توصيات رئيسية تمس إدارة المياه، والتجارة والاستثمار في الإنتاج الزراعي، ومشكلات ما بعد الحصاد، والأهم من كل ذلك تلخيص توصيات المؤتمر في بيان يعرض على الاتحاد الأفريقي وعلى مجموعة الثمانية. ويسعدني أن أقول إن توصيات مؤتمر نيروبي أصبحت تطرح في منتديات عديدة.

وبإيجاز، فإن المنظمة تعاونت تعاوناً وثيقاً مع الاتحاد الأفريقي، ومجلس وزراء المياه الأفارقة، ومصرف التنمية الأفريقي في استضافة المؤتمر الوزاري المعني بالمياه والزراعة والطاقة في أفريقيا: تحدي تغير المناخ، الذي عقد في سرت بليبيا في ديسمبر/كانون الأول 2008. وقد حضرت أغلب الدول الأفريقية هذا المؤتمر، وتعلمون جميعكم أن المؤتمر ركز على تشجيع الاستثمار في المياه من أجل الزراعة. وقد أصبحت برامج المياه التي تستخدم في الزراعة عند مستوياتٍ مختلفة من التنفيذ الآن في مختلف بلادنا.

وفيما يتعلق بمسائل التجارة وزيادة الاستثمارات في الزراعة، تتعاون المنظمة الآن مع الدول الأعضاء في إطار التعاون الاقتصادي الإقليمي من أجل زيادة القدرات في مجال التجارة. كما زادت أنشطة ما بعد الحصاد في الإقليم. واستمر الاهتمام بنظام المعلومات الخاص بالأمن الغذائي ودعم هذا النظام في الإقليم، يحظى بأولوية

متقدمة. ويشمل ذلك تحسين بيانات أسعار أسواق المحاصيل الجيدة، وتقاسم المعلومات الضرورية عن الأمن الغذائي بطريقةٍ أفضل من حيث التوقيت. كما أود القول بأن توصياتنا وقراراتنا الموجزة قد طرحت على مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي في شرم الشيخ في شهر يونيو/حزيران 2008، ثم على الاتحاد الأفريقي نفسه، وبعدها على مؤتمر قمة مجموعة الثمانية في لا كويلا بإيطاليا في شهر يوليو/تموز 2009.

لقد تعلمت الكثير أثناء شغلي لرئاسة المؤتمر الأخير بمشاركتي لخبرات البلدان الأعضاء، لاسيما المسائل العالمية فيما يتعلق بكيفية مواجهة كل بلد من بلادنا لتحديات إطعام شعبها. إننا جميعاً بحاجة إلى أن نحول هذه التحديات إلى فرص، وأن نسعى ونحن نواجه هذه التحديات ، إلى الشراكة والتعاون.

وفي ختام كلمتي، أود أن نلاحظ أن المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا هو آخر مؤتمر في ظل رئاسة المدير العام جاك ضيوف. وأود أن اغتنم هذه الفرصة لأتوجه إليه بالشكر على جهوده ودعمه بلا كلل للدول الأعضاء في سعيها لتحقيق أهدافها للأمن الغذائي عن طريق العديد من برامج المنظمة. وأود أن أهنئكم على بدء الإصلاحات الشاملة التي أصبحت تسمح الآن للمنظمة بتقديم خدمات إلى البلدان الأعضاء بصورةٍ أكثر كفاءة.

وأخيراً، دعونا نتوجه بالشكر إلى حكومة أنغولا، ومنظمة الأغذية والزراعة، وشركائنا في التنمية الحاضرين معنا، وجميع وكالات الأمم المتحدة الممثلة هنا الذين شاركوا جميعاً في هذا المؤتمر الناجح. ونحن إذ نسلم رئاسة المؤتمر الإقليمي إلى أنغولا، فإننا ندرك تماماً أن العديد من بلدان أفريقيا مازال يناضل ضد الفقر والجوع بدرجات مختلفة، وأن القليل منها يمر بمرحلة الانتعاش. ومع ذلك، فإننا سنواصل جهدنا الجهيد الذي نحتاجه بشدة.

إنه لمن دواعي سروري الآن أن اسلم رئاسة المؤتمر إلى معالي *Alfonso Pedro Canga*، وزير الزراعة والتنمية الريفية ومصايد الأسماك في جمهورية أنغولا ليقود مساركم في هذا المؤتمر.

شكراً لكم وأطيب تمنياتي

مساعد وزير الزراعة **في كينيا**

المرفق حاء

تقرير اللجنة الفنية

3–4 مايو/أيار 2010

أولاً– البنود الاستهلالية

تنظيم الدورة

1 – عقدت اللجنة الفنية لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا اجتماعاً لها يومي3 و4 مايو/أيار 2010 في مركز Belas Conference Centre للمؤتمرات في لواندا، جمهورية أنغولا.

2 – وحضر الاجتماع 103 من مندوبي 35 من الدول الأعضاء في إقليم أفريقيا ومراقب واحد من الدول الأعضاء من خارج الإقليم و12 من المراقبين من المنظمات الحكومية الدولية والمنظمات غير الحكومية. وترد قائمة المندوبين في المرفق باء.

مراسم الافتتاح (البند 1 من جدول الأعمال)

3 – رحّبت السيدة Maria Helena Semedo، المديرة العامة المساعدة والممثلة الإقليمية لمنظمة الأغذية والزراعة في أفريقيا، بالمندوبين نيابة عن الدكتور جاك ضيوف، المدير العام للمنظمة. فأعربت عن تقدير المنظمة لحكومة جمهورية أنغولا على استضافتها هذا المؤتمر وعلى ما أتاحته من تسهيلات ممتازة في مركز Belas Conference Centre للمؤتمرات في لواندا. وتوجّهت بالشكر أيضاً إلى اللجنة التنظيمية الوطنية على تفانيها في العمل والتزامها اللذين مكّناها من الاضطلاع بالمهام الموكلة إليها بالتعاون مع أمانة المؤتمر في منظمة الأغذية والزراعة. وأبرزت كذلك المحاور الرئيسية التي سيناقشها المؤتمر والفرص التي تتيحها الاجتماعات الجانبية لبحث البنود الرئيسية كالاستثمارات المباشرة في الزراعة والأمن الغذائي وإنتاج الكسافا وحمايتها.

4 – وأشارت إلى أنّ المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا يختلف عما سبقه من مؤتمرات إذ أنه غدا جزءاً من هيكل مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة وفقاً لخطة العمل الفورية للمنظمة. وعلاوة على ذلك، سيتعيّن على رئيس هذا المؤتمر رفع تقرير عن نتائجه إلى الدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر المنظمة في عام 2011. كما أنّ هذه النتائج ستُعرض على مجلس المنظمة عن طريق لجنتي المالية والبرنامج.

5 – وذكّرت السيدة Semedo المؤتمر بالإعلانات الهامة التي صدرت حتى الآن ومن بينها إعلان مابوتو الصادر في شهر يوليو/تموز 2003 والذي قضى بتخصيص نسبة عشرة في المائة من الميزانيات الوطنية الإجمالية للزراعة، وشجّعت على الحرص على تنفيذ هذا الإعلان. وكان هناك تشديد أيضاً على إعلان أبوجا الذي يدعو إلى الإسراع في الحدّ من انعدام الأمن الغذائي. وفي الختام، اقتبست قولاً للرئيس الحالي للاتحاد الأفريقي الذي دعا القارة الأفريقية إلى تشاطر حلم مشترك بحيث "لا يموت بعد خمس سنوات من الآن أيّ طفل أفريقي بسبب الجوع وسوء التغذية ولا يغمض جفن لأي طفل أفريقي وهو لا يزال جائعاً".

6 – ودُعي المندوبون إلى مواجهة هذا التحدي، ليس فقط لكونه تحدياً نبيلاً، بل أيضاً حفاظاً على كرامة القارة الأفريقية. وفي نهاية مداخلتها أكدت مجدداً التزام المنظمة إتاحة ما لديها من خبرات ومعلومات تقنية ووضعها بتصرّف الإقليم.

7 – وألقى السيد Jose Amara Tati، وزير الدولة للزراعة في جمهورية أنغولا، كلمة رحّب فيها، نيابة عن معالي السيد Afonso Pedro Canga، وزير الزراعة والتنمية الريفية والثروة السمكية في جمهورية أنغولا، بالمشاركين، وأعلن افتتاح المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين لأفريقيا.

8 – وأشار في مداخلته إلى الحاجة للاستثمار في الزراعة مستعرضاً القضايا التي يتعيّن مناقشتها خلال المؤتمر مثل وتيرة تغيّر المناخ والفرص المتاحة بالنسبة إلى الوقود الحيوي في أفريقيا وارتفاع أسعار المواد الغذائية وإدارة الموارد الطبيعية. وحثّ المشاركين على استخلاص العِبر من المناقشات حول قضايا محددة تهمّ مختلف البلدان والقارة الأفريقية تمهيداً لرفع تقرير عن ذلك إلى الاجتماع الوزاري لدراسته وإقراره.

<u>انتخاب الرئيس ونائبي الرئيس وتعيين المقرَرين (البند 2 من جدول الأعمال)</u>

9 – انتخب الاجتماع بالإجماع السيد Jose Amaro Tati، جمهورية أنغولا، وزارة الزراعة، ليكون رئيساً له.

10 – وانتخب الاجتماع من ثمّ، بالتصفيق أيضاً، سائر أعضاء المكتب على النحو الآتي:

o النائب الأول للرئيس:	o غينيا الاستوائية: Crisantos Obama Ondo
o النائب الثاني للرئيس:	o الرأس الأخضر: Jose Edardo Barbosa
o المقرران:	o الكاميرون: Caroline Andree Mebande Bate
o	o أوغندا: Robert Sabiiti

اعتماد جدول الأعمال والجدول الزمني (البند 3 من جدول الأعمال)

11- اعتمد الاجتماع جدول الأعمال والجدول الزمني بعد إدخال بعض التعديلات. ويرد جدول الأعمال في المرفق ألف، في حين ترد قائمة الوثائق في المرفق جيم.

ثانياً- البنود المطروحة للمناقشة

الدعم المقدم من المنظمة لتسريع عملية تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا

12- عرضت الأمانة الوثيقة ARC/10/7. وقد بدأ الدعم لجدول الأعمال الخاص بالزراعة في الشراكة الجديدة من أجل التنمية في إفريقيا (نيباد) في عام 2001 حين أكّد المدير العام لقادة البلدان الأفريقية أن المنظمة توفر المساعدات الفنية للشراكة. ولم يتوقف تقديم هذه المساعدات منذ ذلك الحين. فقد ساعدت المنظمة في صياغة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا والوثيقة المصاحبة له؛ كما ساعدت 51 بلداً في إعداد برامج وطنية للاستثمار المتوسط الأجل وخصائص مشاريع الاستثمار القابلة للتمويل حيث بلغت الاستثمارات الإجمالية 26.7 و10 مليارات دولار أمريكي على التوالي. هذا ونظّمت أو ساعدت في تنظيم مؤتمرات ومؤتمرات قمة واجتماعات للترويج للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا ولتعبئة الموارد. ولم تتوقف المنظمة يوماً منذ عام 2002 عن وضع كبار المستشارين بتصرّف الشراكة الجديدة لمساعدتها في تأدية المهام الموكلة إليها.

13- وتتمحور المساعدات التي قدّمتها المنظمة سابقاً وحاضراً حول التحضير لاجتماعات الموائد المستديرة الخاصة بالبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا (في 6 بلدان) وحول تنفيذ الاتفاقات الرسمية المبرمة في 11 بلداً وفي واحدة من المجموعات الاقتصادية الإقليمية. وتشمل استراتيجيات توفير الدعم من قبل المنظمة حشد مواردها التقنية في المقر الرئيسي وفي مكاتبها الميدانية وإقامة شراكات والتعاون مع الشركاء في التنمية. وتشمل التحديات الماثلة أمام التنفيذ الفعال للبرنامج الشامل ما يلي: امتلاك الحكومات للبرنامج الشامل؛ والالتزام بتخصيص نسبة 10 في المائة من الميزانيات الوطنية لامتلاك البرنامج الشامل؛ وإشراك جميع أصحاب الشأن المحليين في جدول الأعمال الخاص بالبرنامج الشامل؛ وقدرة المنظمة المحدودة على تلبية الطلبات على النحو الواجب إذا لم تتسم بالتوقيت الحسن والوتيرة المناسبة.

14- وأوصى المؤتمر بأن تواصل المنظمة، لا بل أن تكثّف، دعمها لمفوضية الاتحاد الأفريقي ووكالة التخطيط للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا وتنفيذها، وللمجموعات الاقتصادية الإقليمية والبلدان الأعضاء من أجل:

- تعزيز بناء القدرات المؤسسية والبشرية ولا سيما لإعداد برامج للاستثمار في مرحلة ما بعد التوقيع على الاتفاقات الرسمية ولوضع سياسات قطاعية.
- التوعية على البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وإبراز الأنشطة ذات الصلة على المستويين الوطني والإقليمي.
- الدعوة إلى تعبئة الموارد والمتابعة حرصاً على الوفاء بالوعود المقطوعة بتقديم تبرّعات.
- نشر أنواع جديدة من التكنولوجيا والسياسات والاستراتيجيات الملائمة لتحقيق الأهداف المرجوة من البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.
- إدراج البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا ضمن عملية التخطيط الوطنية ومراعاة الاعتبارات الخاصة بالمساواة بين الجنسين في الاتفاق الرسمي الخاص بالبرنامج الشامل وفي العمليات اللاحقة لإبرام الاتفاق.
- الحرص على تنسيق المبادرات الإنمائية العديدة على المستوى الوطني وإدراجها ضمن الأهداف الإجمالية التي يسعى إليها البرنامج الشامل.
- رصد غايات البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وتقييم مدى تحقيقها بالفعل، بما في ذلك ما أوصى به إعلان مابوتو من تخصيص نسبة 10 في المائة من الميزانية للزراعة والتنمية الريفية.
- تيسير التعاون بين بلدان الجنوب للنهوض بأنشطة ما بعد التوقيع على الاتفاقات الرسمية.
- توضيح المسائل المتعلقة بالدعم الذي ستقدّمه في المستقبل للاتفاقات الرسمية الخاصة بالبرنامج الشامل حيث أن هناك على ما يبدو سوء فهم عام للعلاقة بين خصائص مشاريع الاستثمار القابلة للتمويل التي أُعدّت في عام 2004 وخطط الاستثمار اللاحقة للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا.

آثار تغيّر المناخ على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا

15- قدّمت الأمانة الوثيقة ARC/10/8. وإنّ تغيّر المناخ سينطوي على قضايا وتحديات أساسية بالنسبة إلى الأمن الغذائي في أفريقيا. ومن أبرز هذه القضايا والتحديات أعمال المتابعة المقترحة الخاصة بالحكومات الأفريقية والدعم المحتمل الذي يمكن أن تقدمه المنظمة بالنسبة للمسائل المتعلقة بالتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأته.

16- وليس لدى أفريقيا سوى القليل من الوقت لمواءمة زراعتها، التي باتت عرضة للتحديات، ولتحقيق الأمن الغذائي والاقتصادي المستدامين. والتأثيرات السلبية التي ستتعرّض لها أفريقيا ستفوق ما تتعرض له الأقاليم

الأخرى إذا ما تجاوز الاحترار العالمي 3 درجات مئوية وإذا ما تدنى الإنتاج الغذائي في كل مكان. وسيتمثل الأثر الشامل لتغير المناخ في تراجع الإنتاجية وزيادة هشاشة الأوضاع.

17- وثمة حاجة لأن تتصدى أفريقيا لتغير المناخ دون التخلي عن الحرب التي تشنها على انعدام الأمن الغذائي والتي كثيراً ما تكون أكثر إلحاحاً حتى من ذلك، وأن يقدم لها شركاؤها الدوليون الدعم في تصديها لتغير المناخ، جنباً إلى جنب مع المساعدات الغذائية والإنمائية الجاري تقديمها وليس كبديل عنها.

18- ويمكن للغابات في أفريقيا أن تستخلص ائتمانات الكربون وتزيد من عائدات هذا المرفق في الأسواق الناشئة. لكن لا بدّ تحقيقاً لذلك من حماية الغابات مما تتعرض له من إزالة سريعة بقصد إتاحة الأراضي للزراعة نظراً إلى انخفاض مستوى الإنتاجية. وتعرض الوثيقة "أفضل الممارسات" للتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من وطأة آثاره، كما تُبرز التدابير الممكنة للتعامل مع هذا التغير الذي تستطيع المنظمة أن توفر المساعدة بشأنه إلى البلدان الأفريقية.

19- وإنّ المؤتمر:

- لاحظ أنّ: تغيّر المناخ مسألة معقدة وهامة لها انعكاسات مباشرة على الأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية.
- لاحظ أنّ: تغير المناخ يثير مخاوف جدية في أفريقيا متصلة مباشرة بانعدام الأمن الغذائي.
- لاحظ أنّه: يتعيّن بالدرجة الأولى التصدي لتغير المناخ على المستويين الوطني والإقليمي بالتوازي مع قضايا مشتركة أخرى دفعة واحدة. وثمة العديد من الصلات والنتائج الناشئة عن تغير المناخ بالنسبة إلى صون الغابات والتنافس للحصول على الموارد الطبيعية، وبخاصة بين الإنسان والحيوان، والتصحر ولا سيما في منطقة الصحراء؛ ولعلّ أبلغ مثال على ذلك انحسار بحيرة تشاد.
- لاحظ أنّه: يمكن احتواء التأثيرات من خلال الجهود التي تبذلها البلدان الأعضاء.
- أوصى بأن تقوم المنظمة بما يلي:

  - التعاون مع الحكومات الوطنية لإعداد برامج لبناء القدرات المؤسسية وبرامج للتوعية، بما في ذلك من خلال مراعاة المعارف المحلية لمساعدة المجتمعات المحلية الريفية على فهم تغير المناخ والتكيّف معه نظراً لارتباطه بالأمن الغذائي.
  - إعداد نماذج للتوقعات واستراتيجيات للسياسات الإقليمية والوطنية من أجل التخفيف من حدة تأثيرات تغير المناخ وإتاحة الفرصة أيضاً للوصول إلى التسهيلات المتاحة على غرار ائتمانات الكربون.

- النظر في إمكانية تقديم الدعم التقني في مجال بناء القدرات وتبسيط القضايا المطروحة والدعم التقني لاستخدام أنواع فعّالة من التكنولوجيا مثل الزراعة المحافظة على الموارد واستخدام المادة الوراثية المكيّفة مع الظروف المحلية، بالإضافة إلى الاعتبارات الخاصة بقضايا المساواة بين الجنسين.
- تيسير عقد اجتماع وزاري لمناقشة تأثير تغير المناخ والتكيف معه والتخفيف من وطأته.

ارتفاع أسعار السلع الغذائية والأمن الغذائي – التهديدات والفرص والآثار بالنسبة للميزانية في ما يخص الزراعة المستدامة

20– قدّمت الأمانة الوثيقة ARC/10/INF/5. وإنّ الأسباب الرئيسية الكامنة وراء ارتفاع أسعار السلع الغذائية مرتبطة بأوجه القصور الهيكلية التي يعاني منها القطاع الزراعي في أفريقيا، بما في ذلك ضعف القدرة الإنتاجية وعدم كفاية تطوّر الأسواق. وتراوحت استجابة الحكومات من فرض ضوابط على الأسعار وحظرٍ على الصادرات إلى التدخل لمساندة المنتجين من خلال الإعانات للمدخلات والتدريب. وكانت كلفة الأزمة الغذائية باهظة الثمن وأدّت إلى ضغوطات على الميزانيات الحكومية المتاحة. وكان هناك ترحيب بزيادة المساعدات الإنمائية الرسمية من المانحين الدوليين من أجل التنمية الريفية الإقليمية على اعتبار ذلك دلالة على تجدد وازدياد التحوّل في السياسات إلى التنمية الزراعية في أفريقيا.

21– وتشير ظاهرة الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية إلى أنّ على البلدان الأفريقية أن تعمد إلى تصميم إطار للسياسات يوفّر الحوافز المناسبة للاستثمار العادل في مسائل المساواة بين الجنسين في الزراعة وأن تحدد كيفية الجمع على النحو الملائم بين المحاصيل الغذائية والمحاصيل المخصصة للتصدير. كما أن أفريقيا بحاجة إلى تحسين البنى التحتيّة وخدمات الإرشاد؛ وإلى تكييف السياسات التجارية الوطنية من أجل الترويج للإنتاج الزراعي؛ وإلغاء التعريفات على المدخلات الزراعية؛ وتوفير التدريب والمعارف للمزارعين. وعلى المستوى الدولي، فإنّ هذه الجهود تتطلب زيادة المساعدات الإنمائية الرسمية والاستثمار في البنى التحتيّة وفي البحث والتطوير الزراعي وإزالة العوامل المشوّهة للأسواق الزراعية الدولية.

22– ورداً على الارتفاع الحاد في أسعار السلع الغذائية، أطلقت منظمة الأغذية والزراعة مبادرة مكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية في عام 2007 لمساعدة البلدان الأعضاء على اتخاذ تدابير فورية من أجل إعطاء دفع للإمدادات الغذائية وزيادة فرص الحصول على الأغذية في أكثر البلدان تضرراً وذلك عبر تقديم مزيد من الدعم على مستوى السياسات.

23- وإنّ المؤتمر:

- هنّأ المنظمة على التحليل الرفيع المستوى الذي تضمّنته الوثيقة ARC/10/INF/5 والذي يعرض بشكل واضح الأسباب الكامنة وراء ارتفاع أسعار المواد الغذائية في الفترة 2007–2008 والاتجاهات السائدة منذ ذلك الحين والردود على مستوى السياسات وإجراءات المتابعة الموصى باتخاذها؛
- أثنى على المنظمة لإبقائها على المسائل المتصلة بالأمن الغذائي في صميم الأجندة العالمية ولمساعدتها البلدان الأعضاء في الحصول على المساعدة الفنية والمالية اللازمة من خلال جملة تدابير من بينها المبادرة التي أطلقتها المنظمة لمكافحة ارتفاع أسعار المواد الغذائية؛
- وأوصى المنظمة بما يلي:

  - **مضاعفة** جهودها لتزويد البلدان الأعضاء بتوقعات طويلة الأجل عن الزيادات المحتملة في الأسعار وإسداء المشورة حول الإجراءات التي ينبغي اتخاذها للتخفيف من تأثيرات تقلّب أسعار المواد الغذائية؛
  - **مواصلة تقديم الدعم** للبلدان الأعضاء من أجل إعداد استراتيجيات للتنمية الزراعية، بما في ذلك نظم المراقبة الملائمة، وذلك بهدف زيادة إنتاج المزارع العائلية وإنتاجيتها؛
  - **مساعدة** البلدان على الترويج للاستثمارات العامة والخاصة في القطاع الزراعي في أفريقيا؛
  - **تقدير أثر الإجراءات التي تتخذها البلدان الأعضاء لمواجهة ارتفاع الأسعار الغذائية**.

- أقرّ بالجهود التي بذلتها حكومات البلدان الأفريقية للتخفيف من تأثيرات الارتفاع الحاد في أسعار المواد الغذائية؛
- وحثّ البلدان الأعضاء على:

  - **مواصلة تيسير إعادة تأهيل** المزارع العائلية وتوفير البنى التحتيّة الزراعية اللازمة لتسهيل انخراط تلك المزارع في الأسواق المحلية والدولية؛
  - **تعزيز جهودها** الرامية إلى اعتماد حزم مناسبة من التكنولوجيا التي تعزز المكاسب الناشئة عن زيادة الكفاءة على امتداد سلسلة القيمة للسلع الأساسية على نحو ما أوصى به البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا والحرص على أن يكون تنفيذ عملية الشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد) — البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا تنفيذاً فعّالاً؛
  - **المضي قدماً** مستعينة بقرارات فعلية للمتابعة اتُخذت خلال مؤتمرات القمة الإقليمية ومنها مؤتمر قمة أبوجا عن الأسمدة في عام 2006 وتشاطر النجاحات، على غرار النظام الموحّد لإنتاج البذور في أفريقيا الشرقية وسواه من المبادرات.

تحديات وفرص إنتاج الوقود البيولوجي في البلدان الأفريقية

24- عرضت الأمانة الوثيقة ARC/10/INF/6. والوقود الزراعي هو كناية عن وقود بيولوجي يُستخرج من مشتقات زراعية (بما في ذلك المشتقات الحيوانية والصناعية الزراعية) قادرة على توفير بدائل لتطوير الطاقة لما فيه خير البلدان الأفريقية على المستوى الوطني وعلى مستوى المجتمع المحلي. ويُعتبر التغلّب على الافتقار إلى الطاقة واحداً من أهمّ التحديات التي تعترض جهود القارة الأفريقية في سعيها إلى تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. ولدى أفريقيا قدرة كامنة هائلة بالنسبة إلى مصادر الطاقة المتجددة وغير المتجددة التي لم تُسبر بعدُ في معظمها. وتشكّل الكتلة الحيوية الشكل الرئيسي من أشكال الطاقة المستهلكة في معظم بلدان أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى – أي الفحم النباتي والخشب، وثمّة حاجة لتحسين استخدام هذا الشكل من أشكال الطاقة من خلال اعتماد أنواع محسّنة من التكنولوجيا (المواقد) أو استبداله، متى أمكن ذلك، بأشكال أخرى مثل الغاز الأحفوري أو الغاز الحيوي أو الأشكال الأخرى من الطاقة المتجددة. فهذا من شأنه أن يكفل حماية البيئة والنظام الإيكولوجي بشكل عام.

25- وأشار المؤتمر إلى النقاط التالية:

- بدأ إنتاج الوقود البيولوجي السائل في أفريقيا، مثل الإثانول البيولوجي والديزل البيولوجي، يستقطب الاستثمارات نظراً إلى بروز أسواق محلية ودولية لمصادر بديلة من الوقود.
- إنّ إنتاج الوقود البيولوجي في أفريقيا ينطوي على مخاطر محتملة تشمل فرط الاستغلال الانتهازي للأراضي واستخدامها على نحو غير مستدام، مع ما يعني ذلك من أضرار على البيئة والسكان المحليين؛ وارتفاع أسعار الأراضي نتيجة لذلك وهو ما يشجّع بصورة غير متكافئة ضمّ الأراضي ويحدّ من قدرة صغار المزارعين على الحصول على الأراضي المنتِجة. كما ينطوي هذا الإنتاج على فرص تتضمن زيادة التنمية الريفية والأمن الغذائي من خلال زيادة الإنتاجية والطاقة المتاحة بأسعار معقولة وتنويع الدخل والحدّ من الفقر وطرق أفضل لتجهيز الأغذية وما إلى ذلك.

- وأقرّ بما يلي:

- من الضروري أن تعالج سياسات الطاقة البيولوجية عدداً من المسائل من بينها التنمية الريفية؛ وتحسين سبل معيشة سكان الريف؛ ودعم الإنتاج الريفي وتسويق الطاقة البيولوجية، بالإضافة إلى الحدّ من الاعتماد على الوقود الأحفوري المستورد الباهظ الثمن.
- على حكومات البلدان الأفريقية اتباع نهج تشاركي لتطوير الطاقة البيولوجية ووضع سلّم بالأولويات لاحتياجات الأسواق المحلية وإعداد معايير وطنية للاستدامة على غرار المائدة المستديرة عن الوقود البيولوجي المستدام.

- وأثنى على المنظمة:
  - لمبادرتها إلى طرح مسألة إنتاج الوقود البيولوجي في أفريقيا على طاولة البحث.
- وأوصى بما يلي:
  - ألا تقتصر المساعدات التي تقدمها المنظمة على البلدان الأفريقية منفردة لتصميم الخطوط التوجيهية الوطنية الخاصة بها لاستراتيجيات وسياسات الوقود البيولوجي، بل أن يشمل ذلك أيضاً التعاون مع أمانة نيباد والاتحاد الأفريقي لاتخاذ موقف موحّد في أفريقيا بشأن الوقود البيولوجي.
  - في ما يتعلّق باستخدام الكتلة الحيوية كمصدر للطاقة، ينبغي إسناد الأولوية لاستخدام النفايات والمخلفات.
  - منح الأولوية إلى استخدام النفايات والمخلفات كمصدر للطاقة الحيوية.
  - إسناد الأولوية في استخدام الأراضي إلى "الأراضي الهامشية" و/أو الأراضي المتدهورة.
  - إسناد الأولوية إلى "المحاصيل المعمرة" عوضاً عن المحاصيل السنوية لإنتاج الطاقة، وإلى المحاصيل غير الغذائية (مثل حب الملوك .....).

<u>موجز عن توصيات الأجهزة الإقليمية التابعة للمنظمة</u>

26- قدمت الأمانة الوثيقة ARC/INF/7. وقد عُرضت توصيات الأجهزة الإقليمية التابعة للمنظمة. وانصب التركيز الرئيسي **للدورة التاسعة عشرة للجنة مصايد أسماك شرق وسط الأطلسي** على النهوض بالاستخدام المستدام للأرصدة السمكية وإدارتها عبر صياغة خطط عمل إقليمية لمكافحة الصيد غير القانوني دون إبلاغ ودون تنظيم، والترويج لنهج النظام الإيكولوجي في مصايد الأسماك، وتنفيذ الصكوك الموضوعة في إطار مدونة السلوك بشأن الصيد الرشيد.

27- وأقرّت **الدورة الحادية والعشرون لهيئة الإحصاءات الزراعية الأفريقية** بفائدة تقرير المنظمة المعنون "حالة نظم الإحصاءات الغذائية والزراعية"، وحثّت البلدان الأعضاء على ربط عمليات التعداد الزراعي والسكاني وعلى استخدام نظام المعلومات الإحصائية القطرية للأغذية والزراعة (CountrySTAT) لتعميم البيانات على نطاق واسع.

28- وسلّمت **الدورة السابعة عشرة لهيئة الغابات والحياة البرية في أفريقيا** بأهمية الغابات والحياة البرية من أجل الحد من الفقر والجوع وسوء التغذية، وحثّت الحكومات على إشراك المجتمعات المحلية في إدارة المناطق المحمية وفي تطوير السياحة الإيكولوجية، مع ضمان الاقتسام المنصف للإيرادات.

تقرير المؤتمر الرفيع المستوى المعني بتنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات المتعلقة بالزراعة في أفريقيا (HLCD-3A)

29- عُقد هذا المؤتمر، الرامي إلى إطلاق *مبادرة تنمية الأعمال التجارية الزراعية والصناعات المتعلقة بالزراعة* في أفريقيا (3ADI)، في أبوجا، نيجيريا، بين 8 و10 مارس/آذار 2010. وشارك في المؤتمر 43 بلداً أفريقياً، وتمثلت هذه البلدان بثلاثة من رؤساء الدول و30 وزيراً. واستضافت المؤتمر الحكومة الاتحادية النيجيرية، وشاركت في تنظيمه مفوضية الاتحاد الأفريقي بالتعاون مع مصرف التنمية الأفريقي، ومنظمة الأغذية والزراعة، ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، والصندوق الدولي للتنمية الزراعية، واللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة.

30- وتضم المبادرة المذكورة مرفقاً للدعم المالي ذا قنوات عامة وخاصة، مع ترتيب تمويلي يستند إلى المجموعات للعناية بالشركات على مختلف أحجامها وبصورة منصفة، ونوافذ للضمان واقتسام المخاطر. وقد حظيت المبادرة بدعم إيجابي للغاية ولقيت عملية تصميم آليتها المالية دفعاً قوياً.

31- ووفّر المندوبون في هذا المؤتمر معلومات إيجابية جداً عن مفهوم المبادرة التي أُقرّت بموجب إعلان أبوجا.

32- وأحاط المؤتمر السادس والعشرون علماً بتوصيات الأجهزة الإقليمية للمنظمة، ونتائج المؤتمر الرفيع المستوى المعني بتنمية الأعمال التجارية والصناعات المتعلقة بالزراعة في أفريقيا، وأوصى بعرض تدابير متابعة توصيات المؤتمر المذكور على الدورة السابعة والعشرين.

<u>قائمة المواضيع التي سينظر فيها المؤتمر الإقليمي السابع والعشرون لأفريقيا</u>

33- في ما يلي قائمة بالمواضيع التي سينظر فيها المؤتمر الإقليمي السابع والعشرون لأفريقيا:

- دراسة الحوافز والعوائق أمام برامج التنمية الزراعية وتأثيرها على الإنتاجية الزراعية
- مراعاة القضايا الجنسانية في المبادرات الخاصة بالأمن الغذائي على المستويين الوطني والإقليمي
- منتدى للقطاع الخاص لتقدير/لتقييم الحوافز التي توفرها الحكومة
- المبادرات المتصلة باستراتيجيات التخفيف من وطأة تغير المناخ والتكيّف معه
- تقرير مرحلي عن تنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا على مستوى الإقليم
- دراسة إقليمية عن إنتاج الأسمدة (بما فيها الأسمدة البيولوجية) وتوافرها
- تنمية الصناعات الزراعية والأعمال التجارية الزراعية لتحسين سلسلة القيمة
- تقييم نظام البذور في أفريقيا
- المسائل المتعلقة بالكائنات الحية المحورة وراثياً في الزراعة في أفريقيا – الدروس المستفادة وتقييم النواحي التنظيمية، بما في ذلك التأثيرات على الصحة والاقتصاد

- الشراكة بين القطاعين العام والخاص لإطلاق برامج زراعية تكفل استدامة سبل المعيشة وتولّد الثروة
- الآليات الزراعية لزيادة الإنتاجية من خلال الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك والحراجة
- تقييم برنامج المنظمة الإنمائي ما بعد حالات الطوارئ لتحقيق الأمن الغذائي وسبل المعيشة المستدامة
- مشاركة البلدان الأفريقية في وضع مواصفات دولية لسلامة الأغذية النباتية والحيوانية المصدر وجودتها، وفي تنفيذ هذه المواصفات
- التعاون بين بلدان الجنوب في مجال التنمية الزراعية على مستوى الإقليم
- حالة تنمية قدرات الموظفين والميزانية المخصصة للمكاتب الإقليمية طبقاً لعملية الإصلاح في المنظمة
- استعراض سير العمل في المؤتمر الإقليمي لأفريقيا ليشمل حلقات عمل مواضيعية في اجتماعات اللجنة الفنية.

مسائل أخرى

- أعرب المؤتمر عن قلقه إزاء مستوى تنسيق أنشطة أجهزة الأمم المتحدة على المستويين القطري والإقليمي وأوصى بأن تبادر المنظمة إلى إطلاق حوار مع الشركاء الآخرين في الأمم المتحدة بشأن تيسير المساعدة القطرية الفعالة لتحقيق الأمن الغذائي.
- أقرّ بتزايد اهتمام البلدان بتشاطر الخبرات والتجارب القطرية الناجحة واقترح إفساح المجال في المؤتمرات المقبلة للعروض القطرية ولتبادل المعارف.
- أوصى بتوطيد العلاقة بين الممثلين الدائمين للبلدان الأفريقية لدى المنظمة في روما والمكاتب الإقليمية.

المرفق طاء

بيان السيدة Maria Helena Semedo

المدير العام المساعد/الممثلة الإقليمية لأفريقيا

خلال مراسم افتتاح اجتماع اللجنة الفنية

السيد الرئيس

السيد رئيس المجلس

معالي الوزراء

سعادة ممثلي الهيئات الدبلوماسية والمنظمات الدولية

السادة المندوبون الكرام

سيداتي، وسادتي

إنها لسعادة حقيقية وشرف كبير لي أن أرحب بكم، نيابة عن المدير العام لمنظمة الأغذية والزراعة الدكتور جاك ضيوف، في هذا الاجتماع للجنة الفنية للمؤتمر الإقليمي السادس والعشرين للمنظمة في أفريقيا الذي يعقد في لواندا.

إن وجودكم هنا لخير دليل، كما لو كان الأمر يحتاج إلى دليل، على التزامكم وإخلاصكم في العمل بجانب المنظمة لتحقيق الأمن الغذائي، ودليل على أهمية القضايا التي سوف تناقشونها خلال الأيام القادمة.

وأود نيابة عن المنظمة والمندوبين الكرام، أن أعرب عن شكري العميق لحكومة جمهورية أنغولا على استضافتها لهذا المؤتمر الهام، وجودة التسهيلات التي وفرت لنا، وعلى الترحيب الحار والأخوي الذي إحطنا به منذ وصولنا إلى هذه المدينة الجميلة والتاريخية لواندا.

وأتوجه بشكري العميق أيضا إلى رئيس وجميع أعضاء اللجنة الوطنية المنظمة على ما أبدوه من إتقان والتزام في الاضطلاع بمهامهم بالتعاون مع أمانة المنظمة المسؤولة عن المؤتمر، فشكرا لكم.

المندوبون الممتازون والضيوف الكرام

كما لايغيب عنكم فإن السياق العام للكساد الاقتصادي والأزمة الغذائية التي تعرض لها العالم منذ مؤتمرنا الإقليمي الخامس والعشرين في نيروبي في عام 2008، ما زال إلى حد كبير معنا، وما زال أشد السكان فقرا يشعرون به بشدة.

فأكثر من مليار نسمة في مختلف أنحاء العالم يعانون من الجوع وسوء التغذية. وفي عام 2008، كان يعيش في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى 212 مليون نسمة يتعرضون للجوع. وقد ارتفع هذا الرقم إلى 265 مليون نسمة في عام 2009 نتيجة للأزمة الغذائية التي أعقبت الارتفاع الشديد في الأسعار في 2007–2008. ويمثل هؤلاء الجوعى مايقرب من 30 في المائة من مجموع السكان. وفي حين كانت أفريقيا مصدرا صافيا للسلع الغذائية وقت الاستقلال في ستينات القرن الماضي،أصبحت قارتنا بالتدريج مستوردا صافيا حيث وصلت وارداتها الغذائية الحالية إلى 33 مليار دولار أمريكي مقابل مالا يتجاوز 14–15 مليار دولار من الصادرات.

ويشكل هذا الوضع الذي لايمكن الدفاع عنه تحديا يواجهنا جميعا في وقت يحتفل فيه الكثير من بلدان القارة بالذكرى الخمسين لاستقلالها. وإذا سمحتم لي، لن أخوض في الأسباب والخصائص التي تعرفونها جميعا. إن التحدي الضخم الذي يواجهنا هو توفير الغذاء لسكان العالم المتنامين والذين يتوقع أن تصل أعدادهم إلى 9 مليارات نسمة بحلول عام 2050 (من بينهم مايقرب من ملياري نسمة في أفريقيا) والوفاء بالطلب المتزايد على الوقود الحيوي الذي سيمارس ضغوطا إضافية على الموارد الطبيعية، وضمان الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية المحدودة في سياق التهديدات المثيرة للقلق من تغير المناخ الذي يؤثر بصورة غير تناسبية على أفريقيا.

وأعتقد أن من المناسب الإشارة إلى بعض العناصر الهامة لمؤتمر القمة العالمي من أجل الأمن الغذائي الذي عقد في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي في روما، وهي العناصر التي ينبغي أن نرتكز عليها الآن:

- الحاجة إلى مضاعفة الجهود لتحقيق أهداف مؤتمر القمة العالمي للأغذية وأحد الأهداف الإنمائية للألفية المتعلق باستئصال الجوع في أقرب فرصة ممكنة؛
- الالتزام بتعزيز التنسيق الدولي وحوكمة الأمن الغذائي من خلال تنفيذ إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي؛
- الحاجة إلى عكس مسار الاتجاه الهبوطي للتمويل الوطني والدولي والعام والخاص المخصص للزراعة والأمن الغذائي والتنمية الريفية وخاصة في إقليمنا.

ويدعو إعلان مؤتمر القمة أيضا بوضوح إلى توفير الدعم للأطر الإنمائية الإقليمية مثل البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا التابع لوكالة التخطيط والتنسيق في نيباد. وتشعر المنظمة بالرضا لأنها قد عاونت في صياغة البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، وفي تنفيذه الحالي من خلال مواثيق البرنامج الشامل التي وقعت عليها الآن 18 دولة أفريقية. وتقدم منظمتنا المساعدة التقنية اللازمة لإعداد خطط الاستثمار ذات الصلة بهذه العملية الهامة التي تشمل القارة بأسرها.

وأود منكم أن تستعرضوا، في ضوء هذه الخلفية، التوصيات التي أعلنتموها منذ عامين في نيروبي، وأن تقترحوا أو تعتمدوا تدابير أخرى تهدف إلى الإسراع باستئصال الجوع وتحقيق التنمية الاقتصادية في إقليمنا الحبيب.

السيد الرئيس، المندوبون الكرام سيداتى سادتي

أود أن استرعي عنايتكم إلى خاصية محددة لهذا المؤتمر الإقليمي السادس والعشرين الذي يتصل اتصالا جوهريا بتنفيذ خطة العمل الفورية في سياق تجديد المنظمة صوب عام 2013. فعلى العكس من المؤتمرات السابقة، سيصبح مؤتمرنا الإقليمي الآن جهازا رئاسيا من أجهزة المنظمة ومن ثم يساعد في تعزيز الاتساق بين مجالات الأولوية لدى المنظمة على المستوى الإقليمي وأهدافها الإستراتيجية العالمية. وبموجب هذا المنظور الإيجابى، ستبلغ القرارات التي تتخذ في هذا المؤتمر بواسطة الرئيس للدورة السابعة والثلاثين لمؤتمر المنظمة في عام 2011.

وتتسق هذه الأحكام مع تعزيز عملية اللامركزية والإسراع بها، وهي العملية التي بدأ تنفيذها بالفعل والتي تمنح المكاتب الميدانية دورا أكبر في التخطيط الاستراتيجي ووضع الأولويات وتعبئة الموارد. ويجري بالفعل الآن إضفاء اللامركزية على برنامج التعاون التقني وعلى بعض مسؤوليات الإدارة والتنسيق في شبكة ممثليات المنظمة. وسوف يؤدي ذلك إلى تحسين قدرة المكاتب الميدانية على الاستجابة بقدر أكبر من الفعالية للإحتياجات القطرية ودون الإقليمية والإقليمية:

وسوف يعرض على هذا المؤتمر تنفيذ برنامج العمل والميزانية للفترة 2010–2011 ومجالات العمل ذات الأولوية في إقليم أفريقيا.

السيد الرئيس، السادة المندوبون الكرام

سوف تعرض عليكم للنظر خلال الأيام القادمة وثيقتان مهمتان بشأن المجالات الرئيسية في المشروع الشامل للأمن الغذائي المستدام. وهاتان الوثيقتان هما: (1) الدعم الذي تقدمه منظمة الأغذية والزراعة للتنفيذ المعجل للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا (2) و آثار تغير المناخ بالنسبة للأمن الغذائي وإدارة الموارد الطبيعية في أفريقيا.

وسوف تحال نتاج مناقشاتكم وتوصياتكم إلى الجزء الوزاري لهذا المؤتمر للنظر والاعتماد.

وسيعرض عليكم أيضا عدد من وثائق المعلومات الأساسية بشأن قضايا أخرى تتعلق بالموضوع الشامل لهذا المؤتمر، وتشمل:

- ارتفاع أسعار السلع الغذائية والأمن الغذائي– التهديدات والفرص والآثار السلبية بالنسبة للميزانية فيما يخص الزراعة المستدامة؛
- تحديات وفرص إنتاج الوقود البيولوجي في البلدان الأفريقية.

ومن المتوخي أيضا تنظيم أحداث جانبية تتعلق بالمواضيع الرئيسية:

- جلسة بشأن القضايا الرئيسية ذات الصلة بالاستثمار المباشر في الزراعة في أفريقيا والمبادئ الكامنة وراء وضع مدونة بشأن السلوك الطوعي؛
- جلسة بشأن بناء المؤسسات الوطنية والإقليمية لتنظيم الأمن الغذائي والتغذوي في سياق إصلاح لجنة الأمن الغذائي العالمي؛
- جلسة بشأن إنتاج الكسافا وحمايتها في أفريقيا.

السيد الرئيس، سيداتي ساداتي

إن إقليمنا يواجه تحديات كبرى في مجال الأمن الغذائي والتنمية الزراعية العامة. ومن بين تلك التحديات، أود أن أبرز على وجه الخصوص انخفاض الاستثمار في الزراعة مما تسبب في انخفاض أداء القطاع الزراعي. وكما لا يغيب عنكم فإن الحصة الشاملة المخصصة في المساعدة الإنمائية الرسمية للزراعة (بتعريفها الواسع) انخفضت من 19 في المائة في ثمانينات القرن الماضي إلى ما لا يتجاوز 5 في المائة في الوقت الحاضر. ويمثل التعهد الذي قطعه رؤساء الدول في مابوتو في يوليو/ تموز 2003 بتخصيص ما لايقل عن 10 في المائة من الميزانيات الوطنية للزراعة على امتداد خمس سنوات، علامة مشجعة يتعين الآن تفعيلها بسرعة.

وتحت نفس هذا الموضوع دعا مؤتمر قمة الاتحاد الأفريقي بشأن الأمن الغذائي الذي عقد في أبوجا في ديسمبر/ كانون الأول 2006، إلى الإسراع بخفض ظاهرة انعدام الأمن الغذائي من خلال تعبئة الموارد الأفريقية لإنتاج المواد الغذائية التي تحتاجها أفريقيا بما يضع نهاية للواردات الغذائية باهظة التكلفة التي أشرت إليها آنفا.

وأود أيضا أن أشير إلى نتائج المؤتمر الوزاري المعني بالمياه من أجل الزراعة والطاقة الذي عقد في مدينة سرت في ديسمبر/كانون الأول 2008 والذي اشتركت المنظمة والاتحاد الأفريقي ونيباد في تنظيمه، والذي أعدت له حافظة من المشاريع والبرامج القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى لكل بلد من البلدان الإفريقية الثلاثة والخمسين مع حافظة تمويل شاملة تبلغ 65 مليار دولار أمريكي.

ومن الأمور المشجعة ملاحظة أن البيئة الدولية الحالية مواتية تماما إزاء الزراعة. إذ يبدو أن مواقف الجهات المانحة الرئيسية، على كل من المستوى الثنائي والمتعدد الأطراف (البنك الدولي، والاتحاد الأوروبي، ومجموعة الدول الثماني على وجه الخصوص) تحبذ العمل واسع النطاق ضد الجوع. وفي هذا الصدد، أود أن أشير إلى التزام البنك الدولي المتجدد إزاء القطاع الزراعي في أفريقيا، واجتماع مجموعة الدول الثماني في لاكويلا (ايطاليا) الذي أعلن عن تعبئة 20 مليار دولار أمريكي على مدى ثلاث سنوات لمصلحة صغار المنتجين في البلدان النامية ذات العجز الغذائي. ويتعين الآن بالطبع تحويل هذه الالتزامات بسرعة إلى إجراءات ملموسة.

السيد الرئيس، المندوبون الكرام، سيداتى سادتى

وأود في الختام أن أستشهد بما قاله رئيس الاتحاد الأفريقي الذي انتخب في يناير/ كانون الثاني 2010 وهو الرئيس Bingu Wa Mutharika، رئيس جمهورية ملاوي الذي طلب أن "***تشارك جمعية الاتحاد الأفريقي في حلم أن لا يبقى في غضون خمس سنوات من الآن طفل في أفريقيا يموت من الجوع أو سوء التغذية، وأن لا يذهب طفل إلى فراشه جائعا***. إن هذا الطلب المنطقى وحسن التوقيت يلقي على كاهلنا تحدي تحقيق الأمن الغذائي لا لأن ذلك فقط هدف سام في حد ذاته بل لأننا كذلك نريد حماية كرامة أفريقيا. ولذا فإننا نعرف بوضوح ما الذي يتعين عمله، ولدينا القيادة والرؤية اللازمتين، ولدينا الطموح الى الإرتقاء إلى مستوى التحديات التي تواجه الزراعة في إقليمنا.

إنني على ثقة بأن مناقشاتكم المثمرة وتبادل وجهات النظر التي ستجري خلال الأيام القليلة القادمة سوف تسفر عن مقترحات وتوصيات مفيدة يمكن تحويلها إلى أعمال على أرض الواقع، بروح من الإدارة المعتمدة على النتائج والمساءلة.

وأود أن أختتم كلمتي بأن أؤكد من جديد التزام المنظمة بأن تتيح خبراتها التقنية وتجاربها للدول الأعضاء في الإقليم مساهمة في كفاحنا المشترك لتحقيق الهدف السامي للأمن الغذائي على النحو الذي تصوره الرئيس Mutharika.

وشكرا لكم على حسن استماعكم.

المرفق ياء

إعلان لوندا بشأن الاستثمار في الزراعة
لكفالة الأمن الغذائي في أفريقيا

نحن وزراء الزراعة الأفارقة ، وقد اجتمعنا بلواندا، أنغولا، في أثناء مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي السادس والعشرين في الفترة من 3 إلى 7 مايو/أيار 2010 نعرب عن خالص تقديرنا لحكومة جمهورية أنغولا وشعبها لهذه الدعوة الكريمة والاستقبال الحار والترتيبات الممتازة المتخذة لاستضافة هذا الاجتماع الذي عقد لتمكيننا من رسم الطريق المفضي إلى ازدهار الزراعة لتحقيق الأمن الغذائي وإلحاق الهزيمة بالفقر الريفي.

1- **إذ نؤمن** بأن عدم كفاية الاستثمارات هو السبب الجذري لبطء التقدم الذي يحرزه إقليمنا في ميدان الزراعة وفي تحقيق الأمن الغذائي بالتالي، فإننا ندعو إلى رصد استثمارات إضافية لتحقيق أهداف الحد من الفقر وأعداد من يعانون سوء التغذية. ونرحب، في هذا الصدد، بتحقيق تسعة من بلداننا للهدف المحدد في مابوتو وهو تخصيص 10 في المائة من موارد الميزانية للزراعة كما إننا مقتنعون بأن الحكومات الأفريقية الأخرى ستواصل السعي جاهدة إلى تحقيق هذا الهدف.

2- **وإذ نأسف** لأنه، رغم الإنذارات التي أطلقت بعد وقت قصير من النشوب المتزامن للأزمة المالية وأزمة الطاقة وأزمة أسعار المواد الغذائية في سنة 2008، فإن ما أعقب ذلك من تحول عكسي في تدني نصيب الزراعة من المساعدة الإنمائية الرسمية كان بطيئاً نسبياً ولأنه *مازال من اللازم إجراء المصروفات مقابل الالتزامات المعقودة في غلين إيغلز ولاكويلا في مؤتمري قمة مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين*؛

3- **وإذ نشعر بالقلق** إزاء الصعوبة المتزايدة لبيئة الإنتاج الزراعي والأمن الغذائي نتيجة للتكّيف لتغيير المناخ الذي يشمل استحداث الوقود البيولوجي وإذ نؤمن بأن التحدي المناخي يقتضي الاهتمام المشترك بجهود الأمن الغذائي؛

4- وإذ نعتبر أن استحداث الوقود البيولوجي يمثل فرصة وتحدياً للزراعة ما لم يزاحم الأمن الغذائي.

5- **وإذ نؤكد من جديد** التزامنا بتنفيذ الإعلان بشأن الزراعة والأمن الغذائي في أفريقيا الذي اعتمده رؤساء دول وحكومات الاتحاد الأفريقي في يوليو/تموز 2003 (إعلان مابوتو)، الذي التزمت حكوماتهم، بموجبه، بتنفيذ البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا التابع للشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا عن طريق تدابير عدة منها تخصيص ما لا يقل عن 10 في المائة من موارد ميزانياتها الوطنية للزراعة في غضون خمس سنوات.

6- **نقرر الآن** الوفاء بالالتزامات المعقودة بموجب إعلان مابوتو، والقرارات الخاصة بالأمن الغذائي والزراعة المتخذة في مؤتمرات قمة الاتحاد الأفريقي المعقودة بعد ذلك في سيرت بشأن المياه والزراعة (2004، 2007) والزراعة من أجل التنمية الاقتصادية (2009). ونشير، لدواعي الواقعية وزيادة ضمان النجاح، إلى قرار مؤتمر القمة الأفريقي بشأن الأمن الغذائي المعقود في أبوجا في شهر ديسمبر/كانون الأول 2006 بتركيز جهودنا على قلة من السلع الاستراتيجية المناسبة للإقليم أو لكل إقليم فرعي وكل بلد. ومع التركيز على هذه السلع الاستراتيجية في كل بلد، فإننا نلتزم بما يلي:

(أ) مناصرة اتخاذ كل دولة من دولنا الأعضاء تدابير وطنية وتنفيذها الالتزامات الخاصة بالبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا (البرنامج الشامل) المعقودة في إطار الاتحاد الأفريقي والجماعة الاقتصادية الإقليمية التي تنتمي إليها لإعطاء الأولوية للزراعة والأمن الغذائي؛ والقيام، تحقيقاً لهذه الغاية، بتأمين التمويل العام على الصعيد الوطني للخطوات الأولى التي تتخذ في هذا الصدد، تحقيقاً للهدف الذي يحدده البرنامج الشامل للنمو الزراعي وهو 6 في المائة في السنة؛

(ب) التصدي على نحو استباقي للتحدي المزدوج المتمثل في الأمن الغذائي وتغير المناخ وتعبئة الموارد الوطنية والدولية للتصدي لهما معاً بصورة تآزرية، مع مواءمة التوازن بين التكيف لتغير المناخ والتخفيف من وطأته للظروف المحددة لكل حالة؛

(ج) تشجيع البلدان الأعضاء على زيادة استخدام الأسمدة والري وتكنولوجيا الميكنة تحقيقا للأمن الغذائي في القارة؛

(د) تشجيع المساهمات الحكومية في آلية صندوق الأسمدة الأفريقي الموجودة في بنك التنمية الأفريقي ومتابعة التوصيات الرئيسية الأخرى لمؤتمر القمة للأسمدة المعقود سنة 2006 في أبوجا؛

(هـ) تشجيع استثمار القطاع الخاص المحلي في الزراعة عن طريق تشجيع تهيئة الأوضاع المواتية للزراعة المربحة والمستدامة؛

(و) تعزيز آليات الحوار مع الجهات المانحة لترشيد آليات وإجراءات صرف الأموال المتعهد بها في مؤتمري قمة مجموعة الثمانية ومجموعة العشرين المعقودين في *غلين إيغلز ولاكويلا* بغية مساعدة أفريقيا في تحقيق المطامح الخاصة بالزراعة والأمن الغذائي الملتزم بها في مؤتمرات القمة المتوالية عن الأمن الغذائي التي نظمها الاتحاد الأفريقي وغيرها من مؤتمرات القمة فضلاً عن الوفاء بالأهداف المعتمدة لأفريقيا من قبل مؤتمر القمة العالمي حول الأمن الغذائي المعقود في روما في سنة 2009 وبموجب الأهداف الإنمائية للألفية، مع إيلاء عناية خاصة للهدفين 1 (الفقر والجوع)، و7 (البيئة) من الأهداف الإنمائية للألفية.

(ز) المشاركة بصورة استباقية في الشراكات الرامية إلى تعزيز التنسيق والتعاون وتحسين حوكمة التدخلات في ميدان الزراعة والأمن الغذائي على الأصعدة العالمية والإقليمية والوطنية، وذلك عملاً على كفالة الفعالية لتدخلات التمويل والتنمية وتشجيع هذه الشراكات؛

(ح) حث البلدان أو الحكومات الأعضاء على الاستمرار في إعداد خطط وبرامج ومشروعات تعالج مشكلات الزراعة والتنمية الريفية في أفريقيا وعرض هذه الخطط والبرامج والمشروعات على المنظمة. ونهيب بالمنظمة أيضاً أن تعزز تعاونها وشراكتها مع المنظمات دون الإقليمية والإقليمية الأخرى لكفالة سماع صوت أفريقيا في المحافل الدولية التي تناقش المسائل المتعلقة بالزراعة والأغذية. كما ينبغي للمنظمة أن تزيد من تعزيز شبكة مكاتبها القطرية والإقليمية الفرعية والإقليمية حتى تقوم بفعالية بالدور المتزايد الجاري إناطته بها كجزء من إصلاح المنظمة، لا سيما عملية اللامركزية

تحرر في لواندا

جمهورية أنغولا

في 07 مايو/أيار 2010